وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة ـ شتمة ـ
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ـ قسم العلوم الاجتماعية ـ

عنوان المذكرة:

دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل

دراسة ميدانية بروضة الأحلام العالية - بسكرة-

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:
1_ بلحاج نوارة
2_ فرحاتي زينب إيمان

تحت إشراف الأستاذة:
أ.د.عائشة نحوي

السنة الجامعية: 2021/2020

الإهداء

قال تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)
إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك..
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..
ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..ونصح الأمة..إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان..إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت..وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت..إلى من يشتهي اللسان نطقها، وترفرف العين من وحشتها، والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء الله أن يأتي هذا اليوم وهي ليست معنا..نرجو من الله يرحمك ويتقبلك من الشهداء.
الأم زلغي الهام

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقينا قطرة حب..إلى من حصد الأشواك عن دربنا ليمهد لنا طريق العلم..إلى والدينا الشرفاء حفظهم الله وعاهم..إلى كل من عائلة **بلحاج، فرحاتي**.

إلى من هم في قلبي ولم تحملهم ورقتي..إلى كل من علمني حرفا من الطور الابتدائي إلى المرحلة الجامعية..إلى من أحبوني في الله وأحببتهم فيه.

شكر وعرفان

" ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما". **سورة النساء الآية 113**

أحمد الله عز وجل حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والذي أنعم علينا بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة.

فأول من نتقدم إليه بالشكر هو الأول قبل الوجود والآخر بعد الخلود والواجب له السجود "الله الواحد المعبود" فإليه وحده الفضل يعود ولا نقول إلا ما قال سليمان ابن داود فالحمد لله رب العالمين ونحن له من الشاكرين.

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في معنى وحديثه :ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حيث تروا أنكم كافأتموه" وكما يقول عليه الصلاة والسلام" لم يشكر الله من لم يشكر الناس".

وعملا بهذا نتقدم بالشكر الجزيل إلى من كان له الفضل بعد الله تعالى في انجاز هذه المذكرة، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة: د/ **عائشة نحوي** التي كانت لنا بعد الله نعم المعين والموجه، نسأل الله أن يديم عليك نعمة الصحة والعافية ويغمرك بفضله العظيم.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من أعاننا لانجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.

كما أجزل الثناء إلى لجنة المناقشة الموقرة التي تبنت مسؤولية مناقشة هذا العمل.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	13-12
ثانيا: أهمية الدراسة	13
ثالثا: أهداف الدراسة	13
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	14
الفصل الثاني: رياض الأطفال	
تمهيد	16
أولا: الطفولة	23-17
ثانيا: لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال	25-24
ثالثا: مفهوم رياض الأطفال	26-25
رابعا: الفرق بين رياض الأطفال ودور الحضانة	27
خامسا: أهداف وأهمية رياض الأطفال أ. أهداف مرحلة رياض الأطفال ب. أهمية مرحلة رياض الأطفال	 28-27 29-28
سادسا: أقسام ومرافق وبرامج رياض الأطفال أ. أقسام رياض الأطفال ب. مرافق رياض الأطفال	 29 30

سابعا: الهيكل التنظيمي والموارد البشرية في رياض الأطفال أ. الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال ب. الموارد البشرية في رياض الأطفال	31-30 40-32
ثامنا: المواصفات النموذجية لروضة الأطفال أ. من حيث الموقع ب. من حيث المبنى	41-40 45-41
تاسعا: برامج وأنشطة رياض الأطفال أ. برامج رياض الأطفال ب. أنشطة رياض الأطفال	49-45 50-49
عاشرا: واقع روضة الأطفال في الجزائر	52-50
خلاصة الفصل	53
الفصل الثالث: النمو الاجتماعي واللغوي للطفل	
تمهيد	55
1/ النمو الاجتماعي للطفل	56
أولا: مفهوم النمو الاجتماعي	56
ثانيا: نمو الفرد الاجتماعي	57
ثالثا: خصائص النمو الاجتماعي لطفل الروضة أ. اللعب عند الأطفال ب. الانفعال عند الأطفال ج. السلوك عند الأطفال	58 60-58 60
رابعا: مظاهر وحاجات النمو الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة أ. مظاهر النمو الاجتماعي ب. حاجات النمو الاجتماعي	61 61
خامسا: دور التواصل الاجتماعي في النمو الاجتماعي لطفل أ. دور الأسرة في النمو الاجتماعي لطفل الروضة ب. علاقة المعلم بالأطفال و أثرها في النمو الاجتماعي ج. دور وسائل الإعلام في النمو الاجتماعي للطفل	65-62 65 66
سابعا: أهم معالم وقضايا النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة أ. أهم معالم النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة ب. أهم القضايا في النمو الاجتماعي لطفل مرحلة الروضة	67 68-67
ثامنا: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل	69-68

2/ النمو اللغوي للطفل	69
أولا: مفهوم النمو اللغوي	71-69
ثانيا: مراحل التطور اللغوي عند الأطفال	72-71
ثالثا: العوامل المؤثرة في نمو اللغة	75-73
رابعا: ملامح ومظاهر النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة	77-75
خامسا: دور الوالدين في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل	77
سادسا: دور الروضة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل	78
خلاصة الفصل	79
الجانب الميداني الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: منهج الدراسة	82
ثانيا: مجالات الدراسة	83-82
ثالثا: حالات الدراسة ومواصفاتها	85-83
رابعا: أدوات جمع البيانات	86-85
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج البحث	
أولا: عرض ومناقشة نتائج الحالات	99-88
ثانيا: الإستنتاجات العامة	100-99
الخاتمة	101
قائمة المراجع	102-104
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح مهارات الأطفال التي تتطور من اللعب والأنشطة	35
02	يوضح أهم معالم النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة	67
03	يوضح أهم القضايا في النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة	67-68
04	يوضح حالات البحث ومواصفاتها خاص بالمربيات	83
05	يوضح حالات البحث ومواصفاتها خاص بالأمهات	84

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح نموذج للهيكل التنظيمي للروضة	31

ملخص الدراسة باللغة العربية والإنجليزية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، ولمعرفة ذلك تطرقنا إلى طرح التساؤل رئيسي التالي: هل تساهم الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل؟.

كما تندرج تحته ثلاثة أسئلة فرعية، حيث اعتمدنا على منهج دراسة حالة من أجل التعرف على دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، واستخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وكان عدد حالات الدراسة 4 حالات.

ومن النتائج التي توصلنا إليها:

_ أن للروضة دور كبير في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل.

_ أن معلمة الروضة تساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وذلك بحرص المعلمة على توفير ألعاب جماعية في فترة الملعب الخارجي.

_ أن لبرامج الروضة دور في زرع الثقة في نفس الطفل لأنها أساسية وضرورية في تطوير شخصية الطفل وتساعد في نمو معرفته.

This study aims to know the role of the kindergarten in the social and linguistic development of the child, and to know that we addressed the following main question: Does the kindergarten contribute to the social and linguistic development of the child?

It also includes 3 sub-questions, where we relied on a case study method in order to identify the role of the kindergarten in the social and linguistic development of the child, and we used the questionnaire as a tool for data collection, and the number of study cases was 4 cases.

Among the results we reached:

_ The kindergarten has a significant role in the social and linguistic development of the child.

_ The kindergarten teacher contributes to the development of social relations between children, by making sure that the teacher provides group games during the outdoor playground period.

_Kindergarten programs play a role in instilling confidence in the child, because they are essential and necessary in developing the child’s personality and help in the growth of his knowledge..

مقدمة

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المخصصة التي تهتم بأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث بل هي فكرة موجودة منذ القدم ،لكن مع ازدياد عدد الأفراد في العائلة نتجت كثافة العلاقات بينهم،هذه الكثافة الاجتماعية والخلقية أدت إلى أزمة بسبب الاستقلالية والأنانية ودخل الأفراد في آليات جديدة بسبب تطور المجتمع ، لأن العائلة تخلت عن وظائفها متمثلة في التنشئة الاجتماعية وإكساب الطفل مهارات لغوية وأصبحت المدرسة مسئولة عن التنشئة الاجتماعية واللغوية للطفل ،مما أدى إلى انتشار مؤسسات خاصة برعاية الأطفال وقد زاد الإقبال عليها في الآونة الأخيرة تسمى بالروضة.

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته ،وفيها تتبلور شخصية الطفل وينمو نموا متكاملا إذا أتيحت له الفرص الشتى للنمو السليم.

أصبح الاهتمام بالطفل ما قبل المدرسة يحظى باهتمام المربيين والآباء على حد سواء ومن بواعث هذا الاهتمام لعل أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته،ومن بين المؤسسات التي تهتم بالطفل في مرحلة ما قبل التمدرس رياض الأطفال، وهي تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال ابتداء من سن الثالثة حتى سن السادسة وهدفها هو ضمان تربية الأطفال وتنميتهم في جميع المجالات العقلية والنفسية والإجتماعية والأخلاقية والانفعالية وتساهم في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل وتكوين مفاهيم اجتماعية ولغوية وقيم وسلوكات متكيفة مع المجتمع بصفة عامة ومع المدرسة بصفة خاصة.

ومن هنا جاءت الدراسة لتعرف على دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل وقد قسمنا الدراسة إلى قسمين :الأول نظري والثاني ميداني، فأشتمل **القسم الأول** على 4 فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: يتضمن الإطار العام للدراسة وتم فيه طرح الإشكالية حول موضوع البحث كما تم فيه تحديد وأهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: تعرضنا فيه إلى الطفولة،روضة الأطفال من حيث نشأتها وتطورها،أهميتها، أهدافها، وظائفها،مواصفاتها النموذجية، برامجها وأنشطتها، بالإضافة إلى مرافق وأقسام رياض الأطفال و الهيكل التنظيمي والموارد البشرية لها وكذا واقع الروضة في الجزائر.

الفصل الثالث: تضمن الفصل مبحثين تطرقنا في المبحث الأول إلى النمو الاجتماعي من حيث مفهومه ،خصائصه، مظاهره وحاجاته،وأهم معالمه وقضاياه، كذلك تطرقنا إلى دور التواصل الاجتماعي في النمو الاجتماعي لطفل، ودور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى النمو اللغوي من حيث مفهومه، مراحل اكتساب اللغة لدى الطفل والعوامل المؤثرة في نمو اللغة، وكذا ملامح ومظاهر النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة وأيضا دور الوالدين والروضة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

أما **القسم الثاني** والمتمثل في الجانب الميداني للدراسة فقد ضم فصلين الرابع والخامس وهما كالتالي:

الفصل الرابع: الذي يشتمل على الإجراءات المنهجية وفيه تطرقنا إلى منهج ومجالات الدراسة وحدودها إضافة إلى حالات الدراسة ومواصفاتها و أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس: شمل هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج البحث وكذا الاستنتاجات العامة وفي الأخير الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

القسم الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ،كما تعد نقطة الارتكاز في المراحل اللاحقة ،فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بالآخرين في بناء شخصيته معارفه واتجاهاته و اندماجه في بيئته الاجتماعية التي ينتمي إليها ،إذ تظهر هذه الدراسات النفسية والاجتماعية أهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان ،حيث أدى ضغط متطلبات المجتمع المعاصر إلى ظهور مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة وهي مؤسسة تستقبل الأطفال مابين سن الثالثة والسادسة (3-6) لتعمل على إكسابهم وتزويدهم بمعارف لغوية ومفاهيم جديدة ومهارات اجتماعية أي تساعدهم على تكملة نموهم الاجتماعي واللغوي ،حيث تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية إذ تتشكل فيها أبعاد نمو الطفل الجسمية والحركية واللغوية والاجتماعية ،ثم كان لهذه المرحلة برامجها وأنشطتها المتنوعة التي تهدف إلى إشباع حاجات الطفولة ،بما أن النمو سلسلة متتابعة من التغيرات ،فينبغي أن تتجه هذه التغيرات إلى الارتقاء بالفرد نحو استمرار عملية نضجه إلى أن يتحقق اكتمالها، والوصول إلى هذه المرحلة يحتاج إلى جهودا تربوية تبذل من الأسرة والمؤسسات المساندة لها في هذا الدور ومن بين هذه المؤسسات التي أصبحت تهتم بمساعدة الأسرة في إكمال دورها وتخطي عجزها التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة تسمى بمؤسسات الحضانة ورياض الأطفال.

يتصف النمو الاجتماعي في مرحلة التنشئة الاجتماعية باتساع عالم الطفل و زيادة وعيه بالأشخاص والأشياء ،ويزداد إدماج الأطفال فيكثر من الأنشطة فهم يتعلمون خبرات ومهارات متنوعة جديدة ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلق الطفل بالوالدين تدريجيا وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين فتعتبر الفترة من 3 إلى 6 سنوات هي العمر الحرج في عملية تطبيع الاجتماعي للطفل وتوقف إلى حد كبير كيف وكم السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة على الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل وعلاقاته بها.

يعد النمو اللغوي في هذه المرحلة أساسا ومعدلا هاما لعملية التطبيع الاجتماعي ولنمو الطفل عامة، ويأخذ النمو اللغوي تقدما كبيرا في هذه المرحلة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل ،ففي هذه المرحلة ومع بداية دخول الطفل المدرسة يكون لدى الطفل حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله ولفهم معاني القصص والحكايات حيث يصل محصوله اللغوي حوالي 2500 عند دخوله المدرسة ويستطيع استخدام جمل تتكون من خمس كلمات في هذه المرحلة، حيث يقصد به نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة.

فمن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذا الموضوع:

1- دراسة ولش:

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الإيجابي الذي تلعبه الروضة في النمو العقلي ،الجسمي ،الاجتماعي لطفل .

أداة الدراسة: قارن بين مجموعتين متماثلتين،إحدى هاتين المجموعتين التحقت بالروضة الأطفال والأخرى لم تلتحق بها.

نتائج الدراسة :الأطفال الذين التحقوا بالروضة صاروا أكثر تلقائية وتطبعا اجتماعيا وأكثر ميلا للمبادرة والاستقلالية وتفهم الأحداث والظواهر الخارجية كما لوحظ نمو في القدرات العقلية خاصة الذكاء.

2- دراسة البروفيسور itolicic أستاذ علم النفس بكلية بليبليانا بيوغسلافيا .

عنوان الدراسة /مدى تأثر رياض الأطفال بنجاح في المراحل الدراسية الموالية :

أداة الدراسة: ملاحظة سلوك الأطفال حيث قام بتقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية والثانية ضابطة،

حيث أخضع أفراد المجموعة الأولى لتأثيرات النشاط التعليمي في الروضة بينما لم يخضع أفراد المجموعة الثانية إلى ذلك.

نتائج الدراسة :تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في :

- إظهار الميل نحو الدراسة –زيادة مستوى النمو اللغوي –تفوق في ميدان التفاعل مع النشاطات التعليمية .
- لقد أثبتت الدراسات التربوية أن الأطفال الذين يلتحقون بدور الحضانة والرياض تتغير قابليتهم العقلية وتتطور للأفضل ويكونون أسرع تقدما في السنوات الدراسية لان الروضة تعمل على تحقيق حاجات الطفل المتنامية والتي يصعب على الأسرة تحقيقها كما تكمل دور الأسرة في عمليتي التربية والتنشئة الاجتماعية وتعمل على تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية التي من المحتمل أن تقع بها الأسرة ،أما رياض الأطفال فقد أصبحت حاجة أساسية في العصر الحاضر بسبب تنامي الاهتمام بالطفل واعتباره ثروة للبشرية وعلى تنشئته تنشئة صالحة يتوقف مصير ومستقبل الشعوب والأمم.

ومن هنا دفعنا الموضوع إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1_ هل لبرنامج الروضة دور في تعزيز النمو الاجتماعي و اللغوي للطفل؟

2_ هل تساهم معلمة الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل؟

3_ هل تحقق الروضة حاجات الطفل المتنامية التي يصعب على الأسرة تحقيقها؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها فدور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل من الموضوعات التي لم تلقى الاهتمام الكافي فمرحلة رياض الأطفال مرحلة حساسة ودقيقة في حياة الأطفال نظرا لكونها مؤسسة تربوية الأولى التي تتم فيها غالبا معظم العمليات التربوية والتعليمية وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1_ التركيز على أهمية مرحلة الروضة في بناء شخصية الطفل.

2_ إبراز الدور الفعال التي تلعبه الروضة كمؤسسة اجتماعية في عمليتي التربية والنمو الاجتماعي واللغوي للطفل.

3_ تعمل رياض الأطفال على تهيئة الطفل من الناحية الاجتماعية واللغوية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1_ التعرف على مدى مساهمة الروضة بالنمو الاجتماعي واللغوي للطفل.

2_ التعرف على مدى مساهمة معلمة الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل.

3_ التعرف على مدى تأثير الأسرة على تنمية قدرات طفل الروضة.

4_ محاولة الوصول لنتيجة علمية توضح حقيقة تأثير الروضة على الطفل من حيث النمو الاجتماعي واللغوي.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1_ مفهوم رياض الأطفال – الروضة –

يمكن تعريف رياض الأطفال بأنها: " مرحلة أساسية للطفل يكتسب من خلالها بعض الخبرات وتساعده على النمو وتهيئ له فرصة المشاركة الاجتماعية التي تساهم في تنشئته وتطبيعه اجتماعيا ليكون غضوا ناجحا في مستقبل حياته". (بدور براهيم، 2019، ص28).

مفهوم رياض الأطفال إجرائيا: هي المؤسسة التي يدخلها الطفل قبل دخوله المدرسة، والتي يكون فيها عمر الطفل من ثلاثة سنوات إلى ست سنوات.

2_ مفهوم النمو الاجتماعي:

يمكن تعريف النمو الاجتماعي أنه التحسن التقدمي عن طريق النشاط الموجه للطفل في فهم التراث الاجتماعي وتكوين أنماط سلوك مرنة من الامتثال المعقول لهذا التراث وهو عملية تكوين وإعداد الشخصية الإنسانية للحياة في المجتمع وتبدأ من الأسرة، ويبدأ في تكوين علاقات اجتماعية من نوع جديد مع غيره من الأطفال ويقضي معظم وقته مع جماعة الأقران. (زياد، 2019،ص 168).

ويمكن تعريفها إجرائيا: ونقصد به في هذه الدراسة الخصائص الاجتماعية من مهارات وقيم وسلوكات التي يتميز بها الطفل الملتحق بالروضة مثل المشاركة الجماعية بالآخرين، ثقته بنفسه تمييز بين الصواب والخطأ، قيام بأدوار اجتماعية كالتقمص والامتثال وميله إلى التعاون الجماعي.

3_ مفهوم النمو اللغوي:

ويقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة، وأن تنمو لغة الطفل كما كان متوقعا لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة.(معمر نواف، 2012، ص229).

ويقصد به اجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على

4_ مفهوم الطفل:

هو طفل الذي بلغ عام أو عامين ولم يصل بعد لعمر 6 سنوات.

ويعرف "إبراهيم جابر السيد" الطفولة: هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج أو يصطلح على سن محددة لها.

(نور الهدى، 2015-2016، ص8).

ويمكن تعريفه اجرائيا: هو ذلك الطفل الذي تتراوح سنه بين 2-6 سنوات وتعتبر هذه الفترة من أهم مراحل في حياة الإنسان كونها مرحلة أساسية في بناء وتكوين شخصية الطفل، حيث تحدد معظم أبعاد نموه الأساسية الاجتماعية، اللغوية، العقلية، الانفعالية.

الفصل الثاني: رياض الأطفال

تمهيد

أولا: مفهوم مرحلة الطفولة المبكرة

ثانيا: لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال

ثالثا: مفهوم رياض الأطفال

رابعا: الفرق بين رياض الأطفال و دور الحضانة

خامسا: أهداف وأهمية رياض الأطفال

أ. أهداف مرحلة رياض الأطفال

ب. أهمية مرحلة رياض الأطفال

سادسا: أقسام ومرافق وبرامج رياض الأطفال

أ. أقسام رياض الأطفال

ب. مرافق رياض الأطفال

سابعا: الهيكل التنظيمي والموارد البشرية في رياض الأطفال

أ. الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال

ب. الموارد البشرية في رياض الأطفال

ثامنا: المواصفات النموذجية لروضة الأطفال

أ. من حيث الموقع

ب. من حيث المبنى

تاسعا: برامج وأنشطة رياض الأطفال

أ. برامج رياض الأطفال

ب. أنشطة رياض الأطفال

عاشرا: واقع روضة الأطفال في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر رياض الأطفال مؤسسة تربوية لها دور فعال في المجتمع، وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وتزايد مهام الأسرة ومسؤولياتها أصبح الاهتمام بالطفل وقدراته واستعداداته من الأمور الأكثر تعقيدا ،لذلك اهتمت معظم دول العالم بالطفولة وأخذت على عاتقها التكفل بتوفير الوسائل والهياكل لتحقيق الرعاية بأساليب صحيحة سوية في مناخ ملائم على يد مربيين أكفاء ومؤهلين للعناية به من أجل هذا أنشأت رياض الأطفال للاهتمام به ودعمه.

ومن هنا سنتطرق في هذا الفصل إلى الطفولة، لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال ومفهومها والفرق بين رياض الأطفال ودور الحضانة، بالإضافة إلى أهداف وأهمية مرحلة رياض الأطفال وأهم أقسامه ومرافقه، كذلك الموارد البشرية والهيكل التنظيمي والمواصفات النموذجية لروضة الأطفال، وأهم البرامج لرياض الأطفال.

أولا: مرحلة الطفولة المبكرة:

1/ تعريف الطفولة:

إن الطفولة من وجهة علماء الاجتماع هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها.

وعرفها **"حامد زهران"**: الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه و تأمين حاجاته الجسدية والنفسية ، ويعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وضعف وتكوين وتكامل في آن واحد.

(سميرة،2012/2011 ، ص ص 153-155)

***من هو الطفل؟**

الطفل هو المولود الجديد الذي يحتاج إلى الرعاية والحنان من قبل المحيطين به، "فهو شديد الاعتماد على أمه أو حاضنته، والحاجة إلى الرعاية الجسمية أمر واضح ولكن الرعاية العاطفية لها أهمية أكبر، فإذ نجد أطفال لا تتم تنشئتهم في معاهد معينة تتضمن جميع الشروط الصحية، ومع هذا فإنهم ينمون أبطأ مما ينمو أطفال تولت رعايتهم أمهاتهم، إذ أن أول تأثير في حياة الطفل هي أمه أو حاضنته فهي بشخصيتها وتربيتها ستترك في نفسيته أثارها التي قد تكون طمأنينة أو خوف، أو استقرار أو اضطراب أو احتراس، وتأكيد للذات أو خضوع، ثقة أو الشعور بالذنب"، فالطفل تبعا لهذا لا ينمو فقط ظاهريا حسب معاملة الأبوين له، بل إنه ينمو كذلك داخليا فهو يتأثر بكل ما يجري من حوله ويكتسب كل ما يراه ويسمعه، لذا الأبوين هما من يؤثرا فيه بصورة مباشرة سواء ايجابيا أو سلبيا بالدرجة الأولى (نوال، 2016/2015، ص2).

2/ تعريف مرحلة الطفولة المبكرة:

هي مرحلة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل لتستمر حتى العام السادس، حيث يجمع المفكرون التربويون على أنها مرحلة تكوينية يتم فيها بناء ملامح الشخصية السوية....وكذا اكتساب العادات التفاعلية المتصفة بالثبات في البيئة الاجتماعية والطبيعية. فيها يحتاج الطفل إلى توفير بيئة اجتماعية تضمن عوامل التربية الرشيدة التي تساعد على إنماء شخصيته وتكوينها (ربيع محمد، عبد الرؤوف، 2008، ص15).

و أطلق **"فرويد"** على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية وسماها **"أريكسون"** مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب ،وأطلق عليها **"بياجيه"** اسم مرحلة ما قبل العمليات، وتبعا للنمو الأخلاقي أطلق عليها **"كولبرج"** اسم مرحلة المصالح المتبادلة (الولد الطيب مقابل البنت الطيبة) و انطلاقا من الأساس التربوي سميت هذه المرحلة بطفل ما قبل المدرسة، ومن الأساس البيولوجي النمائي أطلق عليها اسم مرحلة الطفولة المبكرة (علي فالح، 2002، ص 173)

ويعرفها **"حامد عبد السلام زهران":** هي مرحلة قبيل المدرسة، وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة، ويفضل البعض اسم مرحلة الطفولة المبكرة على اسم مرحلة الطفولة قبيل المدرسة ، إذ تستقبل دور الحضانة ورياض الأطفال فيما بين الثالثة والسادسة تقريبا (حامد عبد السلام، 2001، ص 191).

3/ مراحل الطفولة المبكرة :

1.3. مرحلة الطفولة الأولى:

يخضع الطفل خلال هذه الفترة لحاجاته العضوية ويبدأ بمرحلة انفعالية تتلوها مرحلة حسية ،حركية مرحلة إسقاطية (بدأ الحركة الموجهة) وتكون نفسية الطفل في البدء بمثابة كل غير متميز، وهو في هذه المرحلة لا يميز بين الأنا والأنا الأعلى ،ويبدو أن التقليد ذاته ،الذي يظهر في أواخر هذه المرحلة إنما ينتج بالأصل من انعدام التمييز بين الطفل والآخر

إن فترة الانتقال بين النزعة الإجمالية والتمركز حول الذات تبدأ بالعظام والتغيرات التي تطرأ على نظام التغذية باكتساب المشي ،وبتوطد أنواع السلوك التي تمكن من اكتشاف مكان أوسع ،وبظهور اللغة العاطفية البدائية كشفا وتبينا ويظهر في نهايتهما الشعور بالذات ,فهو يشعر بلذة في تشغيل عضلاته وتمرين أعضائه ولكنه لا يلاحظ لديه في البدء نزعة موجهة نحو الأشياء المرغوبة ،فإنه لا يبالي بالعقاب ثم يأتي الاعتقاد بوجود انسجام بين خصائص الأشياء و نوايا الطفل ثم نلاحظ أخيرا تحول نحو الأشياء لشعور الطفل بفعاليته.

2.3. مرحلة الطفولة الثانية:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى اللعب الاعتزالي فرغم لعبه في مجموعات صغيرة إلا أنه يميل إلى التركيز على ذاته وبرغم انجذابه نحو أقرانه من الصغار مرات يفضل أن يشارك الكبار في لعبه ،وذلك بسب اعتماده عليهم ،فالطفل في هذه المرحلة في محاولة اكتشاف معاني جديدة وتشكيل دوافع أسئلته وتطوير جرأته وبلورة شخصيته.

3.3. مرحلة الطفولة الثالثة :

في هذه المرحلة يميل الطفل للاندماج في زمر الأطفال وبالتالي الاستعاضة عن اللعب الفردي التعاوني ومن ناحية أخرى نمو فعالية الطفل في مستوى آخر ،فهو يدخل في عالم الأشياء وتطبع فعالية اللعب الموجهة نحو الأشياء والميالة إلى نماذج اللعب عند الراشدين .

يكون النمو في هذه المرحلة قد تزايد وتستمر شخصيته في التكوين فيميل الطفل في هذه المرحلة إلى المشاركة في اللعب مع الجماعة بعد ما كان يحب اللعب لوحده كما يزداد تقليده للكبار .

يصبح إيداع الطفل إيداعا تركيبيا حيث يولع الطفل بالقصص الخيالية التي تبتعد في مضامينها عن محيطه وعالمه ،فإذا سألنا الطفل عن المسرحيات المثيرة فسوف تروقه المسرحيات الطويلة ذات المناظر الكثيرة التي يمتزج فيها الخيال بالحقيقة وتنتهي بانتصار البطل،البنت في هذه السن كذلك تحب نفس النوع ولكنها تميل للواقعية وتكتفي بالقليل من المواقف المثيرة وتكون للمسرحية بطل بدل بطلة.

يأخذ الطفل في هذه المرحلة بالانفصال عن والديه ويتجه نحو العالم الخارجي وخاصة عالم الأطفال الذين هم حلفاؤه ونظرته للكبار لم تتغير بعد فهم بالنسبة له مصدر سلطة وقوة يمتاز سلوكه معهم بالاعتدال وضبط النفس فهو كما يقال في علم النفس الثبوت الانفعالي ميوله للتنافس يجد منفذا في ما يقدم إليه ,لهذا على المربي أن يبعده عن التنافس العدواني بل يشغل هذا الميول لصالحه .

(سميرة، 2012/1011، ص 161-162).

4/ حاجات طفل الروضة:

إن الطفل في مرحلة الطفولة له حاجات لابد من إشباعها لكي يكون نموه متزنا وبالتالي مستقبله وهي حاجات على كل من الوالدين والمربين أن يسعوا إلى توفير ما يلزم لإشباعها خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ليعيش الطفل طفولة مستقرة وبالتالي ما يليها من مراحل في استقرار وسعادة والحاجة في أبسط معانيها تعني افتقار الفرد لشيء ما يترتب عليه توتر وتدفع الفرد إلى نشاط معين لإشباع هذه الحاجة مما يقود إلى خفض هذا التوتر وللحاجة جانبان متكاملان هما:

1/ جانب مرتبط بالطفل ويتضمن نقصا أو اضطرابا بيولوجيا أو نفسيا يجعله يعاني من التوتر وعدم الاتزان.

2/ جانب مرتبط بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وما لهذا المجتمع من عادات وتقاليد اتجاهات وإشباع الطفل لحاجاته يتم في إطار اجتماعي.

وتعد الحاجات ذات أهمية بالغة في إحداث النمو الإنساني وتشكيله وتتمثل أهميتها فيما يلي :

- القوة الدافعة والموجهة لسلوك الإنسان فالحاجة توجه الإنسان الوجهة التي تحقق قدرا مناسبا من الإشباع للمحافظة على النوع الإنساني والاستمرار في الحياة.
- تعمل على تمكين الإنسان على معرفة ما لديه من قدرات وإمكانيات.
- تمكن الإنسان من التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- تمكن الإنسان من استخدام الأسلوب الأمثل للإشباع.

(سميرة، 2012/2011، ص182).

تصنيف حاجات طفل الروضة:

1/ حاجات النمو الجسمي: وتتمثل في:

1.1 الحاجة إلى الغذاء الصحي: الذي يزود الطفل بالعناصر الغذائية للنمو مثل : المواد النشوية، السكرية والبروتينية، الأملاح المعدنية والفيتامينات، كما يحتاج الطفل إلى ثلاثة وجبات رئيسية يوميا، ويحتاج أيضا إلى أن يتعود على تناول الوجبات كاملة وفي موعدها.

1.2 الحاجة إلى الملبس المناسب: يحتاج الطفل إلى ملابس مناسبة للجو الذي يعيش فيه مع عدم الإكثار من الملابس بطريقة مبالغ فيها لأن ذلك يجعله يشعر بثقلها، كما أنه يعرضه لنزلات البرد بسبب غزارة العرق وخاصة إذا كان من الأطفال الذين يتميزون بكثرة الحركة.

3.1 الحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض: ويتم ذلك بواسطة الوسائل الطبية لمقاومة الأمراض والوقاية منها كالجذري، التيفوئيد، وشلل الأطفال، والسعال الديكي، والسل والحصبة...إلخ.

4.1 الحاجة إلى المسكن المناسب: وهو الذي يتوفر فيه الهواء المناسب النقي والشمس والهدوء والبعد عن الضوضاء والاتساع، وتوفر الأماكن التي يستطيع الطفل أن يجري ويلعب فيها.

2/ حاجات النمو العقلي: وتتمثل في:

1.2 الحاجة إلى البحث وحب الاستطلاع: يكتسب الطفل معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه (رزيقة، 2015/2014، ص ص 42-43).

عن طريق استعمال عضلاته وعن طريق حواسه المختلفة، كالبصر و الذوق، والشم واللمس فالحواس هي أبواب المعرفة.

2.2 الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية: يرتبط النمو العقلي أيضا بالنمو اللغوي والجسمي ومن العوامل التي يتوقف عليها النمو اللغوي مايلي: العمر الزمني، الصحة الزمنية، الجنس ،الذكاء، البيئة، الاتصال بالكبار والتفاعل معهم.

3.2 الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير: وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للحقائق وممارسة الخبرات الحسية والفكرية وكسب المهارات اللغوية.

3/ حاجات النمو الانفعالي والاجتماعي:

1.3 الحاجة إلى الأمن: لا يشعر الطفل بالأمان إلا إذا عاش في جو أسري متماسك في كنف والديه فتمتلئ نفسه ثقة، وتكون المعينة الأكبر على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع غيره من الناس في مراحل النمو المختلفة.

2.3 الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: يحب أن يشعر الطفل بأنه موضع إعجاب الوالدين والناس حيث يجب أن يعامل ويقدر على أنه فرد ذا قيمة.

3.3 الحاجة إلى النجاح: إن تشجيع الطفل والثناء عليه عند قيامه بأعمال في حدود قدراته يؤدي إلى مزيد من الثقة بالنفس، فيبذل المزيد من الجهد الذي يشعر به بالأمن يدفعه إلى الاسترسال في محاولة تحسين سلوكه، وكسب مختلف الخبرات والمهارات.

4.3 الحاجة إلى الاستقلال و الحرية: وتتمثل في:

_ أول استقلال ظاهر للطفل هو استقلاله عن أمه بالفطام.

_ يستقل عن أفراد الأسرة جزئيا حين يتصل برفاقه بالمدرسة.

_ يستقل عن أمه جزئيا ليتصل بباقي الأفراد.

5.3 الحاجة إلى التقبل:

_ الطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا مقبولا ،مرغوبا فيه من الوالدين والآخرين.

_ الطفل في حاجة إلى اللانهائية.

_ الطفل في حاجة إلى أناس يبادلون الحب ويشعرونه بكيانه.

6.3 الحاجة إلى تأكيد الذات: يبدأ شعور الطفل بذاته كذات مستقلة في أوائل السنة الثانية، ويبدأ عمليات المشي والكلام التي تسهل انفصاله واعتماده على أمه، وتزيد في الوقت نفسه اعتماده على نفسه ومن اتصاله بالآخرين.

7.3 الحاجة إلى رفاق من سنه: حيث يتفاعل معهم ويشاركهم في ألعابه اشتراكا فعليا في الرابعة أو الخامسة.

5/ مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة:

المشكلة في النمو هي عدم القدرة على التوافق بين إمكانيات الفرد واستعداداته من ناحية وبين مطالب النمو وتوقعات البيئية المادية والاجتماعية من ناحية أخرى، ومن هذه المشكلات مايلي:

1/ التبول اللاإرادي: كثيرا ما نجد بعض الأطفال يتبولون أثناء نومهم بالليل في سن كان يتوقع منهم أن يضبطوا جهازهم البولي ويتحكموا فيه والاستيقاظ للقيام بذلك، وسن ذلك يكون بالتقريب في الثالثة من العمر وهناك من يقوم بذلك في سن مبكرة جدا، وإذا استمر الطفل في التبول حتى بعد الرابعة من العمر من الضروري على الوالدين أن يفكروا في الأمر بشكل جدي.

(رزيقة، 2015/2014،ص ص 43-46).

وترجع هذه المشكلة إلى عوامل نفسية واجتماعية ومن ّأهم الأسباب النفسية:

_الخوف: كالخوف من الظلام أو الحيوانات أو بعد قصة سخيفة.

_ الغيرة: التي يشعر بها الطفل.

ومن الأسباب الاجتماعية: تفضيل الأطفال الآخرين عنه ، أو وفات شخص عزيز، أو تغيير البيئة التي يعيش فيها، وقد يكون ناتجا أيضا عن أسباب عضوية.

ولعلاج هذه المشكلة يجب التأكد من سلامة الجسم من كل ما قد يحتمل أن يكون سببا مساعدا في حدوثها، ولهذا يجب فحص حالة الجسم العامة ثم الاتجاه إلى تحسين الوسط البيئي الاجتماعي للطفل.

2/ اضطرابات النوم: تعتمد الصحة النفسية للطفل على كمية معقولة من النوم كذلك فإن قيام أجهزة الجسم بأداء وظيفتها على نحو جيد، يتطلب أيضا كمية مناسبة من النوم، فالإجهاد الجسمي والعصبي لا سبيل للتغلب عليه إلا عن طريق النوم.

وظاهرة اضطرابات النوم تشيع بين الأطفال خلال مرحلة العمر التي تمتد من سن 5 سنوات ومن أسبابها: عدم توفر الشعور بالأمن لدى الطفل ، وتبز هذه الاضطرابات في شكل أحلام مزعجة ، ونوم يخلو من الهدوء والسكينة.

أما اضطرابات النوم التي تميز بالحدة فهي تشير إلى أن الطفل يعاني من اضطرابات انفعالية تظهر على شكل كابوس ليلي أو حالة أرق.

3/ اضطرابات الكلام والتأخر في اللغة: عيوب النطق والكلام لها أنواع عديدة ومختلفة كالعيوب في القدرة على التعبير قولا وكتابة، أو عيوب في النطق كإبدال الحروف كليا أو جزئيا، أو عيوب في الصوت، كالخمخمة والتأتأة وتأخر الكلامّ، البكم المؤقت، صعوبة إخراج مقاطع الكلمات أو عيوب في الإيقاع كالسرعة في الكلام، ويرجع هذا الاضطراب إلى أسباب عضوية وأخرى نفسية.

الأسباب العضوية:

_ أمراض الجهاز العصبي.

_ عدم انتظام الأسنان.

_ انشقاق الشفا العليا.

_ تأثر السمع عند الطفل.

الأسباب النفسية:

_ تقليد الآباء والأمهات، أو الإخوة الذين يعانون من عيوب النطق.

_ عند ولادة طفل جديد.

_ وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما.

_ وجود نزاعات في الأسرة خاصة بين الوالدين.

_ إخفاق الطفل في التحصيل الدراسي.

_ الاستهزاء بالطفل إذا تعثر في القراءة أو الكلام في البيت أو المدرسة وبالتالي عدم ثقته بنفسه.

(رزيقة، 2015/2014،ص ص 46-49).

4/ اضطرابات الطعام:

1.4 رفض الطعام وفقد الشهية: يجب أولا معرفة ما إذا كان فقدان الشهية دائما أو مؤقتا، فإذا كان مؤقتا قد يرجع إلى عوامل طارئة، أما إذا كان فجائي فقد نجد أعراضا أخرى ظاهرة، كارتفاع درجة الحرارة أو الاضطرابات المعوية أو الحالات النفسية كالغضب والحزن...وإذا كان عام لجميع أنواع المأكولات أو خاص بتناول بعضه دون البعض الآخر.

2.4 القي والآلام المعوية: يجب أولا معرفة ما إذا كان القي أو الآلام المعوية متكررة الحدوث أو عارضة، وهل هذه الظاهرة مرتبطة بمناسبة معينة، ثم يبحث عن أسباب عضوية فإن لم توجد فلابد من دراسة الحياة الانفعالية عند الطفل.

3.4 الشره: مشكلة نادرة قد يكون السبب فيها عارض جسمي مثل الديدان أو اضطرابات الغدد، أو فقدان الشعور بالأمن أو الشعور بالاكتئاب المصحوب بالحاجة الحادة بالتفريغ عن النفس عن طريق الأكل والشرب أو أن السبب هو سعة وقت الفراغ أو الشعور بالملل، أو الشعور بالنبذ أو عقاب الذات.

5/ مص الأصابع: إن هذا المشكل تصرف طبيعي عند الأطفال الصغار يعطي نوعا من القناعة أو الرضا العاطفي للطفل، ولكن الأمر قد يكون ملفتا للانتباه ،ويزيد في قلق الوالدين عندما يكبر الطفل ويصل غلى مرحلة الدراسة، وعادة ما يحدث هذا المشكل نتيجة للأسباب النفسية والعضوية التالية:

_ القلق وعدم التوافق الانفعالي عند الطفل.

_ رغبة الطفل في تحقيق رغباته و إشباع حاجاته.

_ وجود الطفل في بيئة مشحونة بالانفعالات والقلق.

_ تقليد الإخوة أو الأصدقاء أو أحد المحيطين به.

_ شعور الطفل بالعجز الجسمي أو الحسي أو الحركي أو العقلي ،أو شعوره بأنه أقل من أقرانه في أي شيء يراه.

6/ قضم الأظافر: يعتبر هذا السلوك أسلوب من أساليب النشاط الشاذ الذي لا يؤدي إلى نتائج إيجابية، فهو بذلك نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مواجهة الواقع، ويساعده على الاستغراق في الأحلام، وعدم القدرة على التركيز، وقد يؤدي إلى مضاعفات بدنية تؤثر على الصحة العامة، ولذلك اعتبره علماء النفس سلوكا مرضيا نفسيا وبدنيا وعادة ما يكون الانفعال المصاحب لهذه الحالة هو الغضب الذي ينشأ في حالة التوتر، لذلك تزداد هذه الحالة حدة كلما قابلت الشخص صعوبات نفسية تتحدى قدراته.

وكلما ازدادت الأسباب الباعثة على القلق من الفشل والحرمان ازدادت الحالة حدة وتطرفا ولعلاج هذه الحالة يجب إزالة الأسباب النفسية التي تكمن وراء العصبية بإزالة أسباب الخوف والقلق بتهيئة الجو المناسب لإشباع حاجاته الأساسية مثل الأمن، العطف، الحرية.

7/ زيادة الحركة أو النشاط الزائد: من طبائع الأطفال كثرة الحركة واللعب، ويلاحظ أن الطفل لا يستقر نشاطه إلا في حالة واحدة، هي انشغاله بأمر سار يركز فيه اهتمامه، فالنشاط إذا زاد عن معدله الطبيعي يصبح لكل من الآباء والأبناء، وعلينا أن نميز بين النشاط والنشاط الزائد، فالنشاط يبتدئ لدى الأطفال مرتفعي الذكاء الميالين للاستكشاف وبهذا يكون فعالا وله عائد طيب.

أما النشاط الزائد فيظهر لدى الأطفال مرتفعي الذكاء الميالين للاستكشاف، وبهذا يكون فعالا وله عائد طيب. ويظهر لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وبين أطفال الطبقة الدنيا.

(رزيقة، 2015/2014، ص ص49-51).

8/ التدمير والتخريب: يدمر الطفل الصغير ما حوله من أشياء ولعب ولكن دون قصد فهو لا يزال غير قادر على إدراك قيمة الأشياء، ويرجع تدمير الطفل إلى الأشياء وتخريبها إلى رغبته في اللعب وحب الاستطلاع ومحاولة التعلم والتعرف على ما بداخل اللعبة أو الدمية، والرغبة الملحة في الحل والتركيب ولهذا فهي ليست عملية تخريبية كما ينظر إليها الكبار، وقد يكون التدمير عن قصد نتيجة الضغوط التي يمارسها الآباء على أطفالهم أو بسبب الغيرة أو الشعور بالنقص أو نتيجة للتدليل الزائد أو الإهمال المفرط أو الحرمان من الحب، كما قد يرجع التخريب إلى القسوة التي قد ترجع إلى افتقاد الاهتمام بمشاعر الأم أو الآخرين أو نتيجة لتعذيب الوالدين للطفل بهدف الضبط والتهذيب.

9/ السرقة: هي صفة مكتسبة وهي ميل لتملك شيء ليس من حق الطفل (السارق) والاستمتاع بالقوة، وقد يكون الدافع للسرقة مباشر، حينما يسرق طفل فقير الطعام أو النقود للأكل أو يكون السبب اتباع رغبة أو عاطفة، أو هواية كسرقة لعبة أو بغرض الانتقام، وفي العادة نتيجة السرقة من الوالدين إلى السرقة خارج المنزل.

10/ الخوف: قد يكون الخوف شيئا عاديا عند الشخص ويساعده على الانفعال بالشكل الذي يبعده عن مصدر الخطر أو الضرر، ولكن قد يكون الخوف مرضيا عندما يكون مبالغا، وقد يسبب للطفل القلق والفزع وعدم التوافق النفسي، وللخوف المرض أسباب عديدة منها:

_ تقليد الكبار، فقد تخاف الأم من الظلام أو الحيوانات أو غير ذلك.

_ سماع الطفل القصص و حكايات خيالية.

_ تخويف الطفل من شخصيات معينة كالطبيب أو الشرطي وربط عقاب الطفل بهم.

_ سوء معاملة الآباء والمدرسين يولد الخوف لدى الطفل.

_ التربية الخاطئة القائمة على العقاب وعدم تعويد الطفل الاعتماد على نفسه مما يؤدي إلى قلقه وخوفه وعدم جرأته.

11/ الغيرة: تسبب الغيرة في مقتبل العمر كثيرا من أشكال الصراعات الداخلية الخفية، وهي أمر خطير من الناحية الاجتماعية، إلى أنها لا تثير في الطفل الغضب والحقد للشعور بالقصور فحسب، بل إنها تؤثر في مستقبل الحياة أثرا عميقا يدفع إلى دوام الخلاف بين الفرد وبيئته.

والغيرة في هذه المرحلة سلوك شائع بين الأطفال إلا أنه كثيرا ما يطغى على الشخصية طغيانا كبيرا يؤدي إلى عسر شديد في توافق الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.

ومن المواقف الشائعة التي تثير غيرة الطفل ولادة طفل جديد ومن السهل ملاحظة هذا السلوك أو الانفعال في فترة ما بين الثالثة والرابعة حيث يمر بحالة من الهم والقلق والحزن نظرا لتوجيه الأم لعنايتها بالمولود الجديد مما يجعلها تبتعد عن الأول ،وتفاديا لهذه المشكلة يجب على العائلة والأسرة أن توفر للطفل جانبا من الثقة والاطمئنان.

(رزيقة، 2015/2014، ص ص 51-53).

ثانيا: لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال:

مر ظهور رياض الأطفال بعدة مراحل وتسميات لم يكن اسمها واضحا وهذا حسب ما كانت تقدمه خدمات في البداية ،فهدفها قديما لم يكن كهدفها اليوم وكذا طريقة عملها ومنهجها ، وكان لظهورها عدة أسباب أهمها:

_ غياب الأم عن البيت لفترة طويلة ،وهذا لخروجها إلى العمل وانفصال الأسرة عن العائلة.

_ وضع البيئة الخارجية وخطرها على تربية الطفل والسلوكيات اللااخلاقية التي يتخبط فيها المجتمع.

فهذان السببان أثرا على السير العادي للأسرة وإهمال الطفل ،حيث أصبحت لاتقدم له الرعاية مما أدى إلى ظهور رياض الأطفال ،فالروضة تعتبر البيت الثاني للطفل بعد أسرته.

ظهور رياض الأطفال اسمه مرتبط باسم العالم "فريدريك فروبل" وقد سماها أول مرة بالمدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ،ثم سماها مدرسة التربية النفسية.

ولكن "فروبل" لم يقتنع بهاذين الاسمين وأخذ يبحث عن اسم أبسط وأقدر على التعبير وعما يريد وفي عام 1840 بينما كان في نزهة جبلية وافته عبارة التي كان يبحث عنهاً روضة الأطفالً.

إن المدرسة عنده هيا حقا روضة للأطفال ، ينمو فيها الأطفال نموا طبيعيا وهكذا ولدت الكلمة الموفقه التي لقيت قبولا واسعا وانتشرت ودخلت في لغات عديدة وانغرست في الأذهان بفضل صاحبها فروبل وقد جعل للتعليم فيها أساليب خاصة تختلف عن أساليبه في المدارس الأخرى ، وقد قضى نظامها إن يصاغ التعليم فيها على صورة ألعاب محببة إلى الأطفال ولا يشعرون في إثنائها أنهم يؤخذون بتربية مبتهجين بما يشجعون عليه من عمل يرضي غرائزهم ويحقق رغبات نفوسهم ،وهذه الطريقة تتماشى مع المبدأ الذي رسم ظاهرة اللهو واللعب وباطنها عمل وجد، فهذه الحركات لم يقصد بها إشباع غرائز الأطفال فقط بل هي المهارة وإعلاء الخلق والسلوك والتأمل في المشاهدة الطبيعية وفيما تحتوي عليه الحديقة والرحلات وسرد القصص وغيرها.

كل ذلك من شأنه إن القوى الجسمية والخلقية والعقلية وذلك بتزويدهم بما يجهلونه من حقائق ،لكن فروبل لم يوفق في تحقيق المبادئ التي ذكرناها في الروضة لأن النظم التي وضعها لهذه الروضات قد ضمنها الكثير من القيود المدرسية. أي أن حضانته لها نظرة لا تختلف كثيرا عن نظرة التلميذ بالمدارس الابتدائية إلى معلميه.

ولهذا السبب ظهر الكثير من وراء فروبل من أجل تطوير طريقته وجعلها نمط يقتدي به في جميع دور رياض الأطفال وعلى رأس هؤلاء نذكر:

أفكارً"ماريا مانتسوري" (الايطالية): التي حاولت تنقيح طريقة فروبل وتهذيبها ،فأنشأت روضات للأطفال تتفق مع روضاته في المبادئ العامة وخاصة المبدأ الذي يقضي أن يصاغ التعليم في صورة العاب ولكنها تختلف عنها في بعض التفاصيل فقد اختارت مانتسوري العاب وأجهزة غير الألعاب والهدايا التي اختارها فروبل ،وتثبت اختيارها على قواعد ثابتة مستمدة من علم النفس الطفل ومن دراستها الشخصية وتجاربها وأعطت حرية واسعة في حركاتهم وألعابهم واستخدام أجهزتهم وقصرت عمل المدرسات على الإرشاد والإشراف ووجهت قسطا كبيرا من عنايتها إلى تربية الحواس والإدراك الحسي وقد انتشرت طريقتها في أوروبا وسائر إنحاء العالم.

وكان قبلً مانتسوريً وً كومينوسً الذي كتب كتابا فيه الأسس التي تقوم عليها المدارس والتي يبدأ فيها الأطفال تعليمهم. (نصيرة ، 2017- 2018، ص 15- 16).

نجد كذلك ًبستالوتزيً: الذي قام بعمل تربوي جليل،حيث أشرف على تربية بعض الأطفال الذين قتل الجنود الفرنسيون آباءهم بسويسرا سنة 1798. وقد كان الغرض من تربية الأطفال هو إنماء القوى العقلية وأيقاظ المواهب الكامنة لملئ رؤوس الأطفال بالعلوم التي قد لا يحبونها وقد لا يحتاجون إليها في حياتهم ومما يؤكد وصول هذا الاهتمام أي دور الأطفال إلى القمة ،أو هي تلك الدراسات الجادة لكل من "بياجيه" و"بلوم" و"بروتز" وغيرهم من المهتمين بدراسة الطفل.

وان تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النواة، أي قليلة العدد وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت للتفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال ، في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية ،وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة فكانت فكرة تجسيد هذه المنشآت التي تختص بالاهتمام بالطفل على أرض الواقع على يد مربي جون "كومينوس" الذي كان من السابقين إلى إنشاء مدارس لصغار الأطفال.

لقد مر ظهور رياض الأطفال بعدة مراحل وتسميات حيث نجد أن "روسو" (1712-1778) قد اهتم أيضا بمرحلة الطفولة لكن تلك الآراء لم تطبق بشكل علمي لأنه كان يعتقد أن تربية تركيز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله ،وذلك بإسناد أمر التعليم للطفل نفسه.

وقد جاء بعد روسو العالم الفرنسي "اويرلان" (1740-1826) إذا انشأ مدارس الأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة.

وأيضا "فريديك فروبل" : يعد المؤسس الأول لرياض الأطفال كما اشرنا سابقا عندما انشأ أول روضة سنة 1840 وجعل للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم ،تحت شعار ًدعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا ً ولقد قام بعدها بطبع كتاب بعنوان ً أغاني الأمهات ً ورأى فروبل أن دخول الطفل الروضة كي يتعلم من واجب الواجبات ، ولقد نظر للرياض على أنها المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو في جميع المظاهر.

وعلى العموم اختلفت الآراء حول البدايات الأولى لنشأة رياض الأطفال إلا أن الشيء الأكبر أن كلها كانت السبب في تطور التربية وأساليبها في رياض الأطفال حتى أصبحت على ماهي عليه اليوم.

(نصيرة ،2017-2018، ص16- 17).

ثالثا: مفهوم رياض الأطفال:

لغة: روضة (جمع) روض ورياض وروضات: وهي أرض ذات خضرة و ماء (رزيقة، 2015/2014، ص 70).

اصطلاحا:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة فممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة. ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الايجابية ، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية. (خديجة،2014،ص61).

هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو السابعة، وتسبق المرحلة الأساسية، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ علمية. (رانيا عبد المعز،2011،ص 14).

وتعرف رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات وحتى السادسة والسابعة، وتسبق المرحلة الابتدائية أو التعليم الأساسي وتقدم رياض رعاية منظمة وهادفة ومحددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هداها، ويعتبر فروبل أول من أطلق مفهوم رياض الأطفال على مدارس الأطفال في القرن التاسع عشر. (سهام، 2000، ص 37).

ومن أهم تعاريف لرياض الأطفال نذكر منها:

تعرفها **"رفيقة"** أنها مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من سن الثالثة حتى الخامسة من العمر ،وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل على تهيئته لدخول المرحلة الابتدائية (رفيقة،2014،ص11).

وتعرف **"بطانية"** رياض الأطفال أنها مرحلة خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفين من البستان والتمهيدي وترعى الأطفال من سن 4 سنوات حتى السادسة، وهي المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات ويتوقف مستقبل الأسرة والمجتمع على مدى الاهتمام والنهوض بحاجات الأطفال وإشباع رغباتهم حتى يؤدي إلى النمو الإنساني الخلاق ويقاس نجاح هذه الرياض بمدى تقدم العمل التعليمي فيها، فالروضة حاجة ملحة تيسر للأطفال فرص النماء والتعليم وتشكل نواة الشخصية في جميع جوانبها في هذه المرحلة إذا ما أعدت الظروف والشروط الصحيحة والتربوية الملائمة ، بما يحقق أهداف هذه الرياض التعليمية. (نور، 2006، ص 31).

كما تعرف **"الحريري"** رياض الأطفال أنها مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المرحلة الابتدائية ولكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركا له حرية تامة في ممارسة الأنشطة واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته وبذلك تساعده في اكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من عمر الثالثة إلى السادسة. (رافدة،2002، ص 38).

عرفها **"السيد عبد القادر الشريف"** : بأنها المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل و اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي. (عبد القادر، 2007، ص 63).

عرفها **"مراد الزعيمي"**: هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (3–6 سنوات)، دورها مكمل لدور الأسرة حيث تهتم بتنمية قدراتهم وشخصياتهم من جميع الجوانب النفسية، الاجتماعية، الجسمية والعقلية، الخلقية والانفعالية، وذلك عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل، وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة. (مراد،2006، ص 75).

مما سبق يمكن القول أن رياض الأطفال هي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الطفل من سن الثالثة حتى سن السادسة من عمره، والتي تهتم برعايته وتنمية قدراته وشخصيته من جميع جوانبها الاجتماعية والنفسية والعقلية لكن من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة لتعليمه وتحضيره للانتقال إلى المدرسة الابتدائية.

رابعا: الفرق بين رياض الأطفال ودور الحضانة:

والفرق بين رياض الأطفال ودور الحضانة يبقى فرقا في الدرجة ، فرياض الأطفال تؤكد على دور الحضانة وتكمله، فهي توفر الفرص المكانية لممارسة الخبرات المتنوعة إلى جانب الرعاية المتكاملة من جميع النواحي لطفلها..ومن ثم كان اعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تعليمية ذات خصوصية، تختلف في جوهرها على المدرسة الابتدائية، ولكنها تساعد على تهيئة الطفل للالتحاق بها. كما أنها جسرا آمن لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسرية إلى المدرسة الابتدائية عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيته ومسارات نموها الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والتربوي والانفعالي والروحي، من خلال ما تقدمه له هذه المؤسسة من أنشطة وخبرات تربوية متنوعة ومتكاملة (عبد الغني محمد إسماعيل، 2013، ص19).

يمكن تعريف روضة الأطفال بأنها : المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم في الفترة التي يتراوح عمر الطفل فيها بين الرابعة والسادسة ،وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر، وهي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي وتسهم في تهيئة الأطفال للالتحاق بها (رافدة ،2010، ص17).

خامسا: أهداف وأهمية رياض الأطفال:

أ. أهداف مرحلة رياض الأطفال:

يكمن الهدف الرئيسي لرياض الأطفال في إعداد وتهيئة طفل المستقبل ولذلك فإن هذا الهدف الرئيس يندرج تحته مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتكامل وتندمج معا من أجل تحقيقه ،والتي تتمثل فيما يأتي:

_ احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم و استثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتشجيعهم على التعبير دون خوف.

_ رعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم على العادات الصحيحة السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى، وتعويده على التنازل عن بعض الرغبات في سبيل الآخرين ولصالح المجتمع.

_ تنمية شعور الطفل بالثقة بنفسه وبالآخرين من خلال الوقوف على ما يمتلك من مواهب وقدرات ،والقدرة على الإنجاز وبشعوره بأهميته ودوره في بيئته المحلية، وفي مجتمعه.

_ مساعدة الطفل في خطواته الأولى على التفاعل الاجتماعي، وتأهيله للتمييز بين الأفراد ، واحترام الآخرين، ويتم تحقيق ذلك من خلال الألعاب والأنشطة الجماعية التي تساعد الطفل على اكتساب مهارات التعامل والتفاعل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية في أداء دوره مع الجماعة.

_ التنمية الشاملة بجميع الجوانب لدى الطفل سواء كانت جوانب جسمية أو لغوية أو معرفية أو حركية أو انفعالية أو اجتماعية،وتحقيق نمو متكامل في جميع هذه الجوانب.

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص22).

_ تنمية القيم المتصلة بالمثابرة والعمل والاستقلال الذاتي إلى جانب الصفاء والإخلاص والالتزام والمشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي واحترام الآخرين، وتنمية الضمير.

_ تقديم الخبرات والأنشطة و أساليب التقويم التي تراعي الفروق الفردية بين أطفال الروضة.

_ الاهتمام بتثقيف الآباء ليقوموا بدورهم في تنشأة طفل الروضة، وتوفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب له داخل الأسرة.

_ استخدام اللعب وتوظيفه لتنمية قدرات الطفل ومهاراته واتجاهاته ،ويمكن للمعلمة التدخل في الوقت المناسب لتحقيق الأهداف التربوية من اللعب.

_ الإعداد للالتحاق بالمدرسة ، ولذلك فإنها تسعى إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته التي يتأسس عليها تقدمه في المدرسة الأساسية ، وتوفر له أرضية معرفية تساعده في بناء أساس للتعليم المدرسي.

ب. أهمية مرحلة رياض الأطفال:

أكدت جميع نظريات علم النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ،وبخاصة الست سنوات الأولى في حياة الفرد، فقد أبرزت مدرسة التحليل النفسي هذه الأهمية وآثارها في نمو وسلامة الشخصية في المستقبل ، بل وصلت إلى أبعد من ذلك حينما قال علماء التحليل النفسي أن ما يصيب الفرد من اضطرابات في مرحلة الرشد أو الشيخوخة يمكن تفسيره ورده إلى مرحلة الطفولة المبكرة وما قد أصابها من مشاعر النقص والحرمان ، وخبرات مكبوتة في اللاشعور(عبد الغني محمد اسماعيل، 2013، ص ص 23-24).

وتعد مرحلة رياض الأطفال بمثابة مرحلة تمهيد وتهيئة لدخول الطفل المرحلة الابتدائية، كما أنها تساعده على التكيف السوي، ولتوضيح تلك الأهمية تشير الدراسات أن طفل المرحلة الابتدائية الذي سبق له الالتحاق بالروضة أفضل تكيفا وأحسن تحصيلا من زميله الذي لم يلتحق برياض الأطفال، وبذلك يتضح أن الروضة تهيئ الطفل للتكيف والتوافق الايجابي مع مراحل التعليم المختلفة بعد ذلك، وتزوده بخبرات متنوعة تسهل الانتقال للمدرسة والتحصيل فيها، ومن هنا يلاحظ أن رياض الأطفال يعطى فيها الطفل كامل الحرية في الحركة واللعب حتى يكتشف ذاته وسط رفاقه،وتتكون لديه خبرات تسهم في نموه، ويظهر ذلك من اسمها إذ تسمىً روضة الأطفالً أي أنها الحديقة أو البستان الذي يجتمع فيه الأطفال من سن الثالثة أو الرابعة إلى سن السادسة، أي بدء دخولهم المدرسة الابتدائية ، ليلعبوا معا في الحديقة ومن خلال لعبهم ونشاطهم وجريهم واختبائهم ولمسهم لما حولهم تنمو حواسهم وتزداد خبراتهم وتصقل شخصياتهم وينفسون عن مكبوتاتهم في تلقائية وعفوية (حنان ،2002، ص50).

ويؤكد البعض على ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في الروضة للأسباب الآتية:

_ أن السنوات الأولى في حياة الطفولة هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم ، وتكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.

_ أن السنوات المبكرة في حياة الأطفال هي سنوات تشكيل القدرة العقلية، حيث يبدأ الطفل في اكتساب آفاق عقلية جديدة، وذلك في إطار من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، وكذلك الاقتران الشرطي والتقليد، ويؤثر ذلك على كيفية تعامله مع الأفراد في مستقبل حياتهم.

(شبل،2000، ص 12).

_ أن السنوات المبكرة في حياة الطفل تترسخ فيها مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين ، وأن التطوير المبكر للمهارة اللغوية كوسيلة تعبير عن الذات واتصال بالآخرين يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه السنوات المبكرة.

_ يظهر ويتضح في هذه المرحلة بعض المفاهيم الإبتكارية والإبداعية ، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال.

(شبل ،2000، ص 12).

سادسا: أقسام ومرافق وبرامج رياض الأطفال:

أ. أقسام رياض الأطفال:

عرفنا في عصر سابق رياض الأطفال ورأينا أنها مرحلة من مراحل قبل المدرسة تختلف بين بلد وآخر سواء في البلدان النامية أو المتقدمة والسن الشائع عموما من 0-6 سنوات وتنقسم إلى ثلاثة أقسام ،واختلاف اصطلاح الروضة في التعاريف السابقة منهم من أطلقها على المرحلة 3 سنوات والآخر من 3-6 سنوات وفي الواقع العناية المبكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

_ مرحلة الحضانة من الميلاد إلى 3 سنوات.

_ مرحلة القسم التحضيري الأول من 3-4 سنوات.

_ مرحلة القسم التحضيري الثاني من 4-6 سنوات.

مرحلة الحضانة من الميلاد إلى 3 سنوات:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة، ويقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب و الرعاية الصحيحة الاجتماعية.

تشرف على هذه المرحلة أخصائيات في التربية ويطلق على اسم المربية بالحاضنة ، وهي بدورها (المرحلة) تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

_ قسم الأطفال من الميلاد إلى 12 شهر.

_ قسم الأطفال من 12 إلى 24 شهر.

_ قسم الأطفال من 24 إلى 36 شهر.

مرحلة القسم التحضيري الأول من 3 إلى 4 سنوات:

وهي الاصطلاح الجديد للقسم التمهيدي والقسم التحضيري ويطلق على المشرفة أو المربية في هذا القسم اسم الجليسة في هذه المرحلة يقتصر تعليمهم على المبادئ الأولية للسلوك والأخلاق والمعاملة الاجتماعية من خلال اللعب وباقي النشاطات الترفيهية كالمسرح والأناشيد.

مرحلة القسم التحضيري الثاني من 4 إلى 6 سنوات:

في حجرات تختلف عن غيرها في التجهيزات والوسائل البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا و ليس تلميذ وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية وتحضير للمدارس في المرحلة المقبلة.

(نصيرة، 2017-2018، ص ص 23-24)

ب. مرافق رياض الأطفال:

1/ مرافق تعليمية: وتتكون من غرف النشاط وساحات والقاعات متعددة الأنشطة مثل قاعات الموسيقى، الرسم، قاعات اللعب.

- بالنسبة لغرف النشاط يفضل أن تكون مستطيلة الشكل.
- أن يقسم الأطفال حسب أعمارهم إلى فئات ، فيكن أطفال ثلاث سنوات معا والأطفال يتوجب وضع خبرات على مستويات حتى تتلائم مع معدلات النمو المختلفة.
- كما يجب توفر مرافق صحية لكل مجموعة فصول،حيث تكون قريبة منها تتوفر بأعداد كافية (لا تقل عن مرحاض، حوض صغير لكل 10 أطفال بالإضافة إلى عدد من حنفيات المياه الشرب).

2/ الإدارة: وتشمل غرفة المديرة أو المدير والمساعدة إن وجدت والمعلمات وغرفة الاستقبال والمشرفة الاجتماعية والممرضة ،وقد يتعرض على وجود غرفة لهيئة المدربين على أساس المكان الطبيعي للمربية هو مع الأطفال ، وتحتاج المربية بعض الوقت بعيدا عن الأطفال.

3/ الخدمات: غرفة الإسعافات وتشمل كل الخدمات الصحية وغرفة المشرفة الاجتماعية أو الأخصائية النفسية وفيها ينفرد الطفل بهم للتحدث عن المشكلات التي لا يستطيع الإفصاح عنها أمام زملائه وهذه الغرفة تستعمل عادة للاجتماع بأولياء الأطفال عندما يواجه الطفل مشكلة تحتاج لتعاون الأسرة للتغلب عليها.

(مراد ،2006، ص89–92).

سابعا: الهيكل التنظيمي والموارد البشرية في رياض الأطفال:

تعتمد إدارة رياض الأطفال على مدى توافر مديرة تتمتع بكفاءة ومهارات عالية تمكنها من استثمار كافة الموارد المتاحة لديها ، سواء كانت فنية أو بشرية أو مالية أو بيئية، وذلك من أجل الارتقاء بالرياض وتحقيق الأهداف المرجوة منها، بالإضافة إلى ذلك فإن توافر معلمات ذوات سمات وخصائص تناسب هذه المرحلة أمر لا يقل أهمية عن توافر مديرة متميزة في الرياض ، حيث إن دور المعلمة يعد دورا جوهريا ومحوريا في العملية التعليمية والتربوية برياض الأطفال.

أ. الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال:

يقصد بالهيكل التنظيمي لرياض الأطفال تحديد مستويات العمل في رياض الأطفال بطريقة هرمية مناسبة للوصف الوظيفي للعاملين ، وهو يتكون من هيئتين :إحداهما فنية والأخرى غير فنية، وتتكون الهيئة الفنية من مديرة الروضة ومن عدد من المربيات أو المعلمات والمساعدات، و الأخصائية الاجتماعية، والأخصائية النفسية، والسكرتيرة، والطبيبة (مقيمة أو زائرة)، وأمينة المكتبة ،وهناك من يفضل ممرضة مقيمة.أما الهيئة غير الفنية فهي الهيئة التي تقوم بالخدمات ،وتتكون من عاملات النظافة، والحارس، والطاهية، وسائق الباص، والبستاني، ويمكن أن يقوم الحارس بهذه الخدمة، وقد تعين أخصائية اجتماعية لتتولى الحالات الخاصة، ولمعالجة السلوكيات بالتعاون مع المسؤولين ،وقد يعتمد على المعلمة في ذلك.

وهناك الإطار المؤسسي المسئول عن الروضة ،وغالبا ما يتكون من المؤسس، وبعض الأعضاء المساهمين أو ذوي الخبرة في هذا المجال ،الذين يقومون برسم الخطوط العريضة لسير العمل ، والتعيين ، والزيارات ، واتخاذ القرارات المهمة ، والشكل رقم 1 يوضح نموذج لهيكل الجهاز الإداري في الروضة.

(عبد الغني محمد إسماعيل، 2013، ص 148).

شكل رقم (1) نموذج للهيكل التنظيمي للروضة

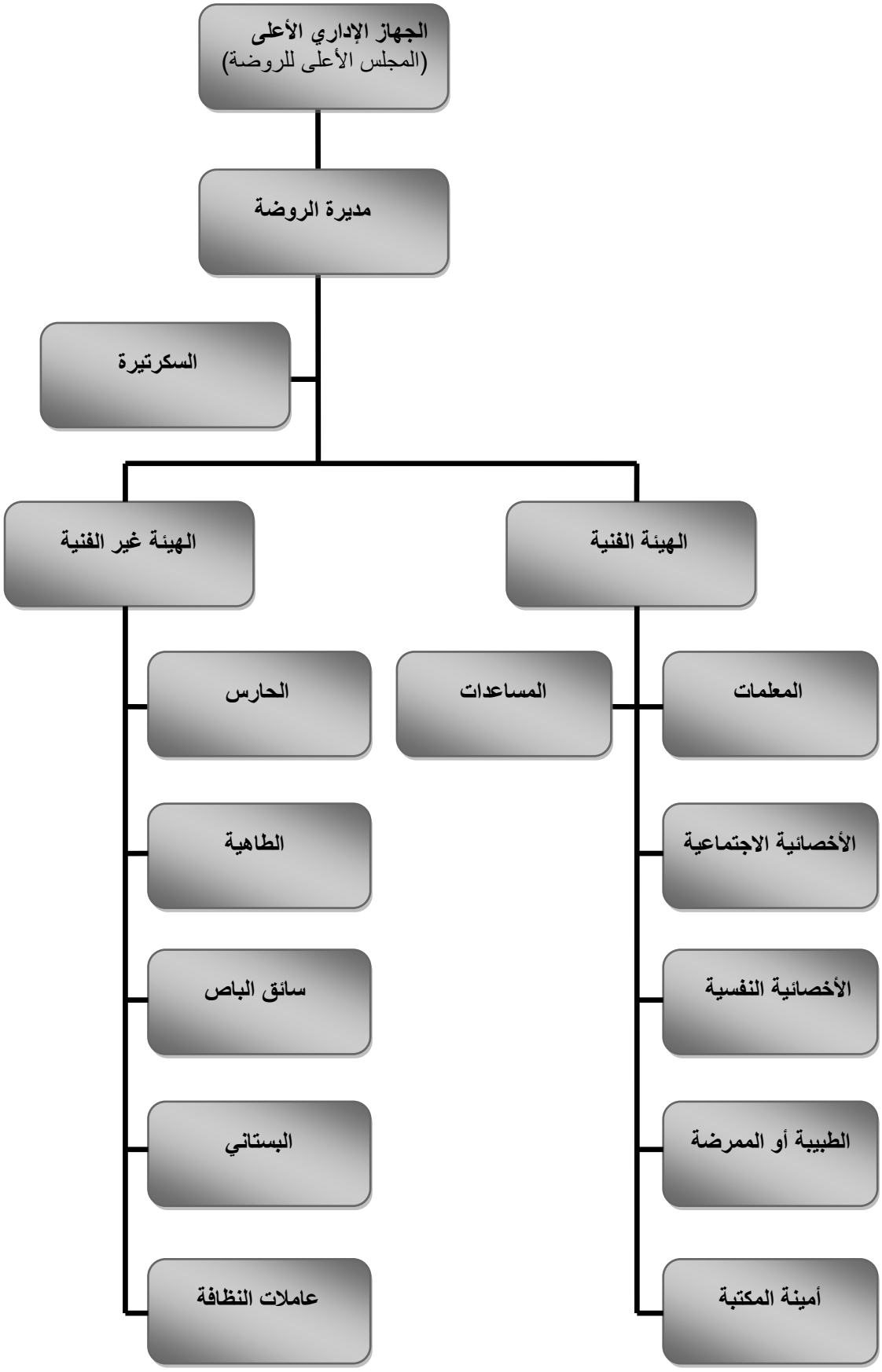

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص 149).

ب. الموارد البشرية في رياض الأطفال:

تشمل الموارد البشرية في الروضة الجهاز الإداري الأعلى وجميع العاملين في الروضة بدءا من المديرة حتى أصغر عامل في الروضة ، وبتعاونهم جميعا ووجود علاقة بينهم تنتج إدارة ناجحة لهذه الروضة وتحقق الروضة أهدافها.

أولا: الجهاز الإداري الأعلى لرياض الأطفال:

غالبا ما يكون لكل روضة جهاز إداري أعلى يقوم برسم السياسة العامة للروضة أو الرياض، وتوفير المباني والموارد البشرية والتجهيزات، ورسم الخطوط العريضة لسير العمل بالروضة، وتعيين المديرة والهيئة الفنية والمساعدة في الروضة ، وتحديد الزيارات، واتخاذ القرارات المهمة.

ويتكون الجهاز الإداري الأعلى من مؤسس الروضة ، وبعض الأعضاء المساهمين ، وشخصيات من ذوي الخبرة التربوية وبخاصة في تخصص رياض الأطفال.

ثانيا: الهيئة الفنية في الروضة:

تتكون الهيئة الفنية في الروضة من مديرة الروضة ومن عدد من المربيات أو المعلمات والمساعدات، والأخصائية الاجتماعية، والأخصائية النفسية، والسكرتيرة، والطبيبة.

1. مديرة رياض الأطفال:

يعتمد نجاح رياض الأطفال وتحقيق رؤيتها المرجوة على مدى توافر إدارة مدرسية ناجحة تستطيع أن تصنع الاختلاف والتميز داخل هذه المنظمة: حيث إن الإدارة الناجحة لا ترتكز فقط على الجوانب الإدارية،ولكنها ترتكز كذلك على عديد من الجوانب التي تتعلق بالثقافة التنظيمية والموضوعات الدراسية وطرق التدريس المستخدمة، والمناخ المدرسي، وغيرها من المحددات التي تساعد على تميز هذه الإدارة ، ومن ثم نجاح العمل الإداري والأكاديمي بها، والذي ينعكس في النهاية على نجاح هذه المنظمات في تقديم مخرج تعليمي متميز.

ويشترط في مديرة الروضة أن تكون حاصلة على مؤهل عالي في تربية الطفل من إحدى الكليات التربوية، وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات، ويفضل أن تكون حاصلة على مؤهل أعلى من الباكالوريوس في تربية الطفل (ماجستير أو دكتوراه في التخصص)، ومديرة الروضة هي التي يناط إليها مهام قيادة العاملين بالروضة وتنسيق جهودهم في سبيل تحقيق أهداف رياض الأطفال وأهداف تربية طفل الروضة.

ومن أهم صفات مديرة الروضة أن تكون متزنة ولها مهاراتها في إقامة علاقة جيدة مع الآخرين، وأن تكون محبوبة وطموحة وسهلة التكيف مع الظروف ولها مكانة اجتماعية، وهنا نذكر صفات غالبا ما تظهر على سلوك مديرة الروضة الناجحة وهي:

_ أن تكون مثالا طيبا يحتذى به سواء كان ذلك في مظهرها أو سلوكها ،وكذلك في نضوجها الفكري.

_ أن تتوفر لديها مشاعر الإنسانية وروح الأخوة والزمالة.

_ أن تكون المثل الأعلى في المواظبة واحتلرام مواعيد المدرسة.

_ أن تتفاني في عملها وتخلص له وتكون قدوة للآخرين.

_ أن تحس بالمسؤولية الملقاة على عاتقها إحساسا كاملا بحيث يكون هذا الإحساس منعكسا على المعلمات والأطفال.

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص 150-151).

_ أن تكون عادلة في تعاملاتها مع المعلمات والأطفال وألا تدخل جانب العاطفة تجاه أحد.
_ أن تكون مرنة في تصرفاتها وعدم التحكم في الآخرين.
ويقع على عاتق مديرة الروضة القيام بعديد من المهام والمسؤوليات ،والتي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في جهود التطوير،وحتى تستطيع القيام بهذه المهام لابد أن تتحلى بمجموعة من المهارات ، ولذلك فإننا سنركز في هذا الجزء على المهارات والأدوار التي تقوم بها مديرة الرياض.
(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص151).

2. معلمات رياض الأطفال:

يعتبر وجود المربيات عنصرا أساسيا في العملية التربوية، وتتطلب مؤسسات رياض الأطفال وجود مربيات أو معلمات مؤهلات تأهيلا تربويا متخصصا في هذه المرحلة لديهن معرفة بأصول علم النفس وخصائصه ، واحتياجاته واهتماماته المختلفة حتى يمكن التعامل مع هذه المرحلة العمرية وتوجيه الأطفال الوجهة السليمة.

1.2. مفهوم المربية في الروضة:

لغة: ربى، يربي ،التربية ،مرب (المربي) مربي: الأب ابنه، هذبه واعتنى بقواه الجسمية والعقلية والخلقية. (براهيم مصطفى، 2007، ص20).

اصطلاحا: المقصود بالمربية (المعلمة) التي في الروضة والتي تقع على عاتقها مهمة تزويد الأطفال بالمعلومات والمهارات والقيم الخلقية وغيرها والتي تساعدهم على بناء أنفسهم وتكوين شخصيتهم والنجاح في الحياة وهي الأم الثانية التي تغرس في طفل الروضة ثقافة مجتمعه. (منى محمد، 2007، ص117).

ويعرف "عبد الرؤوف" معلمة رياض الأطفال: بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعدادا وتدريبا تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة. (عبد الرؤوف ،2008، ص 36).

كما يعرف "حسان" معلمة رياض الأطفال أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة الاتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت. (أحمد ابراهيم،2009، ص 59).

تعد معلمة الروضة الركن الأساسي في عملية تطوير العملية التربوية في الروضة، لذلك لابد من الاهتمام بكفاءة معلمة الروضة بناء على جودة معايير برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بدءا من عملية القبول في كليات وبرامج رياض الأطفال ، ومرورا بتوصيف مقررات تلك الكليات والبرامج، والتقويم المستمر للمعلمات أثناء الخدمة. (رانية، 2010،ص 25).

2.2. مواصفات المربية:

تعتبر المربية أهم عناصر البيئة التعليمية ،فهي الشخصية الرئيسية التي يقتدي بها الأطفال في سلوكهم ،واكتساب الخلق الطيب وتقويم السلوك الخاطئ وتشجيعه على العمل بنجاح وغيرها من الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المربية وتتمثل في ما يلي:

- ★ أن تشارك الأطفال في اتخاذ القرارات المناسبة والأخذ برأيهم.
- ★ توجه الطفل وتثير اهتمامه في جميع المجالات العلمية.
- ★ تعمل على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتقدير ذاته.
- ★ أن يكون لها أسلوب مشوق في إلقاء القصة على الأطفال.

_ وتنصح المربية أثناء تنفيذ التمثيل التربوي بمراعاة الأمور التالية:

- ★ اشتراك الأطفال في جميع مراحل النشاط ، التمثيل والمنافسة.
- ★ ألا يجبر الطفل على القيام بدور لا يرغب فيه.
- ★ أن يجرب الطفل أدوار متنوعة حتى يكتسب خبرات مختلفة.
- ★ أن تشترك المربية بتمثيل الأدوار.

(طارق، 2003، ص105).

3.2. أدوار مربية الأطفال:

تقوم مربية الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة وتتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها وهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم ، ويمكن ذكر أدوار معلمة الروضة فيما يلي:

أ. دور معلمة الروضة كبديلة للأم: دورها لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات فقط.

ب. دور معلمة الروضة كخبيرة في التربية والتعليم: تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والتنظيم والتوجيه.

ج. دور معلمة الروضة كممثلة لقيم المجتمع: وعليها تنشئ الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه.

د. دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: هي قادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض أبنائهم.

(عزيزة، 2005، ص 43).

تتمتع معلمة رياض الأطفال بكثير من الاستقلالية في عملها ، وذلك في ظل توافر مديرة مدرسية واعية تؤكد على ضرورة تمكين هذه المعلمة، بحيث يكون لديها الحرية الكافية في استخدام الأنشطة التي ترى أنها يمكن أن تتلاءم مع المنهاج الموضوع، وتستطيع أن تلبي احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية ، ولا يكمن دور المعلمة في ممارسة الأنشطة والتخطيط للمنهاج فقط، ولكنها تقوم بأدوار أخرى متعددة يمكن إجمالها فيما يأتي:

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص166-167).

أ. إعداد البرامج:

يقع على معلمة رياض الأطفال إعداد البرامج التربوية لهم، حيث يمثل البرنامج مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة، مما يسهم في إكسابه خبرات ومفاهيم واتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم وإشباع حاجاته.

وتعد البرامج ذات الجودة العالية هي أساس النجاح، وغالبا ما تمكن من منع مشكلات المستقبل حيث إن هذه البرامج تهيئ فرص التعليم المبكر للأطفال ، وذلك لأنها تستخدم أساليب وطرق متنوعة تجعل الطفل أكثر ذكاء وفاعلية بقية حياته.

مما سبق نجد أن برامج رياض الأطفال تركز بالدرجة الأولى على الأنشطة والألعاب الابتكارية، ولذلك فإن معلمة رياض الأطفال لابد أن تكون دائما على وعي بأهمية اللعب في تشكيل خبرات ومهارات الطفل في هذه المرحلة العمرية ، كما أنها تكون على وعي وثقة بأهمية العلاقة بين بيئة الأطفال واللعب، حيث يرى فيجيوتسكي أن اللعب محاكاة للمواقف في الحياة اليومية، ففي اللعب يترجم الأطفال خبراتهم ويعيشون فيه الحياة، وفي التمثيل الدرامي يتمكنون من استعراض خبراتهم باستخراج المطابق منها.

ويوضح الجدول رقم (1) مهارات الأطفال التي تتطور من اللعب والأنشطة:

م	نوع النشاط	المهارات التي تنمو معه
1	البرامج الثقافية والأدبية والاجتماعية والعلمية والتاريخية.	ربط المنهج بالعديد من المعلومات الواقعية، مما يساعد على نمو مهارات التفكير المنطقي والناقد.
2	**القصة**: حيث تقوم المعلمة برد القصة، التي تحكي مجموعة الأحداث التي تسرد بشكل ممتع ومشوق للطفل.	تنمية المهارات اللغوية لديه وتوطئة الألفة بينه وبين المعلم، كما أنها أيضا وسيلة تحبب الطفل في الكتاب، بالإضافة إلى أنها أيضا وسيلة لتطبيع الطفل بطابع مرغوب فيها سواء كانت دينية أو اجتماعية أو أخلاقية.
3	**الأغاني والأناشيد**: فالأغاني والأناشيد تدخل البهجة والمتعة على نفوس الأطفال وتساعدهم على الاستمرارية في النمو الطبيعي ، وقد تستعين المعلمة بالأجهزة المرئية، وقد تستخدم الأدوات الإيقاعية مما يجعل الأغنية والنشيد مصدر إثارة ومتعة للطفل.	تنمية المهارات الفنية لدى الطفل بالإضافة إلى تنمية روح المشاركة في العمل مع المجموعة.
4	موازنة الأشياء حين وضعها فوق بعض.	السيطرة على توازن العضلات.
5	وضع الأشياء في وعاء وتفريغها.	فهم معنى الحجم والوزن والعدد.
6	اللعب الخيالي.	فهم تجاربهم أكثر وبداية تطور الفكر المجرد.
7	فرز الأشكال والصور المتشابهة.	تعلم مطابقة الأشياء وتصنيفها.
8	اللعب بجوار طفل آخر.	المهارات الاجتماعية وكيف يتعامل مع الآخرين.
9	التسلق والركض والقفز.	استعمال الجسم للوصول إلى أهداف محددة لينمي الشعور بالثقة بالنفس.
10	سكب السوائل.	استعمال العضلات الصغيرة لتطوير التوازن الجسدي.
11	**الرحلات**: والتي تتمثل في جولات تقوم بها المعلمة خارج نطاق الفصل.	تنمي لديهم العديد من الخبرات مثل حب الاستطلاع والبحث والدقة والملاحظة والنقد والربط بين الأشياء.
12	التقليد (المحاكاة).	إعادة التمثيل ما شاهدوه أو سمعوه من الكبار، وهي تنمي القيم والمبادئ السليمة لدى الأطفال.

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص167-168).

ب. توظيف البعد التقني داخل الفصل:

حيث أن معلمة رياض الأطفال بإتقانها لكيفية استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة، تلعب دورا فعالا في تدعيم الأطفال على استخدام الحاسوب وبرمجياته والفيديو والسبورة الذكية، وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي تدعم عملية التعلم داخل الفصل.

ج. الاتصال بأولياء الأمور:

تلعب معلمة رياض الأطفال دورا بارزا في توطيد جو التواصل بين المدرسة والمنزل من خلال الاتصال المستمر بأولياء الأمور ومشاركتهم بشكل مباشر وغير مباشر في أنشطة وبرامج هذه المرحلة، وذلك حتى تكتمل الخبرات الواجب إكسابها للطفل في هذه المرحلة، فالاتصال بولي الأمر يشجعه على الاشتراك في معالجة المشكلات التي يمكن أن تقابل ابنه الصغير قبل أن تتفاقم، كما أن اشتراك ولي الأمر مع المعلمة والأخصائية النفسية يساعد على معالجة كثيرا من البوادر النفسية السلبية، والتي يمكن أن تتحول إلى سلوكيات سلبية وأمراض نفسية مستعصية لدى الطفل في الكبر.

كما أن هذه المشاركة يمكن أن تكون كذلك في إعداد البرامج والأنشطة التربوية، وخاصة بالنسبة لأولياء الأمور الذين لديهم أبعاد وخبرات تربوية في هذا المجال، كما أن المشاركة تساعد على التكوين الصحي الجيد من خلال امتداد واستمرار الرعاية الصحية في المنزل للطفل، وخاصة بعد أن يتعرف ولي الأمر على القواعد السليمة للرعاية الصحية لطفله والتي قد يكون عدد ليس بالقليل من أولياء الأمور ـ وخاصة في الدول النامية ـ ليسوا على علم ودراية كافية بها، لذلك فإن مشاركة ولي الأمر تعد من المهام الضرورية التي توكل للمعلمة في هذه المرحلة العمرية.

د. التخطيط للمنهاج:

يلعب منهاج رياض الأطفال دورا مهما في إكساب الطفل عديدا من المهارات ،وخاصة مهارات القراءة والكتابة، وتلعب المعلمة دورا جوهريا وحيويا في توظيف هذا المنهاج من خلال التخطيط الجيد له، والتخطيط الجيد للمنهاج لابد أن يراعى فيه ما يأتي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- أن يكون اللعب عصب هذا التخطيط بالإضافة إلى إتاحة فرص البحث والتجريب.
- أن يتيح أوقاتا للأنشطة وتوفير الخدمات والأدوات اللازمة.
- أن يراعي تنمية قدرات الطفل على المشكلات.

ومما سبق يتضح أن الأدوار التي تمارسها معلمة رياض الأطفال يكون لها تأثير بارز على طفل الروضة، ويمكن تصنيف هذا التأثير كالآتي:

★ تأثير المرح: وهو الناجم عن الأنشطة المختلفة واللعب وتوظيف التكنولوجيا داخل الفصل.
★ تأثير معرفي واجتماعي: وهو الناجم عن الرحلات والتخطيط السليم للمنهاج وشراكة أولياء الأمور.

4.2. مساعدات المعلمات:

تضم الروضة إلى جانب مديرتها والمعاونة (إن وجدت) ومعلماتها مساعدات يقمن بأعمال ذات أهمية خاصة لمساعدة المعلمة في الأنشطة ومراقبة الأطفال، وتتولى المساعدة أعمالا تكميلية تمنحها طبيعة الروضة وسمات الأطفال فيها من أجل ذلك لابد أن تتوفر بها صفات وسمات خاصة لتؤهلها لهذه الأعمال منها:

- أن تتمتع بصحة جيدة (تجري فحص طبي خاص قبل التحاقها بالعمل في الروضة وبصورة دورية).

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص 168-170).

- أن يتوفر لديها حب العمل فترى في رعايتها للأطفال ومساعدتها لهم شرفا لها، فهي تسهم في المحافظة على سلامتهم من الأخطار، كما تسهم في الحفاظ على صحتهم في تقديم الطعام الجيد النظيف ،وتولى العناية بنظافة أيديهم قبل وبعد تناول الطعام.
- أن يملأها الشعور بحب الأطفال والصبر في العمل معهم وتحمل المسؤولية.
- أن تحسن التعاون مع زميلاتها والإدارة والمعلمات وتقديم المساعدة لهؤلاء عند الحاجة.
- أن تكون أمينة مخلصة و أن تتمتع بصفات خلقية تحتمها عليها واجباتها في الروضة كالصدق والأمانة والمروءة والشجاعة وحسن التصرف في المناسبات الخاصة.
- أن تعتني بنظافتها وهندامها ومظهرها العام لتكسب اهتمام الأطفال ومن تعمل معهم في الروضة ثانيا.

3. الأخصائية الاجتماعية:

إن للأخصائية الاجتماعية دورا بارزا في العملية التعليمية والتربوية ، وهي تعد حلقة الوصل والاتصال بين المعلمات وأولياء الأمور ومن صميم عملها معرفة العوائق التي تعترض سير العملية التربوية ،ولذلك يجب أن تكون ملمة بالمجتمع والبيئة للتعرف على أسباب المشكلات ومعالجتها.

ويمكن حصر أهم مهام الأخصائية الاجتماعية فيما يأتي :

- ★ دراسة الحالات المحولة إليها من وكيلة الروضة أو مديرتها.
- ★ دراسة حالات التلاميذ المتأخرين دراسيا.
- ★ تتبع البطاقة المدرسية للتلاميذ.
- ★ تشارك مديرة الروضة و وكيلتها في مقابلة أولياء أمور الأطفال ذوي المشكلات والمشاركة في حلها.
- ★ إجراء تكوين المجالس المدرسية ومجالس لأمهات والمعلمات، أو مجلس الأمناء، ومجلس إدارة الروضة وغيرها.
- ★ تنظيم السجلات الاجتماعية للروضة المتصلة بعملها.
- ★ إعداد تقارير سنوية ودورية عن عملها في الروضة

4. الأخصائية النفسية:

تختص الأخصائية النفسية بما يأتي:

- ★ التعرف على أنماط السلوك غير المتوافق الذي يعوق تكيف الطفل مع أقرانه و أسرته ومحاولة علاج ذلك.
- ★ دراسة سلوك الأطفال في مختلف المواقف الاجتماعية بالروضة وبخاصة أنواع السلوك غير السوي ومعرفة أسبابه، ومن ثم علاجه.
- ★ علاج مشكلات الأطفال النفسية قبل تفاقمها.
- ★ الإرشاد والتوجيه النفسي للآباء والأمهات لفهم طبيعة النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

5. الطبيب/ الطبيبة في رياض الأطفال:

لابد من زيارة طبيب أو طبيبة لدار رياض الأطفال مرتين على الأقل أسبوعيا، إضافة إلى وجود ممرضة بشكل دائم، ومن أهم ما يقومون به ما يأتي:

- ★ الكشف الطبي الكامل على الأطفال عند التحاقهم بالروضة من ناحية: الطول، والوزن، والأمراض، وغيرها.
- ★ الفحص الطبي المنتظم للأطفال كل شهر.
- ★ التطعيم ضد الأمراض، وفق شهادات تطعيم الأطفال.
- ★ إثبات الحالة الصحية للطفل في سجله الخاص، وأخذ المعلومات من الأسر، ومناقشتهم في الحالات التي تستدعي علاج.
- ★ المساعدة في تنظيم الوجبات المقدمة للطفل طوال اليوم، والإشراف بين الحين والآخر على المطبخ والأدوات وغيرها، وأهمها الماء.
- ★ تفقد الناحية الصحية والنظافة العامة في مرافق رياض الأطفال، وأحواض الرمل والماء وغيرها.

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص 170-174).

- ★ الكشف الصحي على العاملين في بداية العام الدراسي ومنتصفه بشكل دوري ومتابعة الحالات.
- ★ عمل السجلات الخاصة بأطفال والعاملين والنظافة وكتابة التقارير اللازمة ومناقشة المديرة فيها.
- ★ إعطاء الإجازات المرضية لهيئة الإدارة والعاملين والإشراف على علاجهم.
- ★ الاشتراك في الندوات والمحاضرات التي تقدم للأسرة، ضمن برنامج التوعية الصحية.

6. الممرضة في رياض الأطفال:

لما كانت الرعاية الصحية وبخاصة الجانب الوقائي منها، من أهم أوجه الرعاية التي يجب توفيرها للطفل خلال السنوات الأولى من عمره :لذلك يلجأون لتعيين ممرضة تدعم جهود الطبيب/ الطبيبة وتكون متفرغة تفرغا كاملا للعمل طوال اليوم بالروضة لتراعي الأطفال في مختلف الأوقات ، ولتلاحظ النواحي الصحية في نشاطهم اليومي بجميع ألوانه، وتكون الممرضة مسؤولة أما الطبيب/ الطبيبة. وتختص الممرضة بما يأتي:

_ مساعدة الطبيبة في تطعيم الأطفال.

_ تنفيذ تعليمات الطبيبة (الصحية والطبية) وتطبيقها في الروضة عن طريق الإشراف المستمر على:

- ★ نظافة الأطفال الشخصية والملبس.
- ★ نظافة العاملين.
- ★ نظافة المرافق المختلفة.
- ★ التأكد من التهوية والإضاءة لغرف الروضة.

_ الإشراف على التغذية وقت استلامها وتخزينها وإعدادها وطهوها وتقديمها للأطفال.

_ إجراء الإسعافات الأولية فورا لمن يصاب من الأطفال بأي حادث.

ويفضل أن تكون الممرضة قد أعدت إعدادا صحيا وتربويا حتى تصبح قادرة على التعامل مع الأطفال.

7. أمينة المكتبة:

إن أمينة المكتبة تساعد بطريقة غير مباشرة في العملية التربوية، وتعد المعين للطفل والمعلمة، وهي تقوم بتوجيه الأطفال إلى كيفية استخدام الكتب والغرض منها، وكيفية التعرف على مكان الكتاب الذي يريده الطفل وموضوعه، وترشد بعض الأطفال بعد معرفة ميولهم إلى الكتب التي تنمي هذا الميول ، وأيضا كيفية الاستفادة من الوقت.

ومن المهام الوظيفية لأمينة المكتبة ما يأتي:

- ★ الحفاظ على المكتبة بما فيها من كتب وأجهزة وأثاث بصورة صالحة للاستخدام.
- ★ التعرف على المواد المطلوبة للمكتبة واستشارة مديرة الروضة والمعلمات في ذلك.
- ★ تزويد المكتبة بالحديث من المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية.
- ★ تصنيف مواد المكتبة وفهرستها حسب الطرق المعروف والمناسبة للأطفال.
- ★ عمل بطاقات لكل كتاب وتحفظها في أدراج خاصة ،أو أدخلها في نظام تصنيف إلكتروني.
- ★ تحسين و تطوير إدارة المكتبة من حين لآخر، وتيسير عملية الاطلاع لمرتاديها بأقل جهد وأيسر سبيل.
- ★ إرشاد الأطفال إلى أماكن الكتب وتزويد المكتبة باللوحات الإرشادية.
- ★ تنظيم جولات للاطلاع في الفصول المختلفة.
- ★ الاحتفاظ بالسجلات المختلفة اللازمة للعمل في المكتبة (مثل دفتر اليومية ـ دفتر الفهرس ـ فهرس البطاقات ـ دفتر قيد السجلات ـ دفتر الاستعارة الخارجية ـ ملف مقترحات المعلمات والأطفال).
- ★ جرد الكتب والمواد التعليمية سنويا ، مع اتباع الإجراءات اللازمة والتي تحددها لائحة المكتبات إداريا وماليا.

ثالثا: الهيئة غير الفنية في الروضة:

تتكون الهيئة غير الفنية من الطاهية، والبستاني ،والحارس، والسائق ، وعاملات النظافة وغسيل الملابس، وينظر للهيئة غير الفنية كأعضاء في أسرة الروضة ، لهم مهامهم ودورهم الجوهرية التي لا تحقق الروضة أهدافها بدونهم. (عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص147-177).

1/ الطاهية:

هناك عدد كبير من الأطفال يقضون ساعات طويلة في رياض الأطفال، ويتطلب هذا تحضير وجباتهم الغذائية التي تشرف عليها طاهية متخصصة تضمن تقديم وجبات متنوعة ومتوازنة ، ويتم التخطيط لهذه الوجبات بشكل مسبق ويتم تعديلها بين فترة وأخرى حسب احتياجات الأطفال ومتطلباتهم، ومن واجبات الطاهية:

- التأكد من وجود العناصر الغذائية السليمة ومكونات الطعام (الخبز، الخضروات، الفاكهة ، الحليب ، البيض، السكر).
- التأكد من وجود ميزان خاص بالطعام.
- التأكد من نظافة الأواني وسلامتها وتوافر أكواب الأطفال وصحونهم.
- التأكد من ملائمة الطعام لمرحلة الطفل العمرية.

2/ السائق:

هناك عدد من الوسائل للوصل من وإلى الروضة منها المشي، أو بواسطة سيارة نقل العائلة، أو بواسطة باص الروضة، ومن هنا يجب أن يكون سائق باص الروضة حاصلا على رخصة القيادة من الجهة الرسمية، وهناك أمور يجب عليه القيام بها ومنها الآتي:

★ يجب أن يقوم سائق الباص بالصيانة الدورية للباص، والتأكد من سلامة الإطارات والفرامل ، ووجود الإشارات الضوئية وسلامتها ، وأن يتأكد من عدم نقص الزيت.

★ عدم التهور في القيادة ، وأن يسوق بالسرعة المسموح بها ، ويمشي في المسار الأيمن من الطريق.

★ الالتزام ومن يركب بجواره أثناء السير باستخدام حزام الأمان.

★ الالتزام بعدم استخدام التليفون الجوال أثناء السير.

★ إذا طرأت أثناء سير الباص عيوب من شأنها أن تؤثر على أن المرور وسيولته فعلى السائق أن يسحب الباص من خط المرور من أقصر طريق فرعي وفي أسرع وقت ممكن ، وأن يتصل هاتفيا فورا بمديرة الروضة.

★ على سائق الباص إفساح المجال لمرور مركبات الطوارئ المعتمدة (كالإطفاء والإسعاف والدفاع المدني والشرطة) أثناء تحركها متجهة للقيام لخدمة طارئة عاجلة.

★ لا يجوز استعمال أجهزة التنبيه إلا في حالة الضرورة ، وعدم استعمال أجهزة التنبيه الصوتية بصفة مستمرة.

★ التأكد من وجود أسطوانة إطفاء الحريق.

★ يجب على سائق الباص تطبيق إرشادات الأمن والسلامة ، وتنبيه الأطفال ومشرفة الباص إليها، والمتمثلة بالآتي:

- عدم ترجل الأطفال أو الركوب من وإلى الباص حتى وقوفه نهائيا.
- حين التواجد داخل الباص يجب عدم وقوف الأطفال أو التحرك داخله حينما يكون بوضع الحركة.
- عدم السماح للأطفال باللعب داخل الباص نهائيا ، أو إخراج رؤوسهم أو أيديهم من النوافذ.
- عند نزول الأطفال من الباص يجب إشعارهم بعدم السير بجانبه، أو العبور من أمامه، أو من خلفه مباشرة، بل يجب أن تكون المسافة بين الطفل وبين الباص لا تقل عن مترين ، وهي منطقة الخطر المحتملة من كل الاتجاهات لأن وجود الطفل بمسافة أقل يكون عرضه للدهس أو الإصابة ،لأن السائق لن يتمكن من رؤيته بالمرآة العاكسة، أو الجانبية.

3/ البستاني:

يقوم البستاني بالآتي:

★ العناية بالحديقة وتنسيقها وتعهدها بالرعاية.

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص177-179).

- ★ رعاية الحيوانات والطيور في حديقة الروضة.
- ★ إصلاح بعض أجهزة اللعب وأدوات اللعب التي تتعطل أثناء اللعب.
- ★ الإجابة عن تساؤلات الأطفال بشأن الزراعة.
- ★ يشرك الأطفال في أعمال الزراعة بما يتناسب مع قدراتهم.

4/ الحارس:

إن وجود حارس للروضة أمر ضروري ، وذلك لمراقبة الأطفال حتى لا يتسللوا خارج مبنى الروضة، فيظلوا الطريق أو يتعرضوا لأخطاره.

وفي أهمية وظيفة الحارس نذكر الآتي:

- ★ المساعدة في نقل الأجهزة من مكان لآخر.
- ★ مراقبة الأطفال في نهاية اليوم الذين يتأخر عليهم والديهم حتى عودتهم إليهم واستلامهم.
- ★ حراسة المبنى من أي سرقات أو اعتداءات بعد الدوام.

5/ عاملات النظافة وغسيل الملابس:

ويعد لهن دور مهم في الروضة، وذلك لأن رعاية الأطفال في الروضة تتطلب مستوى عال من نظافة الغرف والمرافق والأثاث والسجاد لأن ذلك ذو أثر كبير في وقايتهم من الأمراض فضلا عن أن نظافة الوسط الذي يعيش فيه الأطفال تضفي عليه رونقا وجمالا، وكل هذا يبعث في نفوس الأطفال البهجة والسرور، وييسر تعويدهم حب النظافة ويساعد على تنمية الاتجاهات الجمالية عندهم بصفة عامة.

(عبد الغني محمد إسماعيل،2013، ص ص 179-180).

ثامنا: المواصفات النموذجية لروضة الأطفال:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة لتنمية شخصية الطفل، حيث يتمكن الطفل من خلال برامجها من أن ينمي قدراته ويختبر استعداداته ويحقق ذاته ويكتسب العادات الطيبة، ويصقل مهاراته ويمارس التعبير عن ذاته ورغباته وتنطلق قدراته الابتكارية، ويتعلم الاتجاهات المرغوبة في ثقافته والقيم السائدة في مجتمعه والعادات السليمة التي يدعوا إليها دينه، ولا يمكن أن يتحقق كل هذا إلا إذا توفرت الإمكانيات المادية والبشرية والمواصفات المطلوبة والظروف المناسبة.

ويعتبر مبنى رياض الأطفال مع ما يشمل عليه من تجهيزات الوعاء الذي تتم فيه النشاطات المختلفة التي تمارس في الروضة،ومن هنا فإن بناء الروضة قد يكون ملائما للأنشطة مساعدا على إثرائها وتنوعها وقد يكون عكس ذلك تماما، ويمكن القول أن هناك مبادئ وقواعد أساسية عالمية ترتكز عليها أبنية الرياض وموقعها وتجهيزاتها.

وقد حددت نتائج الدراسات في هذا المجال ثلاثة شروط رئيسية بشأن مباني رياض الأطفال وتجهيزاتها:

أولا: الشروط الصحية التي توفر للطفل مناخا سليما يساعد على النشاط.

ثانيا: شروط متعلقة بأمن الطفل وسلامته وتجنبه المخاطر.

ثالثا: الشروط العمرانية والمرتبطة بموقع الروضة في التجمعات السكنية للمدن.

أ. من حيث الموقع:

يفضل إنشاء رياض الأطفال في مناطق التجمعات السكنية وفي المساكن الشعبية، وبجوار المؤسسات التي يعمل بها عدد كبير من الأمهات، وفي المدينة، ومن المهم أن تكون الروضة بعيدة عن المصانع والأسواق العامة ومتصلة (سميرة، 2012/2011، ص ص 52-53).

بالطريق العام لتيسير وصول سيارات الإسعاف والإطفاء إليها إن احتاج الأمر.

كما أنه يجب أن تكون قريبة من سكن الأطفال بحيث يسهل الوصول إليها بدون إرهاق سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء، وعادة ما يوصى بأن لا تبعد الروضة عن مسكن الطفل أكثر من 300 متر.

أن تكون الروضة في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس، بالإضافة إلى كونها في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء و أماكن الضرر والتلوث.

يجب أن يكون المنظر العام للروضة بهيجا وجذابا بعيدا عن الشكل التقليدي.

أن يحيط بالروضة سورا ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من الطريق والحيوانات الضالة كما يجب أن تحيط بها أشجار تضفي منظرا جميلا ومريحا في الروضة.

بالإضافة إلى توفر حدائق محيطة بالروضة تتوفر على ألعاب يستفيد منها الأطفال عندما يكون الطقس جميل.

(سميرة، 2012/2011، ص53).

ب. من حيث المبنى:

يقصد بمبنى الروضة مساحة الأرض التي تحتاج إليها الروضة لإقامة مبناها بما فيه من حجرات ومرافق تعليمية وإدارية وخدمية.

وتختلف كل روضة عن الأخرى في حجمها ،وعدد أطفالها، وعدد العاملين فيها، فهناك روضات كبيرة ، وأخرى متوسطة، وأخرى صغيرة، والواقع أن الطفل يشعر بالراحة والأمان كلما كانت الروضة متوسطة الحجم، حيث يسهل تعارفه مع بقية الأطفال، ومن مميزات الروضة متوسطة الحجم أنه يسهل على المعلمة الإشراف على الأطفال، وكذا إعطاء كل طفل مساحة كافية توفر له حرية الحركة، ويفضل أن تكون مساحة الروضة المتوسطة ما بين (2000م - 300م) مقسمة مابين البناء والحديقة والفناء ، ويفضل أن تكون عامة الأراضي تميل إلى الشكل المربع.

(نصيرة،2017، ص523).

_ **مكونات مبنى روضة الأطفال:** يشتمل مبنى الروضة من النوع متوسط الأحجام على ثلاثة أقسام هي:

أ_ قسم حجرات الأطفال:

*** قاعة الاستقبال:**

عند مجيء الطفل من المنزل إلى الروضة وقبل دخوله غرفة الأنشطة يدخل صالة الاستقبال ويخلع معطفه في الشتاء أو بعض ملابسه، لذلك لابد أن تكون بها مشاجب (علاقات) ودواليب يسهل على الطفل استعمالها وأماكن أو رفوف خاصة بكل طفل ويستحسن أن يكون عليها بطاقات باسم الطفل أو رسوم لبعض الطيور أو الفاكهة التي تبدأ بالحرف الأول من اسم كل طفل، والمهم أن تخصص لملابس الأطفال وأدواتهم الخاصة على أن تكون مناسبة لأطوال الأطفال وقدراتهم وعددهم واحتياجاتهم.

***حجرة النشاط الداخلي:**

ويراعي فيها أن تكون متسعة ومنظمة على أساس مجموعة من الأركان تحتوي أنشطة مختلفة لتكون بيئة تربوية صالحة ومساعدة على نمو الطفل، ويجب أن يكون لهذه الغرفة بابان أحدهما يفتح على حديقة الروضة وآخر يفتح على حمامات الروضة التي يجب أن تكون مقابض أبوابها سهلة الاستعمال وفي متناول يد الطفل، ويراعى في نوافذ حجرة النشاط أن تكون منخفضة تسمح برؤية الحديقة، ومن الممكن أن تثبت حول النوافذ سلك يحول دون دخول الحشرات ، (سميرة، 2012/2011، ص ص 53-54).

ويراعى في غرفة النشاط أيضا ظروف السلامة والصحة من حيث التهوية والتدفئة والإضاءة وأن تغطى جدرانها بألوان هادئة مريحة غير براقة وتكون جذابة للأطفال، عليها صور مرسومة باليد للأشياء التي يحبها الأطفال.

ومن الممكن أن تزود الغرفة بأجهزة تدفئة وتبريد لتعويض الطفل عن الحديقة الخارجية أيام الحر والبرد الشديدين، ومن الممكن أيضا أن تكون غرفة النشاط لها مرآة ذات وجه واحد على أن تطل على غرفة أخرى يستطيع الآباء أو الزوار أو الأخصائي الاجتماعي أو الطبيب النفساني أن يجلسوا بها ويرون الأطفال في كل تحركاتهم وسكناتهم ويسمعون أحاديثهم ولعبهم وشجارهم دون أن يحس بهم الأطفال أو يرونهم وبذلك يسهل دراسة حالات بعض الأطفال التي تحتاج إلى علاج نفسي.

وتحتوي حجرة النشاط على الأركان التالية:

★ **ركن المكتبة:**

يهدف إلى تنمية محبة الكتاب لدى الطفل، إلى جلب وتنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والمشاعر، ويجب أن تحتوي زاوية الكتب في الصف على كراسي صغيرة وسجادة ليجلس عليها الأطفال، ورف لعرض الكتب ،وقصص ومجلات وصور ورسومات خاصة.

★ **ركن البيت والتمثيل:**

ويهدف إلى تعريف الطفل بالعلاقات الأسرية ودور كل من الأب و الأم وتنمية القيم والاتجاهات الأسرية المناسبة، والتعريف بالأدوات الموجودة في المنزل، ويتضمن هذا الركن أيضا أدوات منزل كاملة بحجم الطفل مثل: السرير ، الطاولة، الكرسي، الخزانة، أدوات الطبخ، ومن عرائس مختلفة الأحجام، تمثل أفراد أسرة متواجدة في هذا المنزل.

★ **ركن الموسيقى:**

الهدف منه اكتساب الطفل مهارات موسيقية ويتضمن مسجلات، بيانو، دفوف، أجراس، طبول، أدوات لصنع بعض الأجهزة الموسيقية البسيطة. ويفيد تعليم الموسيقى على التدريب السمعي، وعلى التمييز في النغمات والأصوات وترديدها.

إن وجود هذه الأدوات في الروضة تعود الطفل على سماع الموسيقى والتذوق للألحان خاصة ما يصاحب منها حركات إيقاعية تعتمد على التدريبات الحركية الحسية.

باستطاعة الطفل العزف على الآلات الموسيقية البسيطة سواء الوترية أو النحاسية أو آلات النفخ،كما يمكن لطفل الروضة أن يتعلم بعض مبادئ السلم الموسيقي والاستعانة به.

★ **ركن الفن والرسم:**

يمارس الأطفال في هذا الركن العديد من ألوان النشاط الفني مابين رسم وطباعة وتلوين وتشكيل نماذج بالعجائن والصلصال وتكوين وتصميم أشياء مختلفة باستخدام المستهلكات، حيث يبتكر الأطفال أشكالا من الأثاث والأدوات ، والمنازل، والألعاب ،والعرائس، والحيوانات وأشياء للزينة،ويستغرق الأطفال مستمتعين بما يصنعون من أعمال تكون عادة نتاج خبراتهم وتصوراتهم للأشياء، ويظهر أثر الفروق الفردية بين الأطفال واختلاف قدراتهم الابتكارية بشكل جلي في هذا الركن حيث تعكس أعمال الأطفال طبيعة كل منهم وما يمتلكة من قدرات.

★ **ركن الاكتشاف:**

يشبع هذا الركن حاجة الأطفال إلى الاكتشاف وحب الاستطلاع فهم يستمتعون بما يلمسونه أو يشمونه أو يسمعونه أو يتأملونه أو يتذوقونه، لذا يجب وضع هذا الركن بالقرب من نافذة لوضع النباتات أو بقرب مصدر مائي.

(سميرة، 2012/2011، ص ص 54-55).

كما يساعد هذا الركن على إثارة التساؤلات لدى الأطفال وتلبية حب الاستطلاع لديهم والاكتشاف وينمي التفكير العلمي والمنطقي لدى الأطفال، وقوة الملاحظة وروح الإثارة والبحث.

التعرف على حقائق البيئة المحيطة بهم ليتعاملوا معها بثقة و إدراك تنمية الثروة اللغوية ويعد ركن الاكتشاف وسطا غنيا لإشباع حاجات الطفل للمعرفة وحب الاستطلاع ، والفحص والتجريب والاكتشاف القائم على توظيف الحواس في الحصول على المعرفة،وذلك من خلال توفير الأدوات التي تعين الطفل على ذلك : نباتات ،حيوانات، مغناطيس، ميكروسكوب، بوصلة، قواقع، وأصداف...

★ **ركن البناء والتركيب والحل:**

ويشمل على مكعبات خشبية من الخشب أو البلاستيك بأحجام مختلفة كما يتضمن كتل من الخشب الطبيعي بأشكال مختلفة، ويعتبر هذا الركن من الأركان الصاخبة التي يجب مراعاة بعده عن الأركان الهادئة مثل: ركن القراءة والمطالعة.

يتدرب الأطفال في هذا الركن على عمليات الإدراك الرياضية والعلمية كالتوازن والثبات والتطابق والتسلسل والتمييز البصري والتآزر الحركي، كما يساعد الطفل على اكتساب الثقة بالنفس وإحساسه بالقدرة على البناء والتركيب والحل.

★ **ركن التربية الرياضية:**

تكمن أهمية هذا الركن في تطور الجهاز الحركي لدى الطفل وتعويده على التنسيق للعمل الجماعي.

***حجرة النوم:**

ينبغي أن يكون السرير جيد الصنع مشدودا شدا مناسبا يضمن الوضع الصحيح للعمود الفقري، كما ينبغي أن تكون قوائم السرير قصيرة حتى يتمكن الأطفال من الصعود إليه والنزول عنه، وجرت العادة أن يكون لكل سرير بطانية وملاءة من القطن، ولا تستغني الحجرة عادة عن بعض الكراسي والمناضد الصغيرة فهي لازمة لاستعمال الأطفال، أما جدران الحجرة فينبغي أن تتحلى بالصور الجميلة، وببعض رسومات الأطفال كما تتحلى النوافذ بستائر مناسبة اللون جميلة المنظر.

***حديقة الروضة:**

حيث يساعد اللعب في الحديقة على نمو الأطفال وتطورهم من جميع النواحي.

وتخطط الروضة حديقتها بطريقة تمكنها من توفير المساحات المختلفة لممارسة أكبر عدد من النشاطات التي تزداد بها خبرات الأطفال وتنمو شخصيتهم فهي توفر الآتي:

مساحات للجري والتسلق، مساحات للحفر في الرمل، مساحات لزرع النباتات وتربية الحيوانات كالدواجن والأرانب، مساحات للعب بالأشياء المتحركة أو التي تتطلب حركة دائمة وتكون بها ممرات معبدة ليتمكن الأطفال من المرور بها، ويركبوا سياراتهم الصغيرة أو دراجتهم ذات العجلات الثلاث، حوض للماء يتيح للأطفال ملئ أوانيهم الصغيرة بالماء وخلطه بالرمل أثناء اللعب ،أراجيح وأجهزة تسلق وتوازن، مساحة تكسوها الحشائش الخضراء وتتخللها أشجار مظللة تشجع الأطفال على الجلوس تحتها.

ب_ قسم هيئة الإدارة:

***حجرة المديرة:**

بها مكتب، هاتف ويجب أن يكون أمامها صالة لاستقبال الأولياء أو غيرهم من المسؤولين عن رعاية الأطفال (سميرة، 2012/2011،ص 55-57).

وتربيتهم، أو يلحق بغرفتها قاعة للاجتماعات وبما أننا في عصر التطور التكنولوجي بإمكان توفر جهاز كمبيوتر وفاكس.

***حجرة السكرتيرة:**

تؤثث بمكتب لحفظ المعلومات أي الملفات والأوراق وكراسي وحتى جهاز كمبيوتر.

***حجرة المربيات:**

إن المكان الطبيعي للمربية هو مع الأطفال، ولكن قد يكون للمربية مساعدة معها أو بعض المعلمات الاحتياطيات وهؤلاء يلزمهن مكان للانتظار عند عدم الحاجة إليهن، كما أن معلمة الروضة تحتاج إلى قضاء بعض الوقت بعيدا عن الأطفال للراحة والالتقاء بزميلاتها ولذلك تلزمها هذه الحجرة ويفضل أن تكون واسعة حتى تستعمل كقاعة لعمل احتفالات أو لعرض إنتاج الأطفال ومعرض عند الضرورة.

(سميرة، 2012/2011، ص57).

***حجرة الأخصائية الاجتماعية/ النفسية:**

وهي غرفة ضرورية حيث يحتاج بعض الأطفال إلى مكان هادئ يتكلمون فيه مع الأخصائية الاجتماعية أو النفسية ويجب أن يكون هناك تعاون وتواصل بين كل من الأخصائية الاجتماعية والنفسية لمصلحة الطفل.وتؤثث هذه الغرفة بمكتب وكرسيين كبيرين وتليفون وعدد من كراسي الأطفال ومنضدة مناسبة لهم وبعض الألعاب الصغيرة وأوراق وأقلام تلوين.

د_ قسم الخدمات:

وتشمل الخدمات الصحية والغذائية المقدمة لطفل الروضة.

***الخدمات الصحية:**

★ **غرفة الإسعافات الأولية:**

وتستخدم هذه الغرفة لإجراء الإسعافات الأولية ولعلاج الحالات البسيطة لدى الأطفال.

وتؤدي الحكيمة عملها في هذه الغرفة وتتردد عليها الطبيبة أسبوعيا لإجراء الكشف الدوري على الأطفال وإعطاء التطعيمات اللازمة في الوقت المحدد.

وتجهز هذه الغرفة بسرير للكشف الطبي ومكتب وكرسيين ودولاب بواجهة زجاجية لحفظ الأدوات الخاصة مثل القطن والضمادات والمطهرات وأدوية لخفض درجة الحرارة ومسكنات وقطرات للعين ومراهم كما تجهز بميزان لوزن الأطفال ستاديومتر لقياس أطوالهم وترومتر لقياس الحرارة.

وتجهز كذلك بحوض غسيل ذي حنفية تعلوه مرآة صغيرة و وعاء على حامل توضع به المحاليل المطهرة التي تستخدمها الطبيبة والحكيمة.

★ **غرفة العزل:**

وتستخدم هذه الغرفة لعزل الأطفال الذين تظهر عليهم بوادر المرض منعا لانتشار العدوى بين الأطفال.

وهناك رأيان بالنسبة لموقع غرفة العزل:

الأول: يفضل أن تكون غرفة العزل بجوار غرفة النشاط وذات نوافذ منخفضة وتطل على غرفة النشاط حتى يسهل على المعلمة ملاحظة الطفل ورؤيته أثناء عملها مع الأطفال وفي نفس الوقت يلاحظ الطفل المعزول غيره من الأطفال أثناء (أمل، 2005، ص ص 39-40).

لعبهم ونشاطهم في غرفة النشاط.

والرأي الآخر: يؤكد على ضرورة أن تكون غرفة العزل بعيدة عن غرفة النشاط وذلك حتى لايشعر الطفل بالغيرة والحرمان.

***الخدمات الغذائية:**

★ **مطبخ الروضة:**

يعتبر المطبخ أساسي في الروضة حيث يتم تقديم وجبات غذائية للطفل أثناء وجوده بالروضة يراعى فيها أن تكون وجبات غذائية متكاملة العناصر تفي باحتياجات الأطفال في تلك المرحلة العمرية.

★ **غرفة تغيير الملابس:**

وتستخدم هذه الغرفة لحفظ وتغيير المعاطف والملابس الثقيلة وخاصة في الشتاء والأحذية ويقوم الأطفال بارتداء صنادل تسهل لهم حرية الحركة وممارسة الأنشطة بسهولة.وهذه الغرفة يجب أن تكون قريبة من المدخل الرئيسي للروضة حيث أنها أول غرفة يدخلها الطفل عند مجيئه في الصباح.

★ **غرفة الغسيل:**

وتستخدم هذه الغرفة وما بها من تجهيزات في غسيل ما تستعمله الروضة من مفارش وستائر وغيرها من المستلزمات. وتجهز هذه الغرفة بغسالات أتوماتيكية بالإضافة إلى دولاب أو أكثر لحفظ هذه المستلزمات بعد غسلها وكيها و أرفف ذات أبواب محكمة الغلق يوضع فيها أدوات ومواد التنظيف.

(أمل، 2005، ص 41-44).

تاسعا: برامج وأنشطة رياض الأطفال:

أ. برامج رياض الأطفال:

1/ تعريف البرنامج (المنهاج):

يقصد ببرنامج رياض الأطفال هو جميع الخطط والفعاليات والأنشطة والبرامج التعليمية والتربوية والترفيهية الشاملة والمترابطة المتكاملة بالخبرات والمفاهيم والمعلومات والممارسات السلوكية المقصودة أو غير المقصودة في الروضة وخارجها ، بإشراف معلمة متخصصة في الأنشطة والألعاب الهادفة في برامج يومية تؤدي إلى إكساب الأطفال الخبرات اللغوية السليمة، والمفاهيم العلمية المبسطة، والمفاهيم الرياضية (الحسابية) والمهارات الفنية والموسيقية والتربية الحركية المشوقة والعلاقات الاجتماعية المتآلفة، والتفاعل الوجداني والروحي والحسي والمهاري لتكامل نموهم عقليا ولغويا وجسميا ونفسيا واجتماعيا ودينيا. (رانيا، 2014، ص 134).

يعرف أيضا: يعني كل ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها من أجل تحقيق رسالتها وأهدافها وفقا لخطة التي وضعتها، لتحقيق تلك الأهداف وهذا يعني أن مفهوم المنهاج يرتبط بالتربية.

ويعرف أيضا: بأنه مجموعة الطرق والوسائل التي تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية والعقلية والاجتماعية للطفل، والتي تعوده على نظام وتحمل المسؤولية والاستقلال وتحقيق الذات.

(فاطمة،جمعة، 2002/2019، ص 8).

2/ الخصائص التي يتميز بها برنامج رياض الأطفال:

يؤكد الكثير على أن المناهج والأنشطة التربوية التي تمارس في المؤسسات برياض الأطفال تعد بمثابة الجو الطبيعي بالنسبة لكل طفل لكي يندمج معها فيكتسب الثقافة،والخبرة ،والاتجاهات ، والقيم الحميدة ، ويستنبط بنفسه معلومات ونتائج عن طريق التفاعل المباشر مع القائمين على هذه الأنشطة، ومن هنا هناك مجموعة من الخصائص منها:

_ أن تكون مجموعة الأنشطة التي يحتويه البرنامج كثيرة ومتنوعة ،بحيث يستوعب كل ما يراد الطفل أن يبلغه وفق قدراته حتى يكون ملما بشؤون حياته الراهنة، وقادرا على أن يسلك طريقا في الحياة المستقبلية بصورة جيدة.

_ التناسب الواضح لطبيعة الأنشطة المتاحة مع خصائص الطفل النمائية، واستعداداته الإدراكية المتطورة.

_ أن تسمح الأنشطة المتاحة للطفل ببذل مزيد من الجهد الذاتي خلال الممارسة والعمل.

_ أن تشبع الأنشطة احتياجات الطفل التي تتزايد يوما بعد يوم مع تقدم المرحلة العمرية للطفل.

(حسن،2005، ص188).

3/ أهمية برامج رياض الأطفال:

يعتبر البرنامج طريقة للوصول بالطفل إلى اكتساب القيم والمعايير وتنمية قدرات الطفل في شتى مجالات النمو، يتيح البرنامج رياض الأطفال فرصة مساعدة الطفل على تنمية قدرات على العموم المهارات الاجتماعية على الخصوص بشكل جيد.

4/ أهداف برنامج رياض الأطفال:

_ يساعد البرنامج التربوي في تقديم تعليم مخطط ومنظم فيما يحتاجه الطفل بالتحديد.

_ يعمل البرنامج التربوي كقاعدة للتقييم، لتقييم أدائه الحالي التحصيلي في جميع المجالات.

_ تحسين عملية التواصل بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات خاصة بين المعلم والآباء.

5/ قواعد تنظيم أنشطة التعليم والتعلم في برنامج رياض الأطفال:

يعتبر برنامج رياض الأطفال على العموم من الأنشطة التربوية التعليمية وعليه فإن اعتماد ضرورة تبني بشكل وثيق فكرة التكامل في النمو الكفل والشمولية في نمو قدراته من الناحية الفكرية والانفعالية والاجتماعية والحس حركية، وفي هذا الاطار نرد مجموعة من القواعد التي تذكرها الدكتورة "سعدية بهادر" ليسترشد بها مصمم البرامج عند عملية تنظيم أنشطة التعليم والتعلم كالتالي:

_ مراعاة المرونة في التنظيم.

_ فسح مجال للمبادرة للطفل وللمربية.

_ لا مانع من أن يحدد البرنامج دور كل المعلمة والطفل في التفاعل مع محتويات البرنامج وتنفيذ أنشطته بحيث يكون هذا التفاعل ايجابيا و فاعلا مع مراعاة المرونة في ذلك.

_ أن يتيح تنظيم وعرض الأنشطة حرية الاختيار للمتعلم من بين مجموعة أنشطة تؤدي جميعها إلى تحقيق كل هدف من أهداف البرنامج.

_ أن تكون الممارسة والأنشطة ذات المستوى الواحد بدائل مشوقة للطفل لا تجعله يشعر بالملل أو الإرهاق.

_ التدرج من حيث مستوى الصعوبة والتعقيد مراعين في ذلك الفروق الفردية.

(نادية، 2011، ص ص 151،152).

_ مراعاة إتباع الأسلوب الذي يمكن المشرفة من الابتكار والإبداع، ومن تقديم واقتراح إضافات جديدة لمحتوى الخبرة، والتي تبتكرها وتنفيذها بأسلوبها الخاص والتي يستفاد منها في إثراء مجالات الخبرة وأبعادها. حتى لا تشعر المشرفة بأنها مجرد أداة للتنفيذ.

(نادية، 2011،ص 152).

6/ المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال:

لقد تزايد الاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة في النصف الأول من القرن 20 وظهرت عدة اتجاهات في برامج ومناهج رياض الأطفال مستهدفة بذلك توفير أفضل السبل لتربية الطفل من خلال " تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه وتنمية السمات الشخصية للطفل".

ويقصد بالبرنامج التربوي التكتيك أي الأسلوب الذي تتبعه المربية في إشباع حاجات الأطفال وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم وصولا إلى الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته وتبعا لذلك فالبرنامج هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المربية بما يسهم في إكسابه خبرات ومفاهيم واتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم.

ولقد أظهرت أبحاث أهمية مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة رياض الأطفال والتي يجب أن يعد لها الأعداد الجيد من برامج تربوية تناسب تلك المرحلة العمرية، وتعتمد البرامج عادة على أسلوب اللعب في إكساب الطفل المفاهيم المختلفة وقد يستعان بالقصة أو المسرح العرائس أو لعب الأدوار من الأطفال أنفسهم للابتعاد عن الأساليب التقليدية من تلقين وإلقاء.

كما اتخذت معظم رياض الأطفال في العالم من فلسفة التربية المفتوحة أساسا تبنى عليه برامجها واعتبرت الروضة مكانا للتنمية المتكاملة للأطفال من جميع النواحي بإشباع حاجاتهم وحقهم في اختيار خبراتهم وتعلمهم الذاتي في حب الاستطلاع والاكتشاف ، ولما كان للعب أهمية ومكانة خاصة في برامج الروضة إذ أنه وسيلة للتعلم النشط والفعال.

ينظر برنامج رياض الأطفال لطفل في مرحلة ماقبل المدرسة على أنه كائن يتميز بحاجات، وخصائص، وتؤكد على أهمية بناء برامج تعليمية لتهيئة الفرد ليصبح مواطن صالح منتج وفاعل وفعال في المجتمع وعليه فإنه يرتكز على مجموعة من المبادئ هي:

_ الملائمة بين حاجة الطفل ذاته وتلبية حاجاته الشخصية وبين متطلبات الحياة في المجتمع.

_ الإهتمام بالنمو الشامل (الحس ـ العقلي وانفعالي، الاجتماعي) عبر اختيار الأنشطة المتنوعة.

_ التأكيد على نشاط الذاتي للطفل في عملية التعلم.

_ توثيق العلاقة بين الأطفال والبيئة الطبيعية وذلك بالتعليم بالتعامل مع الأشياء بشكل مباشر غير الزيارات، الجوالات.

_ الخبرة المباشرة، الملاحظة التجريب، حل المشكلات.

_ الإكثار من الوسائل التعليمية ،الحسية والأدوات والإمكانيات والخدمات والألعاب التربوية.

_ إطلاق طاقة الجسم الحركية والمهارات الحركية المختلفة والاهتمام بالصحة والغذاء وأماكن اللعب في الهواء الطلق وتوفير الأمن وسلامة الطفل.

_ توفير فرص للنمو الاجتماعي لمساعدة الطفل في جماعة تعاون والعمل الجماعي والانتماء الأسري واللعب مع الأفراد والتعاطف.

(شبل، 2000، ص ص 264،265)

_ إتاحة الفرصة لتحقيق وتوفير الصورة الايجابية واحترام الفروق الفردية.

_ النمو اللغوي، الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي وذلك بتوفير: أساليب تعلم على اندماج الطفل مع المواقف التعليمية. ومتابعة الطفل باستعمال أساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المعلمة.

_ تشجيع الابتكار والإبداع أنواعه و توجيهه بما يعود بالنفع على الطفل والمجتمع.

(شبل، 2000، ص 265)

7/ نماذج حديثة لبرامج رياض الأطفال:

ظهرت اتجاهات عديدة في برامج رياض الأطفال تستهدف توفير أفضل السبل لتربية طفل الروضة من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه وتنمية السمات الشخصية له.

ومن أبرز هذه البرامج:

1. برامج النشاط الحر:

تعمل هذه البرامج على تلبية حاجات الأطفال الانفعالية والاجتماعية والعقلية. وفيها يختار الطفل الأنشطة بنفسه وينصرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى نموه ويعد اللعب الحر هو النشاط السائد في هذه البرامج.

2. برامج النشاط الفكري:

وتستند هذه البرامج إلى أفكار "منتسوري" في التعلم الذاتي حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمدا على قدراته وامكاناته دون تدخل من الكبار. كما تتضمن هذه البرامج خبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والنمو الحسي.

3. برامج النشاط الأكاديمي:

وطريقة التعلم في هذا البرنامج جادة بصورة كبيرة إذ يتم تدريب الأطفال يوميا في ثلاث فترات تتراوح كل منها ما بين 20 إلى 30 دقيقة على القراءة والحساب والتعبير اللغوي وتترك هذه البرامج كثيرا من تخطيط الخبرات التربوية إلى مبادرة المعلمة الواعية وترفض هذه البرامج أن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب.

4. البرامج التعويضية:

ويطلق على هذه البرامج برامج الانطلاقة لتطوير الطفل "Head star" أو برامج التدخل لتغيير شيء ما وهي من الاتجاهات الحديثة في مناهج رياض الأطفال التي توفر للأطفال المحرومين اقتصاديا بالولايات المتحدة الأمريكية الخبرات اللازمة لإعدادهم لدخول المدرسة العامة وتشتمل على برنامج البدء في تعلم المهارات الحركية الدقيقة وبرنامج المهارات الإدراكية الحسية وبرنامج مهارات ما قبل القراءة وبرنامج تعليم الحروف الهجائية.

5. برامج التعليم المفتوح:

وتتضمن هذه البرامج نوعا جديدا من الخبرات التعليمية يتماشى مع استعدادات و إمكانات الأطفال والبيئة ومن خلالها يوجه الطفل لمواقف تربوية وحياتية جديدة ذات بدائل تربوية متعددة ويتطلب تطبيق هذه البرامج إمكانيات بشرية ومادية فهو يتطلب فريق من المعلمات لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال ومراعاة التوجيه والإرشاد والأمان كما يتطلب توفير مساحات واسعة يستخدمها الطفل بحرية بطرق متعددة.

(أمل، 2005، ص 218-220).

6. برامج الفعالية الأسرية:

وتركز هذه البرامج على زيادة فعالية الأسرة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف دعم العلاقة بين المنزل و روضة الأطفال وتثقف الآباء والأمهات ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم و أكثر قدرة على تفهم ما تقدمه مؤسسات رياض الأطفال لأبنائهم وعادة لا تستخدم هذه البرامج بمفردها و إنما يستخدم معها واحد أو أكثر من البرامج السابقة.

نستطيع مما سبق أن نوضح أن الإستراتيجية هي سلسلة من الخطوات والإجراءات التي تتبعها المعلمة للوصول إلى مخرجات محددة منها عقلي – معرفي – مهاري – وجداني – نفسي حركي.

لذا لابد للمعلمة من تحديد الأهداف التعليمية أولا ثم تختار من أنواع البرامج السابقة لتحقيق أنواع المخرجات المطلوبة.

ولا يوجد برنامج أفضل من غيره و إنما هناك طرق أنسب من غيرها لتحقيق مخرجات محددة.

ويمكن للمعلمة الماهرة أن تختار من كل برنامج ما يناسب ما تقوم به من نشاط فبعض الأنشطة تحتاج إلى برنامج النشاط الأكاديمي والبعض الآخر يتطلب النشاط الحر وعلى المعلمة أن تطبق هذه الطرق وتربط بينها وأن تشرك الأطفال في الأنشطة التعليمية وتعطيهم مواد جديدة و تزودهم بحافز أقوى للنمو العقلي.

وجميع البرامج السابقة سواء المبنية على النشاط الحر أو النشاط الفكري أو الأكاديمي هي استراتيجيات تؤثر في التعلم ولا تكسب الأطفال معرفة الحقائق فقط و إنما تكسبهم مهارات علمية وحقائق ومبادئ وقواعد وتحسن مواقفهم السلوكية وتنمي مداركهم الفعلية وتجعلهم قادرين على التعلم الذاتي.

(أمل، 2005، ص220).

ب. أنشطة رياض الأطفال:

1. الأنشطة الحسية الحركية: وهذه الأنشطة تتمثل بالتمارين الرياضية التي تستخدمها مربية الحضانة عن طريق قراءة القصة للأطفال ومن ثم الطلب منهم تمثيلها حركيا مثلا تقليد مشية القطة أو تقليد حركة جناح الفراشة.

2. الأنشطة الصحية: تقوم المربية بقراءة القصة المتعلقة بالصحة والعادات الصحية الصحيحة، كذلك تعليق النشرات الجدارية التي تحث على التصرف الصحي الصحيح مثلا تجنب العطس في وجه رفيقه وإنما وضع المنديل على فمه عند العطس وغيرها.

3. الأنشطة الاجتماعية: تهدف الأنشطة الاجتماعية إلى بناء شخصية الطفل المتكاملة، كما أنها ترسخ القيم، وتعمل على تعويد الطفل على تحمل المسؤولية وتكسبه خبرات ومهارات.

4. الأنشطة الروحية والخلقية: تهدف الأنشطة الروحية والخلقية إلى تنمية الاتجاهات والقيم الروحية والدينية وغرس عقيدة الإيمان بالله سبحانه وتعالى وتنمية المفاهيم الأخلاقية السليمة من خلال استعمال التعابير البسيطة حول الخير والشر.

5. الأنشطة اللغوية: تستخدم الأنشطة المسرحية والدمى المتحركة والأغاني والأناشيد لتعليم الطفل على اللفظ الصحيح، وذلك عن طريق سرعة التأثر والانفعال لدى الطفل لوجود اتصال ما بين الأذن الوسطى التي تورد الصوت والمركز السمعي عند الطفل.

(زينب محمد، دن، ص 245-246).

6. الأنشطة الفنية والجمالية والموسيقى: يسهم الرسم في تنمية قدرات الطفل الفنية والجمالية، لأن الفضيلة هي جمال النفس والروح. أما الأنشطة الموسيقية والمتضمنة الغناء والعزف على الآلات الإيقاعية تساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي.

(زينب محمد، دن، ص246).

عاشرا: واقع روضة الأطفال في الجزائر:

إن ما جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في عددها الخاص 2001 ينص على أنه اعتبارا للإمكانات الكبيرة المستلزمة لإقامة التعليم التحضيري على مستولى القطر الوطني ، فـأن المبادرة بتنظيمه قد منحت لمختلف الهيئات والمنظمات الوطنية والجماعات المحلية مع إبقاء الوصايا التربوية للوزارة المسؤولة عن التربية، غير أن عدم التزام الهيئات بالنصوص الرسمية الخاصة بالتعليم ما قبل المدرسي أدى إلى ضعف في التنظيم واختلاف في المضمون، أو ماجاء عبارة عن حبر على ورق؟ لأن الروضة في الجزائر تعاني من عدة مشاكل في جميع المستويات والتي تعرقل مسار هذه المؤسسة ويكون لها الأثر الأكبر في بلوغ الأهداف التي أنشئت مؤسسة الروضة من أجل تحقيقها.

وتمثلت هذه المشكلات فيما يلي:

_ عدم ملائمة بعض بنايات رياض الأطفال، لعدم توافقها مع مواصفات الروضة النموذجية، بما في ذلك عدم توفرها على حدائق مجهزة بأحدث اللعب المختلفة، وعدم وجود حظائر لصغار بعض الحيوانات.

_ عدم توفر الوسائل التربوية المتنوعة واختلاف كمياتها من مؤسسة لأخرى، فمنها من تتوفر على بعض الوسائل والأدوات مثل روضة "محمد قروج"، "الفردوس"، "بن عبد الرحمان"، أما روضة "مسيكة بن زيرة" تكاد تكون منعدمة، وكذلك بالنسبة لأدوات اللعب المختلفة، خاصة إذا علمنا بأن نشاط الطفل في هذه المرحلة يغلب عليه الحركة و الدينامية و أن اللعب هو الوسيلة الرئيسية لتعلم الطفل.

_ عدم توفر أخصائي نفسي رغم أهميته في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل، كما أن قانون رياض الأطفال ينص على تواجد أخصائي نفساني في كل روضة، والبعض منها لا يتوفر على ممرضة أو طبيبة.

_ افتقار رياض الأطفال إلى المربيات المتخصصات، حيث أنه بالإضافة إلى الشروط والخصائص الشخصية لابد أن تكون المربيات مؤهلات علميا وتربويا، بمعنى أن تكون المربية دارسة لعلم نفس الطفل دراسة معمقة لتتمكن من معرفة خصائص و صفات هذه المرحلة من الطفولة.

_ أن تكون لديها معرفة بمبادئ علم الصحة العامة وخصوصا الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها ومعرفة أطوارها وكذا الصحة النفسية.

_ أن تكون على علم بما ينبغي أن يتوافر من شروط تربوية وصحية واجتماعية في الألعاب والقصص والأناشيد ومشاهدة الطبيعة.

_ عدم وجود جهة إدارية وصية موحدة للإشراف العلمي والتربوي والاجتماعي على هذه المؤسسات وتنظيم نشاطاتها، وتقويمه ومتابعته في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتناول بالاهتمام مسألة التربية ما قبل المدرسة فروضة "الفردوس" تحظى بزيارة مشرف تربوي مثلها مثل المدرسة لأنها تابعة لمديرية التربية، إلا أن المشرف التربوي غير مختص في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة.

(سميرة، 2012/2011، ص ص 92-93).

_ قلة الدورات والفرص التدريبية أثناء الخدمة بل و انعدامها في كثير من الرياض،راجع كما ذكرنا لقلة عدد المشرفين التربويين.

_ انعدام البرامج والمناهج المشتركة بين جميع مؤسسات رياض الأطفال في الجزائر رغم الاعتراف بأهمية هذه المرحلة على مستوى القوانين لكن لم يحدث وأن خططوا لها و لبرامجها.

_ تعدد السلطات المسئولة عن رياض الأطفال أدى إلى تعدد البرامج المسيرة لرياض الأطفال وكل جهة ووجهتها في هذه البرامج، فإذا اعتمدنا على الرياض محل الدراسة، فإن روضة بن عبد الرحمان التابعة لجمعية الهلال الأحمر تتبع برنامج من إعداد المديرة والمربيات مستمد مما تلقينه من تكوين على يد مختصات من سويسرا ينظمه الصليب الأحمر في ذلك الوقت، بالنسبة لروضة الفردوس فأغلبية المربيات هن معلمات غير مختصات بتربية طفل ما قبل المدرسة ، يتبعن برنامج مستمد من الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات).

_ أما روضة قروج محمد التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، برنامجها معد من طرق بعض المربيات المتخصصات بمساعدة المديرة ممن تلقين تكوين لمدة ثلاثة سنوات بإحدى المراكز التابعة لهذه المؤسسة بالمدينة.

أما روضة مسيكة بن زيرة التابعة للمجلس الشعبي البلدي تعتمد على برنامج تم إعداده من طرف مختصة في علم الاجتماع، إذن برامج رياض الأطفال الجزائرية مستوردة من الدول الأجنبية ويتم تطبيقها بعقليات جزائرية.

_ غياب التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات والبرامج بين رياض الأطفال الجزائرية، بل و أكثر من هذا فهي تتسم بالسرية الكبيرة.

تجدر الإشارة في مجال البرامج إلى أن المؤسسة العمومية لتسيير منشآت التعليم ما قبل المدرسي (بريسكو) حاولت في سنة 2003 تصميم برنامج موحد لروضات الأطفال التابعة لها والتي بلغت تسعة وعشرين روضة على مستوى الجزائر العاصمة موزعة على مختلف البلديات، ورغم أنها المحاولة الأولى لبرنامج جزائري بأيدي جزائرية إلا أنه تعرض للنقد الكبير من طرف البيداغوجيين والمربيات التابعين للمؤسسة، بحجة أنه برنامج قديم أعيد تقديمه في صورة كتاب ضبط وحدد بتوقيت زمني كأنه برنامج مدرسة، وقد احتوت كراريسه الخاصة بالأنشطة اللغوية والرياضية وكراريس التلوين على أخطاء علمية كبيرة لا تتوافق مع قدرات طفل الروضة ولا يمكن للمربية الالتزام بتطبيقها.

كل هذه المشاكل وتلك خلقت فوضى كبيرة في رياض الأطفال التابعة لهذه المؤسسة، وتسببت هذه المشاكل في دخول المربيات وموظفي رياض الأطفال في إضراب طويل عن العمل من سبتمبر إلى ديسمبر، والذي وصل إلى متابعات قضائية لا تزال سائرة في المحاكم، فآخر جلسة عقدت في شهر مارس تقرر الاستئناف فيها إلى يوم 12 جويلية 2004.

وقد اتهمت الإدارة فيها بالتسيير السيئ لرياض الأطفال باعتبارها -epic- مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري عوض أن تكون ذات طابع اجتماعي تربوي، ففي إطار المفهوم الأول الإدارة تطالب رياض الأطفال بإدخال الأرباح بعقلية تسيير الوحدة الإنتاجية، حيث يركز على الربح المادي على حساب العوائد التربوية، وهذا ما تسبب في تدهور كبير في عدد الأطفال الملتحقين برياض أطفال البريسكو (الإضراب ،مبلغ الالتحاق 3000 دج بالإضافة إلى إحضار وجبة غذائية وكل الأدوات والكتب، تدني مستوى الخدمات المقدمة يوما بعد يوم).

(سميرة، 2012/2011، ص 93-94).

أمام هذا النموذج و غيره فإن الطفل دائما هو الضحية، فماذا عملت الدولة إزاء هذه المشاكل التي أصبحت تثير الرأي العام بكشفها في الصحف والجرائد اليومية، و أين الإشراف التربوي لوزارة التربية الوطنية وإشراف وزارة التشغيل والتضامن الوطني؟ و هل أصبحت الروضة الجزائرية حقلا للصراعات السياسية بين الوزارتين المذكورتين، أين تلقي كل واحدة المسؤولية للأخرى عوضا عن توحيد وتنسيق الجهود؟ وهل من المعقول أن تنزع المسؤولية والإشراف من وزارة التربية القريبة إطاراتها من مضمار رياض الأطفال لتلقي على وزارة التشغيل التي لا تمت لهذا القطاع بصلة إلا في تشريع قوانين لفتح الباب أمام استثمار الشباب في قطاع رياض الأطفال.

نقص الدراسات والأبحاث التي تعمل في هذا الاتجاه والتي بوسعها الكشف عن مضامين عملية التربية ما قبل المدرسية بإيجابياتها وسلبياتها، مع تدعيم الأولى وتصحيح الثانية والعمل على تطوير مهام و أدوار هذه المؤسسات ممارسة وأهدافا، حتى تصل في المستقبل إلى تحقيق مجموعة الأغراض والمرامي التي أنشئت رياض الأطفال لها.

وعلى مستوى اليونيسيف في الجزائر، انعدام الدراسات والبحوث المخصصة لمرحلة الطفولة المبكرة، فمنذ أن بدؤوا العمل في الجزائر دعموا دراسة واحدة لوزارة التربية الوطنية وكانت هذه الدراسة لحصر واقع المؤسسات ما قبل المدرسة من دور حضانة ورياض أطفال وكتاتيب وعلى مستوى 14 ولاية، ولكن نتائج هذه الدراسة لم يطلع عليها إلا عدد قليل من أعضاء الوزارة وبصفة سطحية.

(سميرة،2012/2011، ص 94).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تقدم إلى أن الروضة مؤسسة اجتماعية تربوية تضم أطفال ما قبل المدرسة لفترة من النهار، مهمتها بالإضافة إلى حراسة وحماية الأطفال، إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة والدخول في الحياة الاجتماعية، من خلال ما تقدمه من مناهج في التربية ومحتوى برامج يتناسب مع سنه، وأنشطة مختلفة تكسبه مهارات متنوعة لغوية، عقلية، اجتماعية، أخلاقية، دينية، فنية، صحية ،حركية، حسية...وتساعده في ذلك مربيات مختصات تراعي في تقديم كل ذلك خصائص نمو الطفل وحاجاته.

والروضة حلقة الوصل بين البيت والمدرسة حيث تساعد الطفل في الانتقال تدريجيا من جو البيت إلى جو المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المحيطين به من أقران ومربيات وأفراد كبار،فيتكيف معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فيحظى بالتعليم والتعلم وفق ما يحبه ويثير اهتمامه في جميع المجالات، والهدف من كل هذا هو تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة هذه المرة من خلال مؤسسة اجتماعية تربوية مكملة لدور الأسرة، ومربية تحل محل الأم أثناء غيابها.

هذه المؤسسة ــالروضةــ تعتمد على التربية التي تعتبر أساس بناء المجتمع، فعن طريقها و بأساليبها و ميكانيزماتها تنتقل الثقافات والقيم من جيل إلى آخر، وبفضلها تنتشر المعرفة والعلم ويظهر الإبداع والابتكار وكل أساليب التقدم الحضاري.

الفصل الثالث: النمو الاجتماعي واللغوي للطفل

تمهيد

1/ النمو الاجتماعي للطفل

أولا: مفهوم النمو الاجتماعي

ثانيا: نمو الفرد الاجتماعي

ثالثا: خصائص النمو الاجتماعي لطفل الروضة

أ. اللعب عند الأطفال

ب. الانفعال عند الأطفال

ج. السلوك عند الأطفال

رابعا: مظاهر وحاجات النمو الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة

أ. مظاهر النمو الاجتماعي

ب. حاجات النمو الاجتماعي

خامسا: دور التواصل الاجتماعي لنمو الاجتماعي لطفل

أ. دور الأسرة في النمو الاجتماعي لطفل الروضة

ب. دور معلمة الروضة تجاه النمو الاجتماعي للطفل

ج. دور وسائل الإعلام في النمو الاجتماعي لطفل

سادسا: أهم معالم وقضايا النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة

أ. أهم معالم النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة

ب. أهم القضايا في النمو الاجتماعي لطفل مرحلة الروضة

سابعا: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل الروضة

2/ النمو اللغوي للطفل

أولا: مفهوم النمو اللغوي

ثانيا: مراحل التطور اللغوي عند الأطفال

ثالثا: العوامل المؤثرة في نمو اللغة

رابعا: ملامح ومظاهرالنمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة

خامسا: دور الوالدين في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل

سادسا: دور الروضة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

على الرغم من أن حياة الإنسان عبارة عن وحدة واحدة الا أن نمو الفرد العادي يمر بمراحل تتميز كل منها بخصائص مختلفة. ومن المعلوم أن مراحل النمو تتداخل في بعضها كما تتداخل فصول السنة في تدرج ،إذا يكون انتقال الفرد من مرحلة إلى المرحلة التي تليها تدريجيا وليس فجائيا وبالتالي يكون من الصعوبة بمكان تمييز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها في معظم الأحيان ،إلا أن الفروق بين المراحل المتتالية تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلتين الأخريين السابقة عليها والتالية لها.

ويعد تقسيم حياة الطفل إلى مراحل مهمة لأنه يسهل وصف ودراسة نمو الطفل بصفة عامة ونموه اللغوي والاجتماعي بصفة خاصة ،حيث هذا الأخير يساعد في زيادة فهم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال زيادة الفهم لمظاهر النمو المميزة فيكل مرحلة من مراحل عمر الطفل ،ويساعد في التنبؤ بمظاهر السلوك المتنوعة في هذه المراحل ، وبالتالي زيادة فهم الطفل والتحكم في سلوكه وتوجيه هذا السلوك بما يحقق الفائدة للطفل والمجتمع.، كما يساعد النمو اللغوي الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية مفرداته وقدراته اللغوية. ومن هنا سنتناول في هذا الفصل جانبين الأول يتعلق بالنمو الاجتماعي والثاني سنتطرق فيه إلى النمو اللغوي للطفل.

1/ النمو الاجتماعي للطفل

أولا: مفهوم النمو الاجتماعي:

1/ مفهوم النمو:

أ/ لغة: النمو هو الزيادة ، وفعل نمى، نماء، ونميا الحديث :شاع، ونمئ الماء: ارتفع. نمى الحيوان: سمن ، زاد. وكل هذه المرادفات لها دلالة في توضيح مفهوم وعمليات النمو بصورة عامة وعند الإنسان بصورة خاصة. (بدرة، 2010، 12).

ب/ اصطلاحا: النمو هو تطور تدريجي من مستويات بسيطة إلى مستويات معقدة ، وهو تلك التغيرات البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الأمام حتى ينضج، وهذه التغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج، ومعنى ذلك أن التغيرات تسير إلى الأمام لا إلى الوراء. (خليل، 2003، ص 10).

2/ مفهوم النمو الاجتماعي:

يقصد بالنمو الاجتماعي تلك التغيرات الحادثة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد وخلال مراحل العمرية المختلفة، والتي ترتبط بالعلاقات الاجتماعية كما تبدو في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والعادات والتقاليد والمسايرة والقيادة وغيرها. (محمود ،2004، ص291).

هو عملية باطنية تبدأ بالطفل الذي يعتمد في حياته على ذويه ولا يهتم إلا بحاجاته ولا يقوى على تركيز أفكاره ولا على وضع تنظيم لحياته المقبلة، ولا على تفرقة الواضحة بين أحلامه وحياة الواقعية ،وعن طريق الرعاية والخبرة يصبح الطفل معتمدا على نفسه واثقا بها يشعر بالأمن واحترام الذات، وهذه هيا دعائم النضج الصحيح، كما يعبر النمو الاجتماعي عن نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق يكتسب منها المعايير الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية ، القيم الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي. (رفيقة، 2014، ص12).

كما يمكن تعريف النمو الاجتماعي أنه التحسن التقدمي عن طريق النشاط الموجه للطفل في فهم التراث الاجتماعي وتكوين أنماط سلوك مرنة من الامتثال المعقول لهذا التراث وهو عملية تكوين وإعداد الشخصية الإنسانية للحياة في المجتمع وتبدأ من الأسرة ، ويبدأ في تكوين علاقات اجتماعية من نوع جديد مع غيره من الأطفال ويقضي معظم وقته مع جماعة الأقران. (زياد، 2019، ص168).

و يعرف عبد السلام زهران النمو الاجتماعي بأنه القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، والتنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة وروح الدعابة والمرح والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم. (رفيقة، 2014، ص 12).

ثانيا: نمو الفرد الاجتماعي:

إن النمو الاجتماعي يتطلب استجابات واضحة بواسطة حافز اجتماعي يكون فيه الفرد عنصرا متمما للشخص الآخر .فحين ينمو الطفل ويتضح تزداد قدرته على التمييز بين المصادر الحافزة الاجتماعية والغير اجتماعية ,تزداد استجابات الطفل المختلفة بازدياد نموه الفيزيولوجي أو الجسماني ,وهذه المشاركة الجديدة بين الإستجابات ونماذجها وبين الحافز الاجتماعي هي التي تشكل النمو الاجتماعي المبكر عند الطفل.

ولتحليل اتجاهات النمو خلال هذه السنين دققت سجلات الملاحظات ووضعت تأكيدات محددة على ردود الفعل الأولية لمواقف اللعب وردود فعل الطفل للزميل وردود فعل الطفل في مواقف اللعب والعراك من خلال تفاعلاته مع الأطفال الآخرين ومواد لعبه ودونت الاتجاهات في الاستجابات الاجتماعية على النحو التالي :

من 6إلى 8 أشهر :كانت هناك تفاعلات سلبية بين الأطفال على وجه التقريب ,وقد أعطى انتباه ضئيل أما للزميل وأما لمادة اللعب لأن التشويش السائد بين الأطفال قد أعاق مراقبة ردود الفعل الاجتماعية السلبية منها والإيجابية .وكان التفاعل الودي محددا كالتطلع والابتسام ومحاولة لمس الزميل بنفس الطريقة التي يتعامل بها الطفل مع مواد لعبه وكان الشجار غير شخصي (أي بين الطفل وزميله),ولكنه كان عبارة عن محاولات اجتماعية عشوائية لصيانة مواد اللعب.

من 6 إلى 13 شهرا: في هذا السن تصبح مواد اللعب مهمة جدا ويستجيب لها الطفل سريعا. ولكن حين يصبح زميل الطفل عقبة في طريقه أي يتدخل في ممتلكات لعبه يزداد التفاعل السلبي ويصل حد العراك أشده بين الطفلين، هذا السلوك السلبي سائد في مواقف اللعب لأن كلا من الطفلين يحاول أن يحتفظ بمواد لعبه المتوفرة لديه و يتحول الشجار شخصيا للمرة الأولى حين يحاول أحد الأطفال اللعب في ممتلكات الطفل الآخر (أي في مواد لعبه).

من 14 إلى 18 شهرا: في هذه السن يتحول انتباه الطفل من اللعب إلى الزميل بدلا من مواد اللعب إذا أشبعت رغبات اللعب عنده ويقل الخلاف المتسبب من جراء ذلك (أي من جراء مواد اللعب).

من 19 إلى 25 شهرا: في هذه السن تزداد فرص معرفة التفاعل الاجتماعي وتتكامل الاهتمامات من الناحية الايجابية ومن نواحي مواد اللعب . ويغلب على هذه الفطرة علاقات اجتماعية ايجابية أكثر كونها مصدرا للخلافات والشجار.

وفي خلال السنة الأولى من عمر الطفل يصبح من الصعوبة بمكان عزل الاستجابات المحددة بأي طريقة لتعطي التمييز الواضح بين السلوك الاجتماعي والغير اجتماعي إذ يكون التغيير سريعا في الخصائص الجسمية والقدرات الحسية والحركية وتحدث اختلافات في التعلم والعاطفة وتتفاعل هذه الخصائص والقدرات لتنتج نماذج من الاستجابات الموصوفة بالسلوك الاجتماعي وفي هذه السن تكون الأم هي المصدر الرئيسي المعزز لاستمرارية الحافز الاجتماعي لمعظم الأطفال ، وبالنمو الحركي عند الطفل حين يصبح قادرا على الزحف والمشي تتنوع وتكثر لديه الحوافز الاجتماعية المفروضة عليه (من المحيطين به الأبوين والإخوان) وتزداد فعلا فرص التفاعل والحوافز الاجتماعية وتتسارع المعرفة الاجتماعية والاستجابات الاجتماعية بينما يسير الطفل في خطوات سن ما قبل المدرسة ،وحين تزداد المشاركة مع الزملاء سواء في اللعب التلقائي (فيما بينهم) أو في فناء مدرسة الحضانة تتوفر الفرصة والضرورة لإيجاد تفاعل اجتماعي.

(أوجيني ،2002، ص14-16).

ثالثا: خصائص النمو الاجتماعي لطفل الروضة:

1/ اللعب (play):

التفاعل مع الأصدقاء والأقران عبر وسيط اللعب

عندما يتفاعل الطفل مع الأطفال الآخرين يكون نشيطا فعالا معبرا مؤكدا لذاته حيويا غير خائف ولا خجول ولا منسحب، أن اللعب أمر أساسي وحيوي لنمو الطفل وتعلمه. ولا يتأثر اللعب بالمشاركين فقط بل يتأثر كذلك بالشروط والظروف التي يتحدث فيها. ويمكن أن يكون اللعب اجتماعيا أو غير اجتماعي. أما جوانب اللعب الاجتماعي الأساسية فهي:

أ/ اللعب الاجتماعي متبادل بين الطرفين: ينوع اللاعبون سلوكياتهم وينتظرون سلوك اللاعب المقابل لكي يغيروا من هذه

السلوكيات ليتلاءم ويتجاوب مع ما يقوم به، فاللعب متبادل بين الطرفين.

ب/ اللعب غير واقعي: فالأطفال يعرفون أنهم يتظاهرون فمثلا طفل (أ) يجد ثعبانا مطاطيا ويرفعه أمام الطفل (ب) الذي يتراجع إلى الخلف متظاهرا بالخوف ويقول ماهذا؟ ، الطفل (أ) يقول ضاحكا : إنه ثعبان ، ثم يقول الطفل (ب): دعنا نقوم بهذه اللعبة مرة أخرى ثم يقومون بها مرة أخرى.

يحب الأطفال نماذج أخرى معينة من الألعاب وأحيانا يتبادلون الأدوار فالأطفال الأصغر سنا يكررون المشاهد أكثر من الأطفال الأكبر سنا والذين يتميزون بأنهم يمارسون ألعابا أكثر تعقيدا أو أطول زمنا، والأطفال أثناء لعبهم يشيرون إلى أن هذا تمثيل وليس واقعا وذلك بتغيير أصواتهم أو بقولهم : دعنا نمثل أو نتظاهر أو نتوهم، أو بقولهم سأكون أنا الماما وأنت ستكون الطفل ومن أهم ما يرضي الأطفال أثناء اللعب هو شعورهم بأنهم يسيطرون على الآخرين، وفي الوقت نفسه تسيطر الأطراف الأخرى في اللعب عليهم، وهذه الخبرات من الأخذ والعطاء والتفاعل والاتصال جميعها تؤدي إلى النمو الاجتماعي للأطفال. ومع أن هناك تضاربا في المصالح وصراعا بين الأطفال فإن اللعب الاجتماعي يمنح الأطفال جوا إيجابيا سعيدا أكثر من المشاركة والمباعدة. (يوسف، 2014، ص ص 360 - 361).

2/ الانفعال عند الأطفال:

1.2. الغيرة والمنافسة (jealous and competition):

الغيرة هي الشعور بالغضب نتيجة الإحباط الذي يعانيه الطفل في حالة حاجته لأن يكون محبوبا أكثر من غيره.

والمنافسة هي الشعور بالغضب نتيجة الإحباط الذي يعانيه الطفل في حالة حاجته لأن يكون عمله أو أداؤه أحسن من غيره أو أن يربح المكان الأول.

غالبا ما يكون شعور الطفل بالغيرة مقرونا بالمنافسة والحسد نحو نفس الشخص مع إمكانية انفصالهما عن بعضهما أحيانا.فمثلا يشعر الطفل الأوسط بالغيرة من الطفل الصغير الذي حل محله، وبالمنافسة مع الطفل الأكبر منه ، الذي يتفوق عليه بالقدرة والقوة. وهذه المشاعر موجودة منذ بداية وجود الإنسان ولا تخلو كتب الأدب والقصص منها. وخير مثال على ذلك قصة قابيل وهابيل المشهورة.

الغيرة من الإخوان موجودة في العائلة النواة التي بدأت تكثر في مجتمعنا الحالي أكثر مما كانت عليه سابقا. أشار سمارت إلى دراسة تم فيها استجواب (360) طفلا مابين الخامسة والسادسة من العمر. أجاب 28 منهم أنهم يتشاجرون مع إخوانهم باستمرار و 36 أجابوا أنهم يتقاتلون بشكل متوسط، بينما أجاب 36 منهم أنه نادرا ما يتشاجرون. (يوسف، 2014، ص371).

وعندما سئل هؤلاء الأطفال متى سيكونون أسعد حالا بوجود إخوانهم أو بدونهم:

أجاب 1/3 هؤلاء الأطفال بأنه تزداد سعادتهم إذا غاب إخوانهم.كما استخدم ترتيب الطفل في الأسرة متغيرا مستقلا يؤثر في الغيرة. حينئذ أشارت النتائج إلى أن الطفل الثاني أكثر غيرة من الأول وخاصة إذا زاد الفارق العمري بينهما وعند سؤالهم عن أسباب غيرة كل منهم كانوا يعطون أسبابا من مثل أن الطفل الأول يستبد بالثاني ويضربه بقوة. أما الأول فكانت إجابته تتعلق بتفضيل الأبوين للطفل الأخير المدلل.

وعادة يعبر الأطفال عن مشاعر الغيرة من خلال وسائل التعبير الإبداعية مثل الرسم والقصص والأغاني. ويقع على الوالدين جزء من اللوم فهم في كثير من الأحيان يتصرفون بطريقة تثير الغيرة بين الأطفال.

استراتيجيات تخفيف مشاعر الغيرة والمنافسة

_ تهيئة الطفل الأول لقدوم طفل جديد وتأكيد واستمرار حب الوالدين له.

_ تقبل التعبير الإبداعي والتخيلي عن الغيرة والمنافسة ووضع حد للتعبير المباشر بشكل حازم.

_ تقبل كل طفل كفرد مستقل له قدراته وإمكاناته.

_ تجنب المقارنة بين الأطفال.

_ تجنب استخدام المنافسة كدافع.

_ تجنب الاستهزاء بالطفل.

2.2. الخوف(fear):

هناك أساس فطري لدى الإنسان يدفع الوليد إلى الانسحاب عند وجود مثير مخيف. وعند تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة يتعلم الخوف في المواقف المثيرة له. الجانب الوراثي من الخوف يستمر في إسهامه في السلوك الانفعالي للطفل.

يرتبط ظهور المخاوف في بالمرحلة النمائية التي مر فيها الطفل. وفي الغالب يعود لأمه في محاولة تهدئة هذه المخاوف. فمثلا الخوف من الغرباء يظهر لدى الطفل في مرحلة العام ويحاول الطفل الالتصاق بأمه(attachment) إن المثيرات القوية المفاجئة كالأصوات والأضواء وغيرها تخيف الطفل ويكون بحاجة إلى من يرعاه ليخفف عنه هذا الخوف. وفي مرحلة الروضة وما بعدها تبدأ عند الطفل القدرة للتكيف مع بعض المواقف دون مساعدة الكبار له. (يوسف، 2014، ص372).

3.2. القلق (anxiety):

يكون مصدر الخوف محددا ومركزا على موضوع أو موقف بينما يكون مصدر القلق معمما غير معروف. ويظهر القلق عند طفل ماقبل المدرسة إذا ابتعد عمن يرعاه سواء أكان الأب أم الأم أم غيرهما لمدة طويلة من الزمن. ومن عوامل ابتعاد الأم عملها خارج المنزل. وعادة ما يكون الرأي العام ضد عمل المرأة خارج المنزل عند رعايتها لصغارها. (يوسف، 2014، ص 374).

وهناك دراسة حول أثر عمل المرأة على سلوكيات الأطفال ، تمت فيها مراقبة (26) طفلا من روضة الأطفال لأمهات يعملن عملا كاملا (المجموعة التجريبية) وكانت هذه المجموعة مكافئة لمجموعة ضابطة مكونة من (26) طفلا آخرين في كل من متغيرات الجنس والعمر والأحوال العائلية ماعدا المتغير المستقل وهو عمل الأم خارج المنزل. وكانت النتيجة أنه لا توجد فروق ذات الدلالة بين المجموعتين عند قياس تسع صفات من جوانب الشخصية لدى هؤلاء الأطفال.

وأجمعت الدراسات أنه إذا كانت هناك علاقة بين الأهل و الأطفال فإن العمل خارج المنزل لا يؤثر في الطفل.

ولكي تنمو الشخصية والجانب المعرفي عند الطفل بشكل سليم يجب أن تكون هناك رعاية بديلة تتوافر فيها صفات الثبات والإثارة المتلائمتين للطفل.

وقد يظهر القلق لدى الطفل عندما يترك أحد الوالدين المنزل نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت. وعندما تظهر آثار سلبية في طفل ما قبل المدرسة إذا ترجم الطفل هذا الانفصال على أنه عدم تقبل أو حب له من قبل والديه.

(يوسف، 2014، ص ص 374-375).

3/ السلوك عند الأطفال:

1.3. النظام وضبط الذات:

على الآباء تحمل مسؤولية تعليم أبنائهم الحدود التي يرغب فيها المجتمع وتعلمهم التمييز بين الخطأ والصواب لضبط أنفسهم تبعا لما هو مقبول في المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار مسار النضج والنمو الطبيعيين عند الأطفال.

كذلك فإن النمو المعرفي العقلي يشكل الأساس الذي يقام عليه النمو الخلقي والحكم الأخلاقي. وكثير من الانفعالات وعمليات النمو الاجتماعي تحدث نتيجة تقليد الأطفال لآبائهم، كما يرغبون في الحصول على رضاهم.

يتلقى الآباء مساعدة قليلة جدا من الآخرين في جهودهم للتنشئة الاجتماعية لأبنائهم. فمثلا في أمريكا تقدم دور الحضانة ومراكز الرعاية النهارية ومراكز الطفولة بعض المساعدة للأهل في هذا المجال، ولكن بعض المجتمعات يكون للأسرة الممتدة بعض النفوذ.

2.3. نمو الذاتية (التمركز حول الذات) (egocentric):

يقصد بالذاتية لدى طفل هذه المرحلة مجموعة الأحاسيس النفسية التي يكونها عبر تجاربه مع من يحيطون به من مثل: استكشافه أن الوالدين لا يعرفان دائما ماذا يريد، ولا يفهمان مشاعره في كل مرة، واستكشافه لقدرته على التأثير في الآخرين سواء بإيجابيته أم بسلبيته، واقتناعه بأنه قادر على الاعتماد ولو جزئيا على نفسه، والابتعاد عبر الزمان والمكان عن أمه دون خوف، وتزايد مسافة هذا البعد من النمو، وإحساسه بالكفاية والسيطرة عبر ما يؤديه من مهارات حركية.

وهكذا تبلور ذاتية الطفل على شكل مجموعة من الأحاسيس تشمل : الإرادة،والرغبة، والحاجة، والمشاعر، والكفاية، والاستقلالية، وعليه يتوقع أن يصل في نهاية هذه المرحلة إلى تكوين مفهوم لذاته يوجه أفعاله مستقبلا. فإذا كانت كفاية القفز جزءا من هذا المفهوم فنجده لا يتردد في القفز في أي موقف يتطلب منه ذلك.

(يوسف، 2014، ص 376).

رابعا: مظاهر وحاجات النمو الاجتماعي لطفل ماقبل المدرسة:

أ. مظاهر النمو الاجتماعي:

_ تستمر عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

_ يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية.

_ تتسع دائرة علاقاته وتفاعله الاجتماعي داخل الأسرة ومع جماعة الرفاق.

_ يتعلم المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره الاجتماعي.

_ تنمو صداقته مع الآخرين ،ويشوب اللعب أحيانا الشجار والعدوان.

_ ينمو مفهوم التعاون لديه ويحب في نهاية هذه المرحلة مساعدة والدية والآخرين.

_ يحرص على المكانة الاجتماعية، حيث يهتم دائما بجذب انتباه الراشدين إليه.

_ يميل إلى الانضمام إلى جماعات الأطفال، وهي جماعات وقتية وتفتقر إلى التنظيم ، وينمو لديه مفهوم القيادة والزعامة.

_ يميل إلى المنافسة وتنمو لديه روح الاستقلال.

_ ينمو الضمير ويظهر الأنا الأعلى ويتضمن الضمير منظومة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي.

(نصيرة، 2018/2017، ص ص 58-59).

ب. حاجات النمو الاجتماعي:

تتمثل في **الحاجة إلى الانتماء:** فالطفل يشعر في قرار نفسه بحاجته إلى التوحيد بالجماعة والانتماء إليها باعتبارها سندا له، ومجالات يشبع من خلالها حاجاته الأخرى كالأمن والاستقرار والتقدير والمكانة.

الحاجة إلى اللعب : فالأطفال لديهم نزعة طبيعية للحركة وممارسة الألعاب المختلفة تخيلية وتركيبية أو رياضية المنظمة حيث يشعر الطفل بسعادة غامرة أثناء لعبه، و بإحباط شديد إذا أحيل بينه وبين ممارسة ألعابه، ويؤدي اللعب دورا كبيرا في بناء شخصية الطفل ، ويمكننا التعرف على قدراته وإمكاناته مقارنة مع الآخرين.

الحاجة للاستقلال: كلما زاد نمو الطفل كلما كانت حاجته للاستقلال أكثر فيسعى في مأكله ومشربه وملبسه وينفصل تدريجيا عن أمه ليتصل بأفراد أسرته و رفاقه.

(نور الهدى،2016/2015، ص31).

الحاجة إلى السلطة الضابطة أو المرشدة : الطفل بحاجة إلى سلطة تراقب سلوكه وتوجهه، وتعمل على تصحيح الخطأ وتعزيز الصحيح منه وبالتالي تثير لدى الطفل روح المسؤولية.

(نور الهدى، 2016/2015، ص 31).

خامسا: دور التواصل الاجتماعي في النمو الاجتماعي لطفل:

أ. دور الأسرة في النمو الاجتماعي لطفل الروضة:

تعتبر اتجاهات ودوافع وسلوك الطفل في المدرسة محصلة التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقاته فيها، وهنا نود أن نؤكد الممارسات الوالدية كتقبل الطفل أو نبذه أو التشدد أو التساهل في تنشئته كل ذلك له علاقة بتوافق الطفل أو سوء توافقه، يمكن ذكر عدد من نتائج الدراسات التي بحثت في العلاقة بين عدد من الممارسات الوالدية وأثرها على نمو الطفل الاجتماعي ونمو شخصيته.

ويمكن تحديد نتائج النبذ للأطفال بالآتي:

_ عدم تقبل الأم لطفلها يؤدي إلى زيادة مقاومة الطفل لتمثل قواعد المجتمع الذي يعيش فيه.

_ وجد أن سوء توافق الطفل غالبا ما تكون جذوره في سلوك الوالدين غير المحب للأطفال واتجاهاتهم المضادة نحوهم وهذا قد يرجع بدوره إلى تواريخ حياة نمو الوالدين نفسيهما كتعاسة طفولتهما.

_ إن عدم تقبل الوالدين أو أحدهما للطفل يؤدي بالطفل إلى العدوان العنيف أو الخضوع التام، والأعراض العصابية وفي ظل الظروف يعزز السلوك غير المتوافق اجتماعيا وغير الناضج مباشرة ويتم تعلمه وتكراره مستقبلا.

_ يعاني الأطفال من إحباطات ومضايقات كثيرة ولا يتاح لهم المرور بخبرات مشبعة مرضية إلا في القليل النادر.

_ يتقمص الأطفال بعض أنماط سلوك الكبار غير المتوافقة اجتماعيا.

ومن الممارسات الوالدية المؤثرة على نمو الطفل الاجتماعي، التشدد والتزمت في الضبط الذي يفرضه الوالدان خاصة الأم على سلوك طفلهما، وقد وجد أن هذا التشدد يؤدي بالطفل إلى تكوين مشاعر النقص والخجل، بعكس التسامح المتزن الذي يؤدي إلى الثقة بالنفس، أما التسامح الزائد وخاصة إزاء السلوك العدواني فيؤدي إلى تقوية هذا السلوك وتدعيمه هذا ويتوقف تأثير التشدد الوالدي على:

_ أنواع السلوك التي تلقى المنع والتقييد.

_ مقدار الحب والتقبل في علاقة الوالدين بالطفل.

(يوسف،2014،ص 337).

سيناريوهات دور الأسرة في النمو الاجتماعي:

سيناريو (1)

سيناريو (1): وراثة السلوك منذ الحمل

حينما تحمل الأم فإن آثار البيئة تبدأ بالتدخل، وتفرض موروثات تحدد الأنماط الجسمية والنفسية للجنين و تبدأ تتدخل خصائص الوالدين لتنسج شخصية الطفل وملامحه، وينقل إلى الطفل في هذه المرحلة طبيعة العلاقة بين الأم والأب.

سيناريو (2)

سيناريو (2): الأسرة جماعة مرجعية للطفل

الأسرة هي المكان الشرعي وهي الوسيط الذي يحتضن الطفل ويواجه الطفل تركيب الأسرة ونماذج من القبول والرفض لأنماط السلوك التي تحدد العلاقة بين الوالدين.

سيناريو (3)

سيناريو (3): الأسرة تشكل حياة الطفل

إن الأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم روابط، ويعيشون معا، ويتفاعلون بما يلائمهم، ويسلكون وفق أدوار اختاروها وشكلت أساليب تفاعلهم في نظام، وينضبط الأفراد وفق نظام الضبط الذي نشأوا عليه.

سيناريو (4)

سيناريو (4): الأسرة نظام اجتماعي

الأسرة محكومة بإطار مرجعي يحدد نقاط انطلاق وبداية مسيرة النمو الاجتماعي، وتمثل السياق الذي تنمو فيه كثير من البنى الاجتماعية في ذهن الأطفال.

وفي الأسرة يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يخضع لعمليات القطيع الاجتماعي.

(يوسف، 2014، ص 339).

سيناريو (5)

سيناريو (5): الأسرة نظام تطبيع لشخصية الطفل

لم يعد الطفل مخلوقا بيولوجيا، وإنما يعيش في أسرة تحول إلى مخلوق اجتماعي، وأن وفق هذا الوعاء يتطور الطفل ليصل إلى حالة النضج الاجتماعي ويصبح الطفل قادرا على التعامل مع الرفاق والكبار الراشدين من حوله.

سيناريو (6)

سيناريو (6): الانتقال من العجز والضعف إلى القوة والكفاءة ضمن الأسرة

يعتبر الطفل مخلوق ضعيف يحتاج إلى زمن أطول كي ينمو، ويحتاج إلى من يقدم له الخدمة والرعاية والعناية، وتطول هذه المدة حتى يصبح قادرا على العيش، لذلك تعتبر الأسرة عاملا ضروريا لكي يشبع حاجات الطفل وتتطور قدراتهم للاستقلال التدريجي ويعتمد على نفسه في إشباع حاجاته المختلفة.

سيناريو (7)

سيناريو (7): الخبرات الأولى الأسرية لبنية الشخصية الأساسية

تتشكل الأسر الأولى للشخصية عبر وسيط الأسرة وبخاصة النمو الاجتماعي وأن هذه المرحلة تحدد ما ستصل إليه الشخصية بتأثير التفاعلات الاجتماعية، وتطبع ملامح مميزة في خصائص الشخصية.

سيناريو (8)

سيناريو (8): الفترة الحرجة في الشخصية ضمن الأسرة

تعتبر هذه المرحلة وهي السنوات الأولى بالمرحلة الحرجة للنمو الاجتماعي لأنه الطفل فيها يكون إما اجتماعيا أو انسحابيا منطويا، وأن هذه الصفة تتراكم عبر ما يقدم للطفل من فرص للتفاعل وبهذا يعرف أو يسمى بمنطوي أو منبسط اجتماعي أو منسحب.

(يوسف، 2014، ص ص 339-340).

سيناريو (9)

سيناريو (9): إن ما يفتقده الطفل لا يعوض فيما بعد

إن ما يخسره الطفل في السنوات الأولى من تعلم مهارات اجتماعية، وممارستها، وتطوير علاقات سوية عن طريق التفاعل الإيجابي المعزز بظروف مشجعة، أو حرمان الطفل من هذه الفرص بحيث ينشأ صامت، بليد يخلو من المشاعر الانفعالية الاجتماعية، وكل ذلك يرد إلى طبيعة بنية الأسرة التي ينشأ فيها الطفل.

سيناريو (10)

سيناريو (10): اتجاهات الطفل واستجاباته متعلمة في الأسرة

إن الطفل من خلال عيشه في الأسرة يطور اتجاهاته نحو الأشياء والتي يعبر عنها بأحب أو أكره، أقبل على أو أتجنب، كما يتطور سلم القيم الذي يتم عن طريق مشاهدة الوالدين، حتى الميل لاستخدام السكر أكثر أم الملح والليمون، فإن هذا يتطور في السنوات الأولى من ضمن الأسرة التي تعلم فيها كثيرا من الخصائص الشخصية والاجتماعية وحتى البيولوجية.

وهكذا يلاحظ أن للأسرة دورا رئيسيا في تشكيل شخصية الطفل وتطور وعلاقاته الاجتماعية، ونموه، ومهاراته، لذلك يقال الطفل ابن بيئته الأسرية، فهو إما محروم ولا فائدة من تعويض حرمانه فيما بعد، أو محظوظ ينعم بنتائج ذلك في إقامة علاقات اجتماعية سارة ينجح خلالها في إدارة شؤون حياته.

(يوسف، 2014، ص ص 340-341).

ب. دور معلمة الروضة تجاه النمو الاجتماعي للطفل:

يجب على معلمة الروضة أن تقدم للطفل فرصا عديدة حتى يتمكن من التنفيس عن دوافعه العدوانية على أن يتم ذلك في صورة غير مباشرة كاللعب والرياضة و أشكال مختلفة من المسابقات كما يجب على المعلمة أن تمثل بالنسبة للطفل عالم الحب والإبداع وأن تكون لديها القدرة على إيجاد توازن عاطفي مستمر في نشاطه.

وتستطيع المعلمة من خلال ملاحظة سلوك الطفل أثناء تأديته للنشاط الفردي أو الجماعي أن تتأكد من مدى تمركزه حول ذاته وتشجيع زيادة النمو الاجتماعي لديه فضلا عن دورها في العمل على أن يكتسب الطفل القواعد الأخلاقية التي تتعلق بعلاقاته مع الآخرين.

كما يجب على المعلمة أن تغرس في الأطفال بعض التصرفات التي لا تلقى رفض و استهجان الآخرين وعليها أن تقترح الأنشطة والواجبات التي تساعد الطفل على معرفة أصحابه والأخذ بيده إلى أفاق أرحب من الاهتمامات الجديدة من خلال صور ثابتة وفعالة للمشاركة في حياة الجماعة.

(عبد القادر،2012،ص 182).

فالدور التربوي للمعلمة يكمن في جعل الطفل يشعر أنه مقبول وذو قيمة في بيئته من خلال تشجيعه على إثبات ذاته والقيام ببعض الأعمال بمفرده.

إن وظيفة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة هي مساعدة النمو الطبيعي وتنمية الغريزة الاجتماعية لديه وأن توقظ فيه الميل إلى العيش الاجتماعي مع أقرانه في الروضة.

يتوقف على معلمة الروضة تحقيق أهداف التربية في رياض الأطفال فمحور عمل المعلمة في الروضة هو الطفل تلك المعلمة بما تحمله من مكونات شخصية وعملية وثقافية تعتبر العنصر الرئيسي في تربية الطفل داخل الروضة وهذا التأثير لا يرتبط فقط بمهاراتها الفنية ولكنه يرتبط أيضا بما تحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وعادات تنعكس على أفكارها وتصرفاتها والتي سرعان ما تنتقل إلى الأطفال باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلدونه وقد يتقمصون شخصيتها في تصرفاتهم وسلوكياتهم.

إن الهدف الرئيسي للتربية الاجتماعية في الروضة هو مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله وتعريفه بالبيئة المحيطة به ومساعدته على التكيف والتوافق مع متطلبات العيش في جماعة وبالتحاق الطفل بالروضة يكون قد خطا خطوة كبيرة نحو توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية فإذا ما أحسنت المعلمة استغلال الفرص لتنمية كفاءة الطفل في مجال العلاقات الإنسانية فإنها تكون قد أسهمت بشكل كبير في تمهيد الطريق أمام علاقات اجتماعية سوية مع الأصدقاء و زملاء الدراسة والعمل وأفراد أسرته وسائر الناس الذين يتعامل معهم في المجتمع. (عبد القادر،2012، ص183).

ج. دور وسائل الإعلام في النمو الاجتماعي للطفل:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للطفل، فاختلاف قنواتها و أجهزتها المتعددة (المجلات، الإذاعة، التلفزيون، السينما...الخ) سبب في مشاركتها الفعالة في نمو الطفل اجتماعيا ، حيث لعبت دورا في التأثير على طرق تفاعل الأطفال و توجيه سلوكياتهم ، مما تجعلهم قادرين على اكتساب المعلومات والمعارف حول القضايا المختلفة، وتعتبر هذه الوسائل من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية و أخطرها في النمو الاجتماعي للأطفال والناشئة، بما تحمله من مثيرات جذابة، ومؤثرات فاعلة، وبما تتضمنه من معلومات و خبرات وسلوكيات تقدمها عبر أحداثها وشخصياتها، بطريقة مغرية تشتمل انتباه الأطفال المستمعين والمشاهدين لموضوعات و مواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير الترفيه والاستمتاع بقضاء أوقات فراغهم بأمور مفيدة.(استنتاج الباحث).

سادسا: أهم معالم وقضايا النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة:

أ. أهم معالم النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة:

جدول رقم 2 يوضح أهم معالم النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة

العمر	المعالم الرئيسة
3 سنوات	يستخدم العدوان الجسدي أكثر من العدوان اللفظي.
3.5 سنة	يجد صعوبة في توليد البدائل في موقف الصراع، ويتعلم السلوك العدواني بسرعة طالما يحقق له مصلحة.
4 سنوات	يشاهد التلفاز بمعدل (2 - 4) ساعات يوميا.
4.5 سنة	لا يستطيع أن يميز بين نشرة الأخبار في التلفاز والبرامج الخيالية.
5 سنوات	يتسم ضبطه لذاته بالضعف ،ويعتمد على التخلص من الغضب من الآخرين.
5.5 سنة	يستخدم العدوان اللفظي أكثر.

ب. أهم القضايا في النمو الاجتماعي لطفل مرحلة الروضة:

أما أهم القضايا التي تشغل بال الباحثين في دراساتهم للنمو الاجتماعي لطفل هذه المرحلة فيمكن إيرادها في الجدول التالي:

جدول رقم 3 يوضح أهم قضايا في النمو الاجتماعي في مرحلة الروضة

القضية	بعض التفاصيل
أنماط الوالدية	التسلطية، الضبط التربوي، التسامح المعتدل، ترك الحبل على الغارب، أفضلها النمط الثاني عبر الثقافات المختلفة في العالم.
التكيف الوالدي مع ما يحدث لدى الأطفال من تغيرات	تكييف استراتيجيات التفاعل مع الأطفال كلما كبروا من مثل: التقليل من استخدام القوة الجسمية وزيادة استخدام الخطاب العقلي.
العلاقات بين الأخوة	تتسم هذه العلاقات بالسلبية أكثر من الإيجابية. ويؤدي الأخوة دورا أقوى من دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأطفال.
المولود الأول	تتسم علاقة الوالدين بالمولود الأول بالانغلاق والأوامر والتوقعات المرتفعة. مما يؤثر في اتجاهات المولود المستقبلية نحو الإيجاز ويخلق لديه قلقا عاليا. وهذا التصور يمثل الآن قضية جدلية بين الباحثين.
عمل الأم	من القضايا الجدلية أيضا أثر عمل الأم في الأطفال، هل هو سلبي أم إيجابي؟
اكتئاب الوالدين	إلى أي مدى يؤثر اكتئاب الوالدين في أطفالهم ويخلق لهم بعض المشكلات التكيفية؟
الأقران	الأقران عامل رئيس في التنشئة الاجتماعية، وهم مصدر للمعلومات عن العالم خارج نطاق الأسرة.

(يوسف،2014، ص ص 379-380).

التلفاز	آثار السلبية والإيجابية مصدر للعديد من الدراسات.
اللعب	وظائفه في تطور الطفل معرفيا واجتماعيا وانفعاليا.
الصراع بين المبادرة والشعور بالذنب	استراتيجيات هذا الصراع محور آخر من محاور اهتمام الباحثين. والسلوك الخلقي، والمشاعر الخلقية موضوعات للدراسة في هذه المرحلة.
الجنس والجنوسية	يشير الجنس إلى كون الطفل ذكرا أو أنثى، وتشير الهوية الجنوسية إلى الأبعاد الاجتماعية لكون الطفل ذكرا أو أنثى. وتحقيق الهوية الجنوسية وهي إحساس الطفل بكونه ذكرا أو أنثى في السنة الثالثة من عمره. أما الدور الجنوسي فمجموعة التوقعات للكيفية التي على الإناث أو الذكور أن يفكروا فيها ويسلكوها ويشعروا بها. والعوامل المحددة لجنوسية الطفل هي التفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئية، خاصة الخصائص الجنوسية للوالدين، وتقرير الأقران للخصائص الجنوسية للطفل.

(يوسف،2014، ص380).

سابعا: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل:

يتفق معظم الباحثين على أن الروضة تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، وأن الملتحق بها أقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالآخرين وإقامة علاقات معهم و أقدر على تكوين عادات اجتماعية كما تعمل الروضة على تثبيت عادات مرغوب فيها من حيث التعامل واحترام حقوق الآخرين وغير ذلك من عادات عن طريق الممارسة العملية، وليس عن طريق التلقين أو القراءة والكتابة فممارسة نفسها هي طريق لخلق أي اتجاه أو تكوين أية عادة، وهي الوسيلة المثلى للتعرف على الطفل وكذا مواهبه وميوله، ويؤكد فروبل " أن الروضة تساعد الطفل على التوافق مع البيئة، فهي تهيء للأطفال فرص القيام بالنشاطات التي تتوافق مع مرحلة نموهم وتتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية كما أنها تجعل بينهم وبين المجتمع ألفة. (محمد، 2001، ص220).

بالإضافة إلى ذلك أن الروضة تساعد الطفل على التكيف والاندماج مع الآخرين، ويكتسب ثقافة مجتمعه ويكتشف أن هناك ثقافات أخرى ويتقبلها كما هي.

ومن هذا المنطلق فإن رياض الأطفال وحسب اختيارها طرق التعليم المناسبة والوسائل التربوية الملائمة وأساليب التقويم قادرة على قياس التغيرات السلوكية التي تحدث عند الطفل نتيجة تواجده في محيط تعليمي، حيث أن الكثير من المشكلات التي تعترض الطفل في المدرسة والتي قد تعرقل توافقه الاجتماعي تعود إلى هذه المرحلة المتميزة ، فالروضة تستطيع أن تزيل هذه العوامل والمشكلات نذكر منها: الخوف ، القلق ، الانعزال، السلوك العدواني، الفردية، الميل إلى الوحدة...الخ .

(ماجدة، 2006، ص 111).

فالروضة تنمي في الطفل نزوعه إلى الاستقلالية في القبول والرفض، وتشعره بأنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق به لنفسه مع تعويده أنه لا يستطيع أن يفعل كل ما يريده، وأن هناك آدابا عامة وقواعد سلوكية يلزم الكبار بها مع تجنب إحراجه أو إشعاره بالخجل، كما تعمل الروضة على توفير المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها الطفل من استكشاف بيئته ومحيطه، وذلك بأن تنمي فيه الرغبة في العمل والعيش مع الآخرين في ظل احترام خصوصياته وخصوصياتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الروضة تؤهل الطفل إلى أن يكون عنصرا فعالا في جماعته ، ثم في مجتمعه حاملا لأخلاق حميدة وصفات حسنة، بحيث أنه يتعلم سلوكيات مقبولة مثل احترام الكبار والتعاون مع الزملاء ويتجنب السلوكيات غير مرغوب فيها وتجعل تجربة العيش مع الآخرين الطفل يشارك في نشاطات غيره من الأطفال إذ يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط وللآخرين لهم دور آخر فيتقبل فكرت التعاون والمشاركة ويبتعد عن الأنانية والفردية، كما تسعى رياض الأطفال إلى تشجيع الطفل على الاستقلالية والاعتماد على الذات في بعض الأمور الحياتية والانتماء إلى جماعات الأطفال و تحضيرية للمدرسة.(ماجدة، 2006، ص 111).

فالرياض الأطفال تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنوم أو عند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب ، وتؤدي كل هذه الأمور إلى الإقلال من مظاهر السلوك العدواني غير مرغوب فيه مثل المشاجرة أو اعتداء أو انتزاع الأشياء من الغير، كما تحث الروضة على المنافسة الصحيحة التي تعتبر مظهرا من مظاهر التفاعل الاجتماعي السوي الذي بدوره يحفز الطفل على الحصول على أفضل وضع داخل جماعة الرفاق.

وقد أشارت بعض الدراسات أن حتم التطور الاجتماعي اليوم هو انبثاق ما يسمى بالأسرة (النووية) ، التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء مما ضيق فرص الاحتكاك الاجتماعي مع الكبار من الأقارب والأصدقاء وهذا يؤثر في نمو الطفل الاجتماعي الذي يمكن أن تتوفر إذا وجد الطفل في مؤسسة فيها كبار وصغار غير الذين نعودهم في البيت.

أن وجود الطفل في مؤسسة خاصة بتنشئته وتربيته أمرا أصبح ضروريا اليوم ، فهي بيئة أعدت خصيصا ليعيش فيها بعد أن اعتاد حياة معينة وسط أفراد أسرته وهو مقبل بعد سنوات قليلة على التعليم الابتدائي، وفيه من النظم ومحددات الحرية ما لم يتعوده بين أفراد أسرته ومنه فرياض الأطفال لها مناخ اجتماعي و وجداني وعقلي يجمع إلى حد ما بين مميزات أعدها الطفل في الأسرة وبين صفات في المدرسة الابتدائية، وهي المرحلة يعبرها الطفل في لذة وشوق بين الأسرة والمجتمع المدرسة الإبتدائية.

(نصيرة، 2018/2017، ص ص 72-73).

2/ النمو اللغوي للطفل

أولا:مفهوم النمو اللغوي:

1/ تعريف اللغة و وظائفها:

1-1- تعريف اللغة:

لغة: قال ابن منظور في لسان العرب في مادة اللغة: "لغا، اللغو واللغا: السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع". (نوال ،2016/2015، ص05).

اصطلاحا:

عرفها ابن خلدون بقوله: اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم ، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم. (عبد الرحمان، 2003، ص 565).

كما قدم جون ديوي تعريف للغة مؤداه أن الجوهر الأساسي والوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال أي تحقيق التعاون في نشاط يشارك فيه أكثر من فرد.

أيضا أشار كارل بهلر على اللغة من خلال3 وظائف هي:

_ التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات.

_ الطلب أو الرجاء.

_ تمثيل الأشياء وتصويرها .

تعريف ليوبولد للغة بوصفها القدرة على الاتصال بالآخرين ،بما في ذلك كافة أشكال التواصل وأنواعه وهي كذلك التي يتم فيها التعبير عن الأفكار والمشاعر في شكل رموز بحيث يمكن لتلك الرموز أن تنقل المعاني للآخرين وتشمل اللغة أشكالا مختلفة ومتنوعة للاتصال مثل:الكتابة ,الكلام ,الإشارات ،الإيماءات.

تعريف لويس بلوم ومارجريت لاهي: بأنها الشفرة التي يعبر بواسطتها عن الأفكار المتعلقة بالعالم من حولنا وذلك بواسطة نظام متعارف عليه من الرموز لتحقيق الاتصال.

(خالد عبد الرزاق، 2003، ص ص 43-35).

2-1- وظائف اللغة :

-قد حاول هاليداي تقديم حصر بأهم وظائف اللغة فتمخضت محاولته عن الوظائف الآتية:

- **الوظيفة النفعية**: فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم ,وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة,وهذه الوظيفة يطلق عليها وظيفة أنا أريد.

-الوظيفة التنظيمية : يستطيع الفرد من خلالها أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة "افعل كذا ...ولا تفعل كذا" كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

- **الوظيفة التشخصية:** من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة وبالتالي يستطيع من خلال اللغة أن يثبت كيانه الشخصي.

- **الوظيفة الاستكشافية:** بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة ,وهي الوظيفة الاستفهامية، بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة.

- **الوظيفة التخيلية:** تسمح للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية ,تعكس انفعالاته وتجاربه أحاسيسه.

- **الوظيفة الرمزية :** يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية .

(خالد عبد الرزاق، 2003، ص ص 41-44).

- تحقق اللغة **وظيفة التواصل** وما يتبعها من تبادل الأفكار والمشاعر والإنفعالات.
- تقوم بوظيفة **التعلم والإكتساب** للمعلومات والخبرات.
- تساعد اللغة على التعرف على العادات والقيم السائدة في المجتمع ومن ثم التحكم في السلوك وضبطه طبقا لتلك القيم والأعراف والعادات.

(خالد عبد الرزاق، 2003، ص47).

2/ تعريف النمو اللغوي:

يقصد بالنمو اللغوي نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة ،ويؤكد بياجيه (أن اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي وأن هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكليهما يؤثر ويتأثر بالآخر ويشير إلى أهمية المحاكاة في مرحلة النمو الحسي حركي في اكتساب اللغة ،وأن القدرة على المحاكاة تتوقف على مستوى النمو العقلي لطفل واختيار النموذج المقلد.(إيمان نعمة، د،ن، ص01).

ويزدهر النمو اللغوي لدى الطفل عند بلوغه 4 سنوات ، بل لعله يفوق نموه في جوانب أخرى إن الطفل في هذه السن يتكلم عن كل شيء، ويتلاعب بالكلمات ويطلب تفسيرات جديدة بعد أن فقدت السابقة صفاتها التي كانت تقنعه أو ترضيه ، كما أنه يحكى القصص الكثيرة ويعلق على المواقف التي تحدث أمامه أو الأحداث التي يراها. وفي هذه الفترة يتداخل الفعل / الحدث مع اللغة ، الأمر الذي يمكن إعتباره مؤشرا متوقعا للنمو النفسي بصفة عامة ،إن الأسئلة التي يوجهها الطفل في هذه السن تعتبر مؤشرا على طريقته اللغوية التي سيتناول بها الموضوعات فيما بعد مرحلة "الأنا الذاتية" أو الواقع المحيط به. إنها تعكس تطوره الاجتماعي.

أما عند خمس سنوات فإن الطفل يكون قد تمكن من السيطرة وبمقدرة على لغته، بل ويستفيد منها بفاعلية ،أما الجديد في الموضوع هنا فهو أن الطفل عند هذا الحد يكون قد تمكن من التعرف على الوضع الاجتماعي بحيث يحدد المناسب وغير مناسب لكل موقف على حدة ، فيبدأ في الإقلال من كلامه بل لعله يكتب بلغته...لقد أصبح ناقدا غير واثق في هذا الذي يحدث، ولعل هذا يرجع إلى عوامل نموه العاطفي، ولذا فيلزم نصحه وتشجيعه في هذه المرحلة.

لقد تكاملت اللغة مع وظائفها الطبيعية الشخصي منها والاجتماعي ،الأمر الذي يعكس درجة النضج التي وصل إليها الطفل.

(جبريل، 1995، ص47).

ثانيا: *مراحل التطور اللغوي عند الأطفال:*

تتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم ، حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5-6 سنوات). والتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم)، والتعبير (الإنتاج). علما أن مهارة الاستقبال تنضج قبل مهارة التعبير. وتتسم سرعة التطور اللغوي عند الّأطفال بالتباين الشديد من طفل إلى آخر، فكثيرا ما يصل بعض الأطفال إلى عمر الثلاث سنوات ولا يزالون لا يتقنون سوى بضعة كلمات محدودة، بينما تجد أن ابن السنتين أو أقل بقليل يتحدثون بجمل واضحة ومفهومة إلى حد جيد، ويمكن تفسير هذا التباين من خلال العوامل المؤثرة في التطور اللغوي، وبالتحديد العوامل البيئية، والعوامل الذاتية الخاصة بالطفل كالذكاء وسلامة أجهزة النطق...وغيرها.

(إيمان نعمة، د ن، ص 10).

يمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغة، والمرحلة اللغوية، وذلك على النحو التالي:

1. مرحلة ما قبل اللغة pre-linguistics stage : وتشمل السنة الأولى من العمر، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أشكال:

*البكاء والصراخ: يمارس الطفل منذ ولادته إصدار البكاء والصراخ، حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها، ثم ما يلبث الصراخ أن يصبح وسيلة للرضيع لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكيفه فيصبح هناك صراخ للجوع وآخر للألم ...وهكذا.

*السجع: ويمارس الأطفال هذه المهارة في عمر (3-5) أشهر، حيث يعد السجع نطقا لمقاطع صوتية لا تصل إلى مستوى الكلمة ، وهي ليست ذات معنى مثل (دو، مو، كا، وو..). وهذه المقاطع الصوتية تؤدي وظائف اتصالية ترتبط بحالة الرضا والحالات الوجدانية للطفل.

*المناغاة: ويمارس الرضيع هذه المهارة في فترة (6-12) شهرا، وهي أصوات أكثر تعقيدا من السجع ، ولكنها لا تشكل كلمات ذات معنى، بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معا مثل: (اغغ، مومو، دودو، كوكو...) لذلك يلاحظ على الصم إصدار أصوات متشابهة لها. والسجع والمناغاة هي سلوكيات عالمية غير متعلمة، لا علاقة لها بنوع الثقافة أو بنوع اللغة، ولكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة فيعملون على تعزيزها والاهتمام بها و إظهار علامات السرور والاستحسان لها، مما يساعد على تحريفها لتصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية.

2. المرحلة اللغوي Linguistics stage: وتبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنته الثانية، حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معاني واضحة. ويمكن أن تشمل تعلم المهارات اللغوية التالية:

*مرحلة الكلمة: يتعلم الطفل كلماته الأولى في مرحلة (8-18) شهرا من خلال تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر متحرك. وعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب ومناداة الأم والأب والإخوان وغيرهم من الناس المقربين إلى الطفل مثل: (ماما، بابا، تيتا، عمو، حليب، عصير...).

*مرحلة الكلمة جملة: يستخدم الأطفال في هذه المرحلة (من18-24 شهرا) كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر المحيطة به. ومن خصائص هذه المرحلة: ارتباط الكلمة بالأفعال والحركات نتيجة للعلاقة القوية بينهما، فنجد الطفل يستخدم الكلمة مقترنة بفعل أو حركة حدثت أمامه. والكلمة تدل على معنى جملة مفيدة، حيث يستخدم الطفل كلمة "ماما" ليعني بها "ماما أعطني العصير" أو " ماما ضربني أخي" ، ويستخدم كلمة "بابا" ليعني بها "بابا انتبه إلي" أو " بابا أين أنت"...وهكذا، حيث تكون للكلمة عدة وظائف كالإخبار عن شيء ما، أو السؤال عن شيء ما، أو طلب شيء ما.

*مرحلة الجملة: يبدأ الطفل مع نهاية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة التركيب، حيث يربطون كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكون جملة ذات معنى، ولكن دون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر والوصل وظرف الزمان والمكان، أو كما شبهها البعض بلغة البرقيات مثل: (طارت طيارة، بابا راحت) ويتميز نمو الجملة بالبطء الشديد في بداية المرحلة، ثم ما يلبث أن يزداد بسرعة عالية. ومع بساطة الجمل في هذه المرحلة إلا أنها إبداعية ، ويستطيع الطفل تركيب جمل جديدة ليصف عملا أو ظاهرة ما.

(إيمان نعمة، د ن، ص ص 10-12).

ثالثا: العوامل المؤثرة في نمو اللغةّ:

لما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في نمو اللغة، ويمكن حصرها في مجموعتين رئيستين هما:

أ- مجموعة العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل.

ب - مجموعة العوامل البيئية الإجتماعية وتتبع من إثارة الأفراد.

(أ)- مجموعة العوامل التكوينية " الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل وهي:

-1/عامل الجنس: تشير الدراسات إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة ،حيث وجدت بعض الدلائل التي اقترحت أن البنات يتكلمن في مرحلة أسبق ،ولديهن ثراء لغويا بدرجة أكبر كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية ،فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها ،وبعد سن الخامسة نجد أن الإناث يتساوون مع الذكور في المفردات ولا توجد فروق فيما بينهم في النمو اللغوي.

2-عامل الذكاء : إن المتفق عليه بين علماء النفس أن مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات والملاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية فمن بين القدرات الأولية التي إختارها ثرستون 1938نجد اثنتين باللغة ،إحداهما الفهم اللغوي والثانية الطلاقة الكلامية ويرتبط النمو اللغوي بالذكاء فالأطفال ذوو الذكاء الرفيع يبكرون في النطق وهؤلاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط ،أما الأغبياء وضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق ويكون النمو اللغوي لديهم بطيئا.

3-النضج والعمر الزمني : تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي ،حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام ،والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس ،وحركات الشفاه واللسان.

4-الوضع الصحي والحسي للفرد: ويقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية السمعية للفرد وعلاقتها باكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد.

5- الرغبة في التواصل: الطفل التي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة ،وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل.

6-الشخصية : الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعا وكما من الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم ،وفي الحقيقة يعتبر الكلام على الأغلب مؤشرا لصحة الطفل العقلية ،وتؤثر الاضطرابات الانفعالية تأثيرا سيئا على اكتساب اللغة.

(ب)- مجموعة العوامل البيئية وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل وهي:

1-المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرة الطفل: يؤدي الانتماء إلى طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى التباين في القدرات اللغوية في الجوهر والمظهر ,وبما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة كان لابد من أن يؤثر هذا التباين في النمو اللغوي لدى الأطفال.

(معمر نواف، 2012، ص ص 232-234).

2- المستوى الثقافي: هناك البيئة الغنية بالمثيرات وهناك الفقيرة بالمثيرات ،وأولا وقبل كل شيء الوالدان المتعلمان ونقصد بالبيئة الأولى تلك البيئة الغنية التي فيها والدان متعلمان ,وتتوافر فيها المجلات والجرائد ,أما البيئة الثانية فهي بيئة المحرومة من هذه المثيرات ,ومما شك أن معيشة الطفل في بيئة من النوع الأول تسهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة ،في حين تحد أو تضعف البيئة الثانية من اكتساب اللغة.

3-حجم الأسرة وتركيبها:

أ: حجم الأسرة :يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال ,حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم ،لأن الأسر الكبيرة غالبا ما يسيطر على جوها التسلطية التي تحد من كلام الطفل.

ب: الترتيب الميلادي للطفل الذي يولد (Hurlock) يشير أن ترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتسابه اللغة ،وعادة فإن أولا في الأسرة يتفوق في اكتساب اللغة على الأطفال الذين يلونه في ترتيب الولادة ،وذلك لأن الأبوين يقضيان وقتا في أثارته للتحدث ،وتشجيعه على ذلك أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون في الأسرة بعده شأن الطفل الوحيد في الأسرة .

د: الأطفال التوائم: إن الأطفال التوائم أكثر تأخرا في اكتساب اللغة من الأطفال الذين يعيشون مع الأطفال متفاوتين في الأعمار ،والأطفال التوائم الثلاثة أكثر تأخرا في اكتساب اللغة من الأطفال التوائم ،والأطفال التوائم الخمسة يبدو عليهم بوضوح البطء في اكتساب اللغة ، فكيف يمكن لخمسة أطفال تعلم الكلام بسرعة عادية عندما يقضون معظم أوقاتهم مع بعضهم ؟ فلا يوجد لدى أي منهم شيء يزيد عما لدى الآخرين ،ومما لاشك فيه أنه كلما ازداد اتصال الطفل مع الكبار ازدادت إثارته للكلام ، وازداد تحدثهم معه وتحدثه معهم ،وهذا يرتبط بشكل مباشر بسرعة اكتساب اللغة عنده

4-الحرمان العاطفي أو حياة المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية :

لقد ظهر أن للحرمان العاطفي أثر في إعاقة اكتساب اللغة ،قد تبين ذلك من المقارنة بين أداء الأطفال الذين ينشئون في المؤسسات والملاجئ ممن يعيشون في بيوت عادية بين آبائهم في كل اختبارات النمو اللغوي.

5-نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين: توضح الدراسات العديدة أنه كلما كان التفاعل مرتفعا بين الوالدين والطفل أثر ذلك على تطوره اللغوي كما أن معاملة الوالدين الإيجابية لها دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفردات اللغة.

كما أن عدم تفاعل واحتكاك الأم لغويا مع أطفالها يبطئ عملية التطور اللغوي ويصبحون أقل نضجا في تعبيراتهم اللغوية ،مقارنة مع الأطفال الأكثر تفاعلا.

6-وسائل الإعلام :إن كلا من الإذاعة و التلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام تتيح إثارة وتنبيها لغويا أكثر وأفضل يساعد على التطور اللغوي ,كشفت الدراسات أخرى أن مجرد قضاء الأطفال وقتا طويلا في مشاهدة برامج التلفاز لا يؤدي بشكل عام إلى الإسراع في تطور لغتهم.

7-الالتحاق بالروضة: تلعب خبرات الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها دورا مهما في زيادة ثروته اللغوية واتساع مدركاته ،كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ للأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم ،وزيادة مفرد اتهم بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي ،وأكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال في إنماء خبرة الطفل واكتسابه مفردات جديدة.

(معمر نواف، 2012، ص ص 234-236).

8-التحاور مع الطفل خلال اللعب: إن تسمية الأشياء للطفل غير كافية، إذ يجب على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب، فالكلام الذي يستعمله الوالدان خلال اللعب هو كلام سهل مكون من جمل قصيرة وواضحة من قدرة الاستيعاب عند الطفل، إضافة إلى هذا الكلام خلال اللعب يسمح للطفل أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به، مما يساعد لاحقا على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لتفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه.

9- قراءة القصص :أن قراءة القصص تساعد على إكتساب اللغة ومهارات الإتصال بينما أوضحت دراسة بأنه توجد علاقات سلبية هامة بين قضاء وقت الأمهات بحكاية القصص في أثناء وقت النوم ، ونتائج اللغة عند الطفل.

(معمر نواف، 2012، ص237).

رابعا: ملامح ومظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة:

أ. ملامح النمو اللغوي عند طفل الروضة:

أولا : في سن الرابعة يعرف الطفل أسماء الألوان الشائعة ويستخدم أربعة حروف جر، ويستطيع أن يقول ما تفعله الحيوانات والطيور ,ويسمي الأشياء العامة في الصور , ويمكن أن يعيد ثلاثة أرقام بعد سماعها أما في عمر الخامسة فأكثر فإنه يستخدم الأوصاف بسهولة مثل :طويل وجميل ويعرف الصفات الشائعة ويعرف الصفات الشائعة ويعرف متى يقول : من فضلك .أشكرك أما الجمل من حيث عدد الكلمات فتتسع مع الوقت وتكون في أول المرحلة في أغلب الأوقات حوالي (3-4) كلمات وفي انتهاء المرحلة تمتد الجملة أحيانا (-6-7) كلمات للفكرة الواحدة.

- وتتركب من مبتدأ وخبر أو فعل فاعل وبعض المتعلقات والجملة عموما مفيدة وتامة وتوجد فيها حروف الجر ويستخدم فيها الطفل أيضا بعض المشتقات.

ثانيا: تتمثل خصائص نمو الفهم اللغوي في هذه المرحلة في زاداة المفردات التي يستخدمها الطفل ،ويرجع ذلك إلى فضول الطفل وحب استطلاعه وكثرة أسئلته حيث يكون متوسط طول الجملة في عامه الخامس خمس كلمات في حين يتمكن بعض الأطفال من استخدام جمل أكثر طولا وتعقيدا تبعا لمستوياتهم العقلية المختلفة نمن مظاهره أيضا نزوع التعبير اللغوي نحو الوضوح ودقة التعبير وتحسن النطق وزيادة الفهم واختفاء الكلام الطفو لي مثل: الجمل الناقصة والإبدال ،ويزداد فهم الطفل لكلام الآخرين وتبادل الحديث مع الكبار ،ويصف الصور وصفا بسيطا والإجابة على الأسئلة التي تتطلب إدراك علاقة.

-وفي سن الخامسة تصدر عنه جمل كاملة تشمل كأجزاء الكلام ،وفي السادسة يعرف معاني الأرقام ومعاني الأزمنة كالصباح وبعد الظهر والمساء والصيف والشتاء.

- يمر التعبير اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة بمرحلتين :

- مرحلة الجملة القصيرة في العام الثالث وتكون الجملة مفيدة بسيطة تتكون من (3-4)كلمات وتكون سليمة من الناحية اللغوية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى على الرغم أنها غير صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

- ومرحلة الجملة الكاملة في العام الرابع وتتكون من 4-6كلمات وتتميز بأنها جملة مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيدا ودقة في التعبير ،أما الكلام في نهاية المرحلة فيكون فكريا لأكثر من كونه حركيا وتزداد صفة التجريد ويظهر التعميم القائم على التوسط ويتضح معنى الحسن والرد ،وفي حين ينجح الطفل في فهم الكلمات والجمل بقدر أكبر من تمكنه من إستخدامها ولكن غالبا ما يفهمها بشكل خاطئ.

(إيمان نعمة، دن ،ص ص 2-3).

ثالثا: يأتي دور الصور والتمثيل في نمو الفهم اللغوي أو الحصيلة اللغوية المفهومة لطفل ما قبل المدرسة إذا أن اللغة التي يتكلمها الطفل تنمو وتتطور تدريجيا خلال أشكالها الرئيسة (الحوار –المحادثة) وخاصة إذا كانت نابعة من النشاط الذي يقوم به الطفل من لعب ونحوه أو من الحياة داخل بيئة هادئة مشجعة كالأسرة أو الحضانة أو الروضة إذا ما كانوا على مستوى الدور التربوي الذي يقومون به.

وتؤكد (باولينا كرجومارد) أهمية استخدام الصور في تنمية اللغة المنطوقة واللغة المفهومة لدي طفل ما قبل المدرسة بقولها (إن الصور هي الأخرى تساعدنا على أن نأخذ بيد الطفل نحو الكلام وفهمه ،فعندما يختار ويرى ويتأمل في صور احد الكتب او المجلات ويعلق على هذه الصور فإنه بذلك يكون إيجابيا،إذ يلاحظ ويتكلم ولذا فهي تسمح بتكامل اللغتين معا :لغة الصور ولغة الكلام.

كما يميل الطفل على الصور يميل إلى التمثيل الذي يكشف من خلاله عن عالمه الخاص ،وغالبا ما ينطق إلى الإتصال بالآخرين مقلدا أعمال الأم المنزلية والسبب الثاني الذي يحبب التمثيل هو العلاقة الموجودة بين العمل تمثيلي الذي يعد أساس كل إبداع لدى الصغار يعبرون عن حياتهم الخاصة ومكنونات أنفسهم عن طريق لغات متعددة مثل الحركات والإشارات.

(إيمان نعمة، دن، ص ص 3-4).

ب. مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة:

* من (3-4) سنوات:

- يستخدم الضمائر (أنا –أنت) استخدام سليما .
- يعرف صيغة الجمع ./يستخدم الزمن الماضي
- يدرك صيغة التفضيل (أكبر أصغر).
- يعرف ثلاث حروف جر (في –تحت).
- يعرف بعض الأفعال وبعض الصفات .
- يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا؟-أين –متى)
- يدرك بعض المسميات (ساعة –قلم)

-يستطيع أن ينطق حوالي 65.من كلماته نطقا سليما.

* من (4-5) سنوات:

- يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا –نحن)/وضمير المخاطب (أنت –أنتم)وضمير الغائب (هو-هي).
- يعرف أسماء الإشارة (هذا-هذه)./يستطيع الربط بين جملتين ./يعرف أسماء الألوان الشائعة .
- يستطيع حفظ أغنية أطفال أو نشيد.
- ينطق حوالي 75بالمئة من كلماته نطقا سليما.
- يستطيع أن يقرأ أو يكتب كثيرا من الحروف الهجائية.

* من (5-6) سنوات:

- يحسن الاستماع إلى الآخرين .

(إيمان نعمة، نفس المرجع السابق،ص 11-12).

- يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء والكائنات (كبير-صغير –ثقيل –خفيف).
- يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل .
- يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات .
- يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع وضمير المتكلم والمخاطب والغائب
- يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
- يستطيع أن يقلب صفحات كتب الأطفال المصورة.
- يعرف متى يقول (من فضلك –لو سمحت –أشكرك –آسف).
- تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما ،بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره .
- يستطيع أن يعد من واحد إلى عشرة .
- ينطق حوالي 85% من كلماته نطقا سليما.
- يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية ,كما يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف.

(إيمان نعمة، دن، ص ص 11-12).

خامسا: دور الوالدين في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل:

إن أول مثير صوتي يتلقاه الطفل هو الصوت البشري ،وبالتحديد أكثر فإن صوت الوالدين يعد أول المثيرات السمعية التي يتلقاه الطفل ,فيرى علماء الاجتماع أن الصلة بين الوالدين والأبناء هي من أمتن الصلات ,ومن هنا كانت نشأة الأطفال بين والديهم أفضل فرصة للنمو الجسمي و الاجتماعي والعقلي والخلقي ،فللأبوين أهمية بالغة في نفسية أطفالهم فالعلاقة الزوجية السعيدة تحقق في أغلب الأحيان تنشئة اجتماعية سليمة ،ولقد محت العديد من الدراسات النفسية أي ضلال شك قد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل وانتهت إلى أهمية دور الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل وانتهت إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها ،كما من المعروف أن الأم تلعب الدور الرئيسي في تنشئة الطفل وفي عملية التطبيع الاجتماعي كنتيجة طبيعية لارتباط الطفل بها في السنوات المبكرة من حياته فتعد الأم المعلمة الأولى للطفل منها يبدأ تعلم لغته.

كما يؤكد اللغوي الفرنسي مارسيل كوهين بتمتع الأطفال بأفضل ظروف النمو واكتساب اللغة خاصة ،عندما يتم رعايتهم بدأب وتفان منقطع النظير وبهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامهما ،ومن الأفضل أن يكون الوالدين أو من يقوم بمقامهما مؤهلين وعلى علم بهذا الواجب ،ليس فقط من خلال المعلومات النافعة لصحة الطفل ،ولكن بأن يتخلصوا من العادات الموروثة المفسدة والأفكار ،فقد أكد الكثير من الباحثين على أهمية معلومات الوالدين في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وإدراكه للغة الأم واكتسابها ،وفيها يتعلق باكتساب الطفل لعادة القراءة وإثارة ميله نحو الإطلاع ولاسيما إذا قام الوالدان بما يتطلبه دورهما في هذا المجال والذي يبدأ منذ مرحلة المهد،فرغم القدرات العقلية للطفل في هذه المرحلة تكون محدودة إلى حد كبير ،إلا أن الإكثار من ترديد الأم لأغنيات المهد أمام طفلها يساعد على زيادة محصوله اللغوي ،ومن هنا يتضح لنا أن أول أساس لصحة النفسية للطفل تستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بوالديه ،وأي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تساهم في تعطيل نموه الجسمي والذهني واللغوي.

(نوال، 2016/2015،ص ص 58-59).

سادسا: دور الروضة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل:

تساهم إلى جانب الأسرة في مهمة تربية الطفل وتثقيفه في المرحلة الممتدة من سن الثالثة إلى نهاية الخامسة من الحياة الطفل ،إن أهمية تعليم ما قبل المرحلة الابتدائية تعتبر من الأمور المسلم بها والمتفق عليها بين علماء النفس والتربية فلا يمكننا أن نغفل على الدور الفعال و العظيم الذي ينتظر من رياض الأطفال لإعداد الطفل لغويا ،وتعد الروضة المؤسسة الاجتماعية التالية للأسرة في أهمية على صحة الطفل النفسية ،فالروضة هي الوسط الذي ينمو فيه الأطفال خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم ,والروضة لها رسالة تربوية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطنا صالحا ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن واحد ,فهي تهدف إلى إحداث توازن بين النمو الجسمي والعقلي للطفل وبين مردوده اللغوي ،وإذا كانت الأسرة بحكم الواقع هي التي تحتل مركز الصدارة في تربية ورعاية الطفل لغويا ,فإنه ينبغي أن تكون الروضة بمثابة امتداد طبيعي للأسرة وعليها مواصلة الدور الذي تلعبه الأسرة ،فإذا كان المنزل بهدوئه وجوه المطمئن المفعم بالثقة يجعل نشاط الطفل اللغوي في حالة انطلاق ،فإنه ينبغي أن تكون الروضة بيئة مشجعة مملوءة بالثقة والطمأنينة يجد فيها الطفل متعة وهو يلعب مع زملائه ذلك اللعب الذي يدور في صورة محادثات وحوارات متبادلة بين الطفل وزملائه ،وإذا كانت اللغة داخل الأسرة تدور حول أحداث الحياة اليومية والمواقف والأحداث الخاصة بيئة الأسرة ،فإنه ينبغي أن تكون الحوارات اللغوية والكلمات التي تتردد على مسامع الطفل والتي ينطق بها كذلك في الروضة مرتبطة بألعاب الفردية والجماعية ،بإضافة إلى تطور رياض الأطفال في مفهومها ووظائفها و أهدافها التربوية لتساير متطلبات المجتمع المعاصر وتوقعاته منها ،فالروضة كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لدور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم ،لذا فإنها منذ نشـأتها تتطور وتكتسب وظائف ومهام جديدة باختلاف الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة بها ،وبناء على هذا يمكننا أن نستنتج أن الروضة تساعد على تغير سلوك الطفل وتعديله كما تقوم لسانه من المصطلحات غير مناسبة.

(نوال، 2016/2015، ص ص 65-66).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تقدم أن التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة طوال الحياة وعبر العصور والأجيال ، وهي عملية تحويل المولود الجديد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث تلعب مؤسساتها دورا مهما في النمو الاجتماعي للطفل، بحيث هناك تأثيرات يكتسبها الطفل من الأسرة و تأثيرات يكتسبها من دور الحضانة ورياض الأطفال و وسائل الإعلام، وتأثيرات أخرى يكتسبها من مؤسسات أخرى في المجتمع لها دور فاعل في هذا المجال. وبهذا يختلف المحتوى الأساسي لعملية النمو الاجتماعي على نحو جوهري في المراحل المختلفة لحياة الطفل ، باختلاف المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر فيه ، كما أن لنمو الطفل اللغوي والكيفية التي يتم بها اكتساب اللغة أهمية بالغة عند كل من يتعامل مع الطفل ، سواء الآباء أو المعلمين وغيرهم ومعرفتنا بالحقائق والمعلومات الأساسية حول التطور الطبيعي للغة الطفل تفيد جميع هؤلاء.

القسم الثاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: حالات الدراسة ومواصفاتها

رابعا: أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية تزودنا بالمعطيات الواقعية التي تمكننا من الوقوف على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وذلك من خلال تحليلها وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج المرتبطة بها. وبطبيعة الحال فإن ذلك لا يتأتى إلا من خلال الالتزام ببعض الإجراءات المنهجية بطريقة منظمة ومنسقة بدءا من اختيار المنهج وتحديد مجالات الدراسة الجغرافية والبشرية والزمنية واختيار حالات الدراسة والأدوات لجمع البيانات من أجل الوصول إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة.

أولا: منهج الدراسة:

مما لا شك فيه أن المنهج هو الدعامة الأساسية في تكوين المعرفة العلمية وضرورة علمية ملحة للقيام بأي بحث علمي وذلك أن أي بحث علمي وبغض النظر عن طبيعته والموضوع الذي يعالجه لابد أن تطبق عليه مجموعة من الإجراءات التي تحدد مسار المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة. ويرجع اختيار منهج دون آخر إلى طبيعة الموضوع المدروس.

وقد استخدمنا في الدراسة الحالية على منهج دراسة حالة الذي يعرف بأنه "المنهج المعتمد على دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات متعمقة عنها، وهو مفيد في إعطاء معلومات لا يمكن الحصول عليها بأساليب أخرى".

(http://www.cpas-egypt.com,13:00,21/04/2021).

ثانيا: مجالات الدراسة:

1/ المجال المكاني: هي روضة للأطفال الصغار اسمها روضة الأحلام ،أنشأة سنة 2003 ، تقع بحي 748 مسكن ولاية بسكرة ،عدد العمال فيها 14 (مديرة ، 8 مربيات، عاملة نظافة، عاملة بالمطبخ، أخصائية توحد، أخصائية أرطفونية، حارس)، ويبلغ عدد الأطفال فيها 75 طفل ،ويتكون مبنى الروضة من:

_ قسمين مجهزة للتدريس والقيام بالنشاطات المختلفة.

_ مرقدين مجهزة للنوم.

_ دورة مياه بالإضافة إلى مطعم ومطبخ بكل مستلزماته وساحة يلتقي بها الأطفال وقت الاستقبال وساحة عند القيام بحركات رياضية وعند اللعب.

_ مكتب خاص بمديرة الروضة ، مكتب خاص بأخصائية توحد، مكتب خاص بأخصائية أرطفونية .

أما برنامج الروضة فهو عبارة عن دروس تقدم حول مختلف المحاور المبرمجة حول الحرف ،الفصول،الحيوانات.. ..الخ وكذا ألعاب تربوية هادفة، تعد هذا البرنامج مديرة الروضة بمساعدة المربيات.

2/ المجال الزماني: تعد المرحلة الميدانية من أهم المراحل في دراستنا حيث استغرقت هذه المرحلة فترة امتدت بين 2021/05/10 إلى غاية 2021/05/24، ويمكن تقسيم هذه المرحلة الأساسية كما يلي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة قمنا بزيارة إلى الروضة وذلك من أجل توضيح الفكرة العامة وبعض النقاط المهمة حول موضوعنا ومن أجل نيل الإذن بالموافقة من طرف المسؤولة لتسهيل عملية جمع المعلومات بهدف استخدامها والاستفادة منها في دراستنا وكان ذلك يوم 2021/05/10 على الساعة 08:00 صباحا.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة تم تصميم الاستمارة، حيث تم بعد ذلك بإجراء مقابلة مع مديرة الروضة لجمع معلومات أكثر دقة عن موضوع الدراسة (البرنامج، الوسائل، الأنشطة المقدمة، أنواع اللعب، وما هي الجوانب التي

تركز عليها الروضة في تنشئة الأطفال).

المرحلة الثالثة: وتم في هذه المرحلة توزيع الاستمارة على عدد من الحالات والمقدرة ب 4 حالات (أمان، مربيتين)، وكانت في الفترة الصباحية.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة تم وصف حالات الدراسة ،عرض ومناقشة نتائج الدراسة، من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة.

3/ المجال البشري: يتكون المجال البشري من أمان ،مربيتين أطفال الروضة ببسكرة، حيث بلغ عدد حالات الدراسة 04 حالات.

ثالثا: حالات الدراسة ومواصفاتها:

بالنظر إلى موضوع البحث الذي استهدف مجتمع البحث المربيات والأمهات ،وبالرجوع إلى مؤسسة التربوية التي تم إجراء الدراسة فيها، ثم انتقاء عدد من المربيات والأمهات الذين شكلوا مجمل مفردات حالتين وهم ومواصفاتهم في هذا العنصر كما يلي:

جدول رقم 4 يوضح حالات البحث ومواصفاتها خاص بالمربيات

الرقم	حالات البحث	السن	المستوى التعليمي	الخبرة المهنية	الحالة العائلية
01	A	48	ثانوي	8 سنوات	متزوجة
02	B	40	ثانوي	5 سنوات	متزوجة

التعليق على الجدول:

يظهر من خلال الجدول أن حالات البحث لمستوى التعليمي في المرحلة الثانوية (السنة الثالثة ثانوي) ويتضح أيضا أن المربيات هن من كبار السن وتمتد أعمارهن بين سن 40 و48 سنة، وهذا دليل على أن المربيات على درجة من الاستعداد النفسي والنضج، والتحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال والبقاء معهم لمدة طويلة يلاعبن ويعلمن ويتفاعلن ويستمعن إلى أفكارهم، كما أنهن في هذه السن يتمتعن بالهدوء ،الاتزان والضبط الانفعالي مما يؤهلهن للقيام بمثل هذا الدور وهو تربية الأطفال الصغار في هذه السن، كما أنهن يصنفن من ذوات الخبرة إذ تتراوح مدة خبرتهن من 5-8 سنوات، وهذا يعني أن المربيات كبيرات في السن ويتمتعن في نفس الوقت بخبرة معتبرة، ومن هنا نستنتج أن السن والخبرة من العوامل الأساسية في تربية الطفل بالإضافة إلى المستوى التعليمي والتخصص في هذا المجال، وهذا ما تفتقر إليه المربيات، إلا أن خبرتهن الطويلة وسنهن الدال على اكتمال نضجهن ساعدهن كثيرا في إقامة علاقات ايجابية مع الأطفال بالدرجة الأولى ومع بعضهن والمسؤولين من جهة أخرى، كما أنهن يقمن بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجيه طاقاتهم وبالتالي تحديد الأنشطة والأساليب والطرق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل، ونرى أيضا أنهن متزوجات ويرجع وجود مربيات متزوجات ربما إلى ارتفاع معدل العمر للمربيات مما يفرض عليهن الزواج والاستقرار وهذا دليل على أنهن عشن إحساس الأمومة ولهن تجربة في تربية الأطفال مما يساعدهن على أن يكن بديلات عن الأمهات من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا

أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف. لذا فإن مهمتهن مساعدتهم على التكيف والانسجام وليس التدريب وتلقين المعلومات فقط، بالإضافة إلى إلمامهن بخصائص نمو الأطفال في هذه السن، ومحبة الأطفال وحب التعامل والعمل معهم.

جدول رقم 5 يوضح حالات البحث ومواصفاتها خاص بالأمهات

الرقم	حالات البحث	المستوى التعليمي	مهنة الوالدين		عدد الأولاد	ترتيب الطفل المعني وسنه	
01	C	جامعي	الأم	الأب	04	ترتيب الطفل	سنه
			معلمة	طبيب		04	3.5 سنوات
02	D	ثانوي	ربت بيت	مدير وكالة سياحية	05	03	04 سنوات فأكثر

التعليق على الجدول:

إن مرحلة الطفولة المبكرة جد هامة في حياة الطفل، والاهتمام بها هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معا، وكلما كانت العناية والتنشئة الصحيحة لهذه الفئة كلما كانت النتائج جيدة ،والوالدين هما أول مصدر يقدم الاهتمام لأطفالهما وخاصة الأمهات في هذه المرحلة المبكرة من العمر، والمستوى التعليمي للأمهات دور في العناية بهذه المرحلة الحساسة، ويوضح الجدول أعلاه أن الحالة الأولى (الأم) من ذوات المستوى الجامعي، تليها الحالة الثانية (الأم) ذوات المستوى الثانوي، وهذا دليل على أن الأمهات ذوات مستوى جيد مما يجعلني كباحثة أكون صورة عن التصور الإيجابي الذي يرسمه الأمهات عن الدور الذي تقوم به الروضة في عملية النمو الاجتماعي واللغوي للطفل، كما أن المهن تعكس المستوى التعليمي والاجتماعي الذي تنتمي إليه الأمهات، وللدخل الذي تجنيه الأم والأب من هذه المهن يساهم في إلحاق أطفالهما بالروضة، لأنه لابد عليهما دفع مبلغا من المال كل شهر، حيث يتضح من خلال الجدول أن الأولياء يحتلون مناصبا لا بأس بها من حيث الدخل وأن المهن التي يشتغل بها كل من الأب والأم تدل على إرتفاع المستوى التعليمي مما يمكنهما من الالتحاق بمناصب مماثلة وبالتالي إرتفاع مستواهما الاجتماعي والدخل الذي يجنيانه يسمح لهم بإلحاق أطفالهم بالروضة ووعيهم بمدى أهميتها في حياة أطفالهما ، وبمساهمته الفعالة في بناء شخصيتهم، كما يبين الجدول أن للمبحوثات لديهن 03 أطفال فأكثر، وهذا دليل على إقبال المبحوثات على إلحاق أطفالهن بالروضة رغم تعدد الأطفال داخل الأسرة، وهذا يعني أن عدد الأطفال لا يشكل عائقا أمام الأمهات لإلحاق أطفالهن بالروضة، وهذا لوعيهن بالدور الذي تقدمه الروضة للطفل في جميع جوانب حياته والمساعدة التي تقدمها للأسرة في تنشئة الطفل، ويوضح أيضا الجدول أنه يوجد طفل يبلغ من العمر 3.5 سنوات، يليها طفل يبلغ من العمر 4 سنوات فأكثر، ومن هنا نستنتج أن الروضة تضم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من مختلف أعمار هذه المرحلة بغرض تنمية قدراتهم وبالتالي إعدادهم

للمدرسة والحياة ككل. وهؤلاء الأطفال تختلف تربيتهم في الأسرة فمنهم من يأتي في المرتبة الأولى ومنهم من يأتي في المرتبة الثانية ومنهم من يأتي في المرتبة الثالثة فأكثر وهدا ما يوضحه الجدول حيث أن الطفل الأول يأتي في المرتبة الثالثة فأكثر يليها الطفل الثاني يحتل المرتبة الثالثة، وترتيب الأطفال أو الطفل في الأسرة مهما لأنه يفرض معاملته بصورة متميزة عن إخوانه الآخرين، فالأكبر يكون الاهتمام به كبير وتتخذ كل الاحتياطات لأنه التجربة الأولى في حياة الأسرة ، والأوسط يحاول الأهل مساعدته لتحديد مكانته وتأكيد ذاته، والأصغر يكون موضع عناية الجميع وتدليلهم، ورغم هذا فالأمهات يقمن بإلحاق أطفالهن بالروضة وهي فرصة لتصحيح التميز في معاملتهن لأطفالهن، لأنه في رياض الأطفال العمومية يتم تنظيم الأطفال داخل الصف وفقا للعمر الزمني حيث يعتقد أن ذلك يقلل من عنصر الفروق الفردية بين الأطفال.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

اقتضت طبيعة وخصوصية موضوع البحث المتعلق بدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل ضرورة اللجوء إلى طرق وأساليب في جمع المعلومات، والتي تمكننا من القيام بالدراسة الميدانية في الروضة، وتتمثل هذه الأدوات في ما يلي:

1_ المقابلة: هي عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة.(محمد،1999،ص55).

اعتمدنا على المقابلة من أجل الحصول على المعلومات لما لها من أهمية في مثل هذه البحوث وبالتالي قمنا بإجراء مقابلة مع السيدة مديرة روضة طيور الجنة ببسكرة والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة حول الموضوع.

2_ الملاحظة: تعد من أهم أدوات جمع المعلومات في جميع العلوم، ومع أن استخدامها في العلوم الاجتماعية قد لا يوصل إلى الدقة العلمية لأن جمع وتفسير بياناتها تتحكم فيها خواص الظاهرة الإنسانية، إلا أنها لا تزال من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية لكونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى كالاستمارة والمقابلة أو الوثائق...وتعرف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك والظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقاتها ،بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة.(مصطفى عليان،عثمان محمد، 2000،ص 82).

استخدمنا في هذا البحث الملاحظة البسيطة التي يقوم فيها الباحث بملاحظة الظاهرة موضع الدراسة كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون استخدام أدوات دقيقة أو إحصاء للضبط العلمي. (إخلاص محمد،مصطفى حسين، 2002،ص166). حيث تم حضور الباحثة في فصول رياض الأطفال بهدف مشاهدة المواقف التي تطبق فيها المربيات أساليب الثواب والعقاب، وسلوك المربية وكيف يمكن للمربية أن تكون قدوة للأطفال في علاقاتها مع زميلاتها وتعاملها مع الأطفال، وكذلك سلوك الأطفال في الفصول وأثناء اللعب وتفاعلهم مع بعضهم ومع المربية، أيضا ملاحظة لغة الطفل.

3_ الاستبيان (الاستمارة): وهو الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها أو جدولتها وهو عبارة على مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء حول الظاهرة أو موقف معين. (محمد،1999، ص63).

وقد اعتمدنا على الاستبيان من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة التي سبقتها في هذا المجال حيث قسم إلى 3 محاور شملت متغيرات الدراسة وهي كالآتي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية لحالات الدراسة.

المحور الثاني: ويضم سؤالين سبب اختيار الأمهات للروضة.

المحور الثالث: يتمثل في بيانات حول دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل.

الفصل السادس:عرض ومناقشة نتائج البحث

تمهيد

أولا: عرض ومناقشة نتائج الحالات

ثانيا: الإستنتاجات العامة

الخاتمة

قائمة المراجع

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية الحالية من خلال الخطوات المتمثلة في في تحديد المنهج المتبع، وحالات الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات ،وتطبيقها لمعرفة دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل . وبعد وصف حالات الدراسة ، سنتناول في هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الحالات وكذا الخروج بالاستنتاجات العامة والخاتمة وقائمة المراجع.

أولا: عرض ومناقشة نتائج الحالات:

1/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى:

*تقديم الحالات:

أ.الأم:

بطاقة إكلينيكية

الإسم : أ

اللقب : ب

مستوى التعليمي: جامعي

عدد الأولاد :4

ب. المربية :

بطاقة إكلينيكية

الإسم : ج

اللقب : د

مستوى التعليمي: ثانوي

السن: 48

الخبرة المهنية : 8سنوات

الحالة العائلية :متزوجة

ج. الطفل:

بطاقة إكلينيكية

الإسم : ح
اللقب : ق
جنس الطفل: ذكر
السن : 3.5
ترتيب الطفل :4

*ملخص المقابلات مع الحالات:

1.ملخص المقابلات مع الحالة الأولى : المربية(A)

تمثل ملخص المقابلة مع الحالة على مستوى محور بيانات خاصة بدور الروضة في النمو الإجتماعي واللغوي لدى الطفل في قولها أنها تركز لتنمية قدرة الطفل على الإتصال بمن حوله من الأطفال على تخصيص وقت كاف للعب الحر الذي يوفر مجالا أكبر لاتصال الأطفال فيما بينهم حيث تجد أن اللعب الحر يحرر الأطفال من كل القيود (التعليمات ،التوجيهات ،الحدود....) لفترة معينة من الزمن ,ويتيح لهم الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم بحيوية دون خوف من التعرض للعقاب ،فاللعب الحر لا يخطط من طرف المربيات فالطفل مطلق الحرية في اللعب وبالتالي يجد نفسه في إتصال مع جميع رفاقه في الصف سواء كانوا ذكور أو إناث وهذا ما لاحظته ،أما عن تنمية قدرة الطفل على الإتصال بمن حوله من الكبار فأجابت أنها تغرس في طفل الشعور بالثقة والأمن فتشاركه في أنشطة مختلفة وفي اللعب فبمشاركتها له يحس الطفل أنه شخصا كبيرا ينزل إلى مستواه فليس دائما ذلك الشخص الذي يصدر التعليمات و يوبخه ،بل يمكن أن يكون صديق له ،أما عن تعليم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين فصرحت المربية أنها تحاول دائما تعريف الطفل بحاجاته وحقوقه حتى أنها تخصص لكل طفل درج يحمل أدواته وما يخصه وكل من أراد استعمال شيء يذهب مباشرة إلى درجة وبهذا يتعلم الطفل احترام حاجات وحقوق غيره في المستقبل من معرفته لحاجاته وحقوقه ،كما تنمي في الأطفال قيمة التعاطف بجعله يواسي رفاقه إذا ما حدث لهم شيء أو ترك دوره لرفيقه أو لعبته أو يساعد أحد أقرانه على إيجاد شيء أضاعه أما عن مساهمة المربية في زيادة ثقة الطفل بنفسه فصرحت أيضا لتعزيز ثقة الطفل بنفسه تقوم بتشجيعه حتى ولو كان العمل غير كاف وعندما يخفق أشجعه بتكرار المحاولة حتى لا يشعر بالإحباط ويكون تشجيعا بالثناء والمدح والتصفيق عليه ،كما أن التشجيع لا يكون على ما يقدمه من أعمال فقط بل حتى على أفكاره التي بيدها ،وبحب الطفل واحترامه وتقديره ومعاملته معاملة حسنة وعدم شتمه يزيد من ثقته بنفسه أما عن تعليم الطفل الاعتماد عن نفسه فأكدت أنها تعود الطفل الاعتماد على نفسه وقد قالت : لا أستطيع أن أساعد جميع الأطفال في نفس الوقت على الأكل أو اللبس ...فأعلمهم كيف يقوموا بذالك في بادئ الأمر و أساعدهم مرة أو مرتين ,بعد ذلك يعتمدون على أنفسهم والطفل عندما يلاحظ أنه باستطاعة رفاقه القيام بذلك يحب أن يقلدهم ويقلد مربيته فيحمل الملعقة وحده ويأكل، وهذا ما لاحظته بوجودي في الصف أثناء لمجة الصباح والغذاء، أما فيما يتعلق بالأنشطة التي تساهم في إثراء رصيد الطفل اللغوي وتنمية مهارة النطق لديه فصرحت أنها تركز على آداب الاستماع أكثر من تركيزها على مهارات التحدث والحوار في قولها: أعمل على إعطاء الفرصة من خلال قص القصص وتهيئة الصف لذلك حيث

حضرت المربية وهي تقص قصة على الأطفال (قصة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام) قامت بوضع بساط على الأرض وجلس كل الأطفال عليه وطلبت من الأطفال الاستماع جيدا لهذه القصة، بدأت المربية بسرد القصة والأطفال يستمعون تارة وتارة أخرى يطرحون الأسئلة والأطفال يجيبون كما تقوم بتقديم نشاط لغوي لتعلم الحروف والكلمات وحتى الجمل أو نشاط التربية الرياضية الذي يكسب الأطفال كلمات جديدة فيما يخص الاتجاهات والعلاقات كما تقوم المربية بتدريب الأطفال على التمييز بين الأصوات صوت عال ،صوت منخفض ،أصوات الحيوانات كما تطلب في بعض الأحيان من طفل أو أكثر إعادة سرد قصة على مسامعهم قد سردتها هي من قبل أو يمثل بعض شخصيات تلك القصة ،فالطفل بهذه الطريقة يستطيع إعادة تلك القصة المسموعة معتمدا على قاموسه اللغوي الذي أثراه من النشاطات المختلفة المقدمة في الروضة ،أما بالنسبة للغة الأجنبية فالمربية ذكرت أنها تقوم بتعليم الأطفال لغة أخرى غير الوطنية ألا وهي الإنجليزية فطفل هذه المرحلة معروف بسرعة تعلمه وتكيفه مع لغة أخرى ,وحسب ما صرحت المربية أنها تقدم نشاط القراءة في الروضة بالطريقة غير المباشرة لأن الطفل في هذه المرحلة غير مستعدة نفسيا اجتماعيا ،تربوي وعقليا فهو في مرحلة التكوين والتدريب بالاعتماد على الأنشطة المختلفة واللعب ،أما عن الأنشطة اللعب التي تنمي الجانب الإجتماعي واللغوي من نمو الطفل فكانت إجابتها من خلال الرسم والأشغال اليدوية وهذا ما لاحظته في أعمال الأطفال والمتمثلة في رسومات هذه الأخيرة كرسم علم فلسطين ،أيضا من خلال الحروف ومثال ذلك :

ألف ،أرنب يجري يلعب يأكل جزرا كي لا يتعب

ثاء ،ثعلب صاد دجاجة فهو ماكر وقت الحاجة

جيم، جمل في الصحراء مثل سفينة فوق الماء

دال، ديك حسن الصوت بدأ يؤذن فوق البيت

ذال، ذنب وحش صلب لا يرهبه إلا الكلب

وكان تقييم المربية لدور كبير وهام في تنشئة الطفل اجتماعيا ولغويا وخاصة في الوقت الحاضر أين أصبحت العلاقة الأسرية محدودة وقليلة ،فهي تعتبر القاعدة الأولى أو النهج الأول في حياة الطفل قبل الحياة المدرسية فهي أساس التربية الأولى ،كما أنها الحجر الأساس الذي تصغه المربية في بناء شخصية الطفل في هذه المرحلة المبكرة وأخيرا من الإقتراحات التي قدمتها فيما يخص تنشئة الطفل داخل الروضة من الجانب اللغوي والاجتماعي أنه يجب توفير الوسائل والإمكانيات المادية المختلفة لتسهيل العمل مع الطفل وكذا تعلمه ،لأن عرض مختلف المعلومات والمعارف بإستعمال الوسائل يسهل على الطفل إستيعابها وفهمها وحفظها أيضا.

2.ملخص المقابلات مع الحالة الأولى : الأم (C)

تمثل ملخص المقابلة مع الحالة على مستوى محور بيانات خاصة بسبب اختيار الأمهات للروضة حيث أجابت أن سبب اختيارها لهذه الروضة نظرا للكفاءة والسمعة وهذا دليل على أن الأم لا يهمها مبلغ المال المدفوع شهريا بقدر ما تهمها الرعاية المتكاملة لطفلها، كما اعتبرت الروضة مكان لإكساب الطفل مهارات مختلفة وهذا دليل على أن للروضة دور ايجابي في حياة الطفل نظرا لما لاحظته الأم من تغيرات ايجابية على طفلها.

أما فيما يتعلق بمحور بيانات خاصة بدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل وهو المحور الرئيسي في هذه الدراسة فكانت إجابة الأم في قولها: يوجد تغير في سلوك الطفل بعد دخوله الروضة ومن هنا يتبين أن الروضة تساعد الطفل على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره وسلوكاته ،كما صرحت أن مشاركة طفلها في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي ومن هنا يتضح أن وظيفة الروضة من حيث التنشئة

الاجتماعية ومن حيث تعويد الطفل المشاركة الجماعية والضبط النفسي والتنازل عن بعض رغباته الذاتية في سبيل المحافظة على صداقة الغير التي بدأ يشعر بحاجته إليها يعزز قدرته على التواصل الاجتماعي، كما ذكرت أن الروضة تساعد طفلها على بناء علاقات اجتماعية مع الكبار المحيطين به، وذلك من خلال نشاط الأسرة الذي يقدم التعريف بالأسرة وضرورتها في حياة الطفل، حيث ينفذ باهتمام توجيهات الكبار المألوفين لديه باتباع التعليمات مثل: (أغلق الباب، أحضر الكرسي)، فبحضوري في صف الأطفال لاحظت أن الأطفال يقومون بذلك بكل اهتمام بطلب من مربيتهم أو مربية أخرى أو مديرة، كما ذكرت أيضا أن طفلها يشكر من يقدم له خدمة ويلقي التحية ويرد عليها كما أنه يستأذن عند الحاجة إلى استعارة شيء من ممتلكات الآخرين وهذا دليل على أن الروضة توليها أهمية لأنها في مرحلة إعداد الطفل للمدرسة و الحياة في المجتمع وبالتالي التعامل مع الآخرين، وحتى يكون دوره كفرد صالح وجيد في المجتمع عليه القيام بذلك، والطفل يبدأ بتعلم ذلك في الروضة أولا مع رفاقه ومربياته وعمال الروضة ليتمكن من ذلك في المستقبل، فلابد على المربية أن تكون القدوة في مثل هذه الأمور لأن الطفل يتعلم منها ويقلدها في ذلك وحتى بالنسبة للعاملين بالروضة لأن الطفل في احتكاك يومي معهم. أما بالنسبة للمعارف العلمية التي اكتسبها الطفل بعد التحاقه بالروضة فقد أكدت الأم أن الروضة تساعد الطفل على اكتساب بعض المعارف العلمية المختلفة وهذا لتلبية حاجته المتمثلة في الفضول المعرفي فكانت إجابتها ب يسمي الحيوانات، ما لاحظته أن الروضة تحتوي على صور لحيوانات مألوفة بالإضافة إلى سرد المربية لقصص تتحدث عن الحيوانات وهي أحب إلى قلب الطفل ويتعلم من خلالها بسرعة عن ميزات ذلك الحيوان، ماذا يأكل، أين يعيش، هل هو أليف ّأو متوحش...، كما أثبتت أن رصيد طفلها اللغوي قد زاد بعد التحاقه بالروضة وهذا في قولها: أن طفلها قد اكتسب آداب الاستماع حيث يعيد سرد القصة المسموعة، وصرحت الأم بأن طفلها يظهر مهارات لتعلم القراءة بعد التحاقه بالروضة حيث قالت: أن طفلها يلفظ الحروف والكلمات لفظا صحيحا كما يظهر معرفة بالكتب كمصدر للقراءة ،أما فيما يخص بما تقدمه الروضة في إعداد الطفل للمدرسة فقد أكدت الأم أن الروضة تساهم في إعداد طفلها للمدرسة وهذا في قولها: أن الروضة تعلم الطفل مبادئ وأمور الحياة البسيطة التي تعتبر أساس بداية أي حياة جديدة، كما تساهم في مده بالأساسيات الأولى للتربية العقلية بتطوير قدرته على العمليات العقلية (حب الاستكشاف والإطلاع، التذكر، التخيل، الانتباه، التفكير) ،وتزوده ببعض المعارف العلمية البسيطة وتهيئه للقراءة والكتابة وتعلمه بعض مبادئ الحساب، كما تجد الأم أن الروضة من خلال برنامجها تساهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه وذلك من خلال إكسابه مهارات جديدة ويتبن من هذا أن الروضة تقوم بتعزيز ثقة الطفل بنفسه بإكسابه مهارات جديدة ضرورية لتحقيق استقلال الطفل الشخصي وتكوين صورة ايجابية عن ذاته الشخصية كما أكدت الأم أن طفلها أصبح يعتمد على نفسه بعد التحاقه بالروضة وذلك في قولها: لاحظت تغييرا في سلوك الطفل بعد ما كان يعتمد علي في أبسط الأمور أصبح بعد التحاقه بالروضة يعتمد على نفسه في ذلك كتناول الطعام بمفرده، وفي الأخير كان رأي الأم في الدور الذي تقدمه الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لطفل على أن للروضة دور ايجابي وفعال في تنشئة الطفل وتعتبر فعلا بمثابة التحضير قبل الدخول المدرسي، وهي تعطي للطفل الركيزة والحافز للالتحاق بالمدرسة وتعلمه كل المبادئ الأولية في الكتابة والقراءة كما تعمل على غرس ثقة الطفل بنفسه وكيفية الحفاظ على حقوقه واحترام الكبير والأصدقاء كما تجعله يحب الحفظ والقصص والأحاديث مما يساعده ويسهل عليه الأمر عند التحاقه بالمدرسة، ويكتسب الطفل خلال مرحلة الروضة الكثير من المعارف والأخلاقيات تساعده في حياته الدراسية وحياته الاجتماعية كما تساهم في تطوير الطفل من الناحية الاجتماعية فتسهل عليه التعامل

مع الآخرين والتكيف معهم، وأيضا من الناحية اللغوية حيث يتعلم الطفل كيف ينطق الكلمات جيدا ويكتسب رصيدا لغويا لا بأس به، كما قدمت اقتراح ركزت فيه على المربية، وهو بأن تكون ذات مستوى تعليمي يسمح بتفهم الطفل وسعة الصبر معه، ويستحسن أن تكون مختصة في علم النفس أو غيرها من التخصصات التي من خلال دراستها تكتسب فن التعامل مع الأطفال وأسلوب معاملتهم، وفق مقاييس وأساليب علمية ونفسية خاصة، ومن الأفضل أن يكون هناك تربص لمدة معينة للمربيات في كيفية التعامل مع الأطفال ودراسة شخصيتهم، ومن الأشياء المهمة أيضا التركيز على ضرورة التعاون بين المربية والأولياء ،وعلى نقل كل الأشياء وانشغالات الطفل داخل الروضة إلى الأولياء لكي يمكن لهم تدارك أي نقص يخص طفلهم أو أي مشكل يعترض دربه ليكون هناك تنسيق بين الأهل والمربية ولنخرج بطفل سوي ينتقل إلى عالم الدراسة ويخرج إلى الشارع وهو أكثر قدرة على مواجهة مساره في الحياة بشخصية قوية دون عقد أو رواسب.

*مناقشة نتائج الحالات:

1. مناقشة نتائج الحالة الأولى : المربية (A)

بالنظر إلى السؤال الرئيسي لهذا البحث والمتمحور حول دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل ومن خلال النتائج المتوصل إليها بتطبيق أدوات البحث مع الحالة الأولى(المربية) فيمكن القول: أن للروضة دور ايجابي في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية واللغوية ،حيث أنها مؤسسة اجتماعية تربوية تكمل دور الأسرة التربوي من خلال اعتمادها مختلف أساليب التنشئة وتوفير المناخ الملائم بمساعدة المربيات حيث أكدت النتائج:

_ أن الروضة تساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية مع أقرانه داخل الروضة ومع الكبار المحيطين به (عمال الروضة ،المربيات، المديرة..)، من خلال أنشطة اللعب الحر والدروس والقصص، لأن الطفل في مراحل قادمة من حياته تفرض عليه الحياة الاجتماعية بناء علاقات اجتماعية مع من هم من سنه وكذا الكبارالمحيطين به في المدرسة.

_ أن الروضة تعلم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين وهذا ما بينته المربية، وبما أن أهداف الروضة إعداد الطفل للحياة ككل فإنها تعلم الطفل المبادئ الأولية للحياة ابتداءا من الروضة وحسب ما يتفق مع سنه كاحترام حاجات وحقوق أقرانه ومربيته.

_ أن من خلال أنشطة الروضة المختلفة والألعاب يتعلم الطفل أشياء كثيرة ويكتسب مهارات جديدة تحقق استقلاليته ويكون من خلالها صورة ايجابية عن ذاته الشخصية فتنمي ثقته بنفسه وتزداد هذه الثقة بتشجيع المربية له.

_ الروضة تعلم الطفل الاعتماد على نفسه، فمن خلال تعلم الطفل مبادئ وأمور الحياة البسيطة وكذا الثقة بالنفس وشعوره بالحرية والاستقلالية يقضي على تبعيته لغيره ويصبح يعتمد على نفسه في أغلب ما يقوم به وطبعا يكون مناسبا لسنه وهذا ما توفره له الروضة.

_ كما أن الروضة تساهم في إثراء رصيد الطفل اللغوي وتنمي مهارة النطق لديه من خلال الأنشطة المقدمة والتفاعل بين أقرانه ومربياته ،كما يكتسب آداب الاستماع.

_ يقدم نشاط القراءة في الروضة بالطريقة غير المباشرة، وهذا من أجل تهيئة الطفل للقراءة في المدرسة والتعليم الفعلي للقراءة لا يكون في هذه السن من عمر الطفل، لأن هذا الأخير غير مستعد لا عقليا ولا جسميا ولا عاطفيا وتربويا.

2. مناقشة نتائج الحالة الأولى : الأم (C)

بالنظر إلى السؤال الرئيسي لهذا البحث والمتمحور حول دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل ومن خلال النتائج المتوصل إليها بتطبيق أدوات البحث مع الحالة الأولى (الأم) ،فيمكن القول: بأن الروضة لعبت دورا جيدا في النمو الاجتماعي والنمو اللغوي لدى الطفل وهذا ما يعزز أهمية الروضة في حياته في (مرحلة الطفولة الثانية) حيث نجد أنه :

_ أصبح يسمي الأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة وما تعلمه من ألفاظ ومعاني ومنه يصبح لديه نمو لغوي جيد وإدراكه للمفاهيم المختلفة.

_ اكتسب القيم والروابط الاجتماعية بعد أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي أساس في البناء الاجتماعي له فإذا كانت الأسرة النواة ذات طابع اجتماعي ينتج طفل اجتماعي والعكس.

_ طريقة الكلام سلسة عادية.

_ يتفاعل مع أصدقائه والكبار المحيطين به (الجيران والأصدقاء، أفراد العائلة).

_ يطالب بحقوقه أو بدور من الأدوار.

_ يحفظ الآيات والأحاديث النبوية.

_ يعتمد على نفسه بعد ما كان يعتمد على أمه في أبسط الأمور كتناول الطعام بمفرده.

_ اكتسب بعض المعارف العلمية (يسمي بعض الحيوانات).

2/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية:

*تقديم الحالات:

أ.الأم:

بطاقة إكلينيكية

الإسم : ش

اللقب : ر

مستوى التعليمي: ثانوي

عدد الأولاد :4

ب. المربية :

بطاقة إكلينيكية

الإسم : ف

اللقب : ع

مستوى التعليمي: ثانوي

السن: 40

الخبرة المهنية : 5 سنوات

الحالة العائلية :متزوجة

ج. الطفل:

بطاقة إكلينيكية

الإسم : ت

اللقب : ن

جنس الطفل: ذكر

السن : 4 سنوات فأكثر

ترتيب الطفل : 3

*ملخص المقابلات مع الحالات:

1.ملخص المقابلات مع الحالة الثانية : المربية (B)

من خلال إجرائنا المقابلة مع الحالة الثانية المربية (B) على مستوى محور بيانات خاصة بدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل فأجابت في قولها : لتنمية قدرة الطفل على الاتصال بمن حوله من الأطفال أقوم بترتيب وتهيئة الصف بأسلوب يسهل تفاعل الأطفال فيما بينهم، وما لاحظته داخل الروضة أن المربية تعتمد على هذه النماذج في ترتيب الصف:

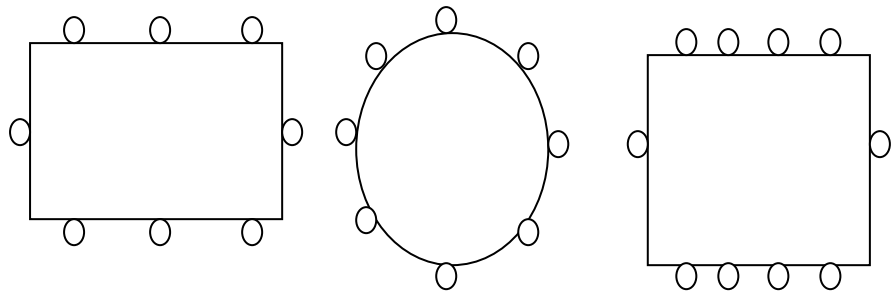

(ب)

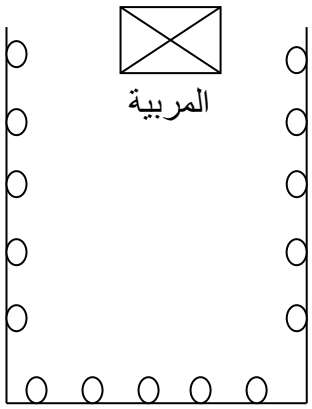

(أ)

وهي نماذج تساعد الأطفال وتسهل تفاعلهم فيما بينهم، حيث في النموذج (أ) كل طفل قريب من الآخر يمكنه التفاعل معه، أما النموذج (ب) بتفاعل كل طفل مع آخر وكذا مع المجموعة، وذكرت المربية أن ألعاب التركيب واللعب بواسطة العجين يساهم في جعل الطفل يساهم في جعل يتصل برفاقه، بالإضافة إلى سرد المربية للقصص الهادفة التي تحث على بناء علاقات اجتماعية بين الأطفال كقصص حول الصداقة وحب الأصدقاء ،والقصة تعد وسيلة من الوسائل الفعالة في تعليم الطفل المفاهيم الاجتماعية، لأنها تتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال وهي وسيلة لنقل الخبرات الحياتية للطفل ، أما بالنسبة لتنمية قدرته على الاتصال بمن حوله من الكبار فصرحت المربية أنها تقوم بتشجيع الطفل على التحدث والإصغاء للآخرين من أفراد العائلة وكذا عمال الروضة وهذا من أجل تمكين الطفل من إقامة علاقات اجتماعية مع أفراد عائلته أولا، بمساعدتهم واحترامهم والتعاطف معهم والامتثال لنصائحهم والتحاور معهم وكذا مع عمال الروضة ، حتى يتمكن في المستقبل القريب والبعيد أن يتعامل مع الكبار واحترامهم مهما كانت مكانتهم، كما تستخدم المربية أسلوب الموعظة والإرشاد والنصح وكذا القصص لتدعيم هذا الجانب من حياة الطفل، وتجدر الإشارة إلى أنه من أهداف الروضة إعداد الطفل للحياة، فبعد انتهاء مرحلة الروضة يلتحق الطفل بالمدرسة ومنه بالمجتمع فيتعامل مع الكبار في كل مكان يذهب إليه (المدرسة، الجيران...)، فيكون قد تعلم ذلك من خلال الروضة، وقد صرحت أيضا أنها تقوم بتقديم دروسا تعلم الطفل حاجات وحقوق الآخرين من خلال القصص الهادفة وتنمي القيم الاجتماعية فيه من تسامح وتعاطف وتجعله يراعي أدوار رفاقه وتحدد دور كل طفل وهذا ما لاحظته عند حضوري معهم في تقديم لمجة الصباح التي أحضرها الأطفال، كما أن العمل الجماعي يسمح للأطفال بالتفاعل فيما بينهم، وبالتالي يستأذن الطفل لأخذ حاجة صديقه واحترام أدوارهم، أما عن مساهمة المربية في زيادة ثقة الطفل بنفسه فأجابت قائلة: من خلال التشجيع لأن الطفل حينما يعيش التشجيع فيما يكتسبه ويجيده يتعلم الإقدام والثقة بالنفس، بالإضافة إلى مشاركته في الحديث والاستماع له وترك المجال له للتعبير وإبداء رأيه بكل حرية، وفيما يخص تعليم الطفل الاعتماد على نفسه فأكدت المربية أنها تعود الطفل الاعتماد على نفسه وذلك من خلال الطلب منه ترتيب الألعاب وإرجاعها لأماكنها الخاصة في بعض الأحيان، ومن الأنشطة التي تعود الطفل الاعتماد على نفسه كما ذكرت المربية الرسم والأشغال اليدوية الفردية. إذن من خلال الحياة اليومية في الروضة والأنشطة المقدمة ووعي المربية وخبرتها يتعلم الطفل الاعتماد على نفسه، أما بالنسبة للأنشطة التي تساهم في إثراء رصيد الطفل اللغوي وتنمي مهارة النطق لديه فكانت إجابة

المربية أنها تركز على مهارة التحدث حيث تقوم بتنمية هذه المهارة بمساعدة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال ذكر مسميات الأشياء عند الإشارة إليها ووصف الألعاب التي يقوم بها، كما أنها عند شرح درس معين تقوم بتعليق صورة على السبورة وتطلب من الأطفال استنطاقها، كما تعتمد على نشاط المحادثة من خلال الصور أو فيما بين الأطفال، وتحاول المربية إعطاء قدر من الحرية ليتحاور الأطفال فيما بينهم أو مع الغير وليطرحوا الأسئلة ويجيبوا عليها ، أما بالنسبة للغة الأجنبية فذكرت أنها تقوم بتعليم الأطفال لغة أخرى غير وطنية ألا وهي الإنجليزية بطريقة غير مباشرة من خلال الأرقام. كما صرحت أنها تقدم نشاط القراءة بطريقة غبر مباشرة من خلال قراءتها للقصص من الكتب أمام الأطفال وأكدت أن الطفل إذا تعلم فعليا القراءة في هذه المرحلة سيشعر بالملل في المدرسة، أما عن أنشطة اللعب التي تنمي الجانب الاجتماعي واللغوي من نمو الطفل فأجابت من خلال لعبة الكرة وذلك لتنمية مهارات التعاون والانتماء ومهارات اللعب الجماعي عند الطفل وتعلمه التواصل مع الآخرين وأيضا من خلال الأناشيد لتنمية اللغة لديه مثال ذلك:

معلمتي معلمتي
بأخلاق تؤدبني
وفي درس تهذبني
إلى الخيرات ترشدني
معلمتي معلمتي

كما قدمت المربية تقييم لدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي في قولها: لها دور فعال وهام حيث خلال مرحلة الروضة يتعلم الطفل أشياء كثيرة إضافة إلى ما تعلمه في البيت، كما أن الروضة تساهم في تطوير قدرات الطفل في جميع الجوانب العقلية، الاجتماعية، النفسية لتجهيزه للحياة في المستقبل، ومن أهم الاقتراحات التي جاءت بها المربية فيما يخص تنشئة الطفل داخل الروضة من الجانب اللغوي والاجتماعي وهي: يجب أن تضم الروضة مربيات جيدات تتوفر فيهن الشروط اللازمة ويقمن بتوفير العناية الكاملة للأطفال كذلك يجب توعية الأولياء بأهمية الروضة في حياة أطفالهم وما تقدمه لهم قبل الالتحاق بالمدرسة، بالإضافة إلى تنظيم رحلات وزيارات ميدانية من طرف المسؤولين تمكن الأطفال من التعرف على مختلف الأشياء المتعلقة بالمحاور المقدمة في الروضة.

2.ملخص المقابلات مع الحالة الثانية : الأم (D)

من خلال إجراءنا المقابلة مع الحالة على مستوى محور بيانات خاصة بسبب اختيار الأمهات للروضة حيث قالت: أن سبب اختيارها لهذه الروضة لقربها من العمل وكذا القرب من البيت، وهذا شيء طبيعي حتى تضمن لطفلها الوصول في الوقت المحدد للروضة وكذا أخذهم في المساء في الوقت المحدد لأن الطفل يمل من انتظار أحد الوالدين ويصبح لا يحبذ فكرة الذهاب إلى الروضة ، كما اعتبرت الروضة مكان لدراسة الطفل وإكسابه مهارات مختلفة وهذا دليل على أن الروضة تكسب الأطفال مفاهيم ومهارات اجتماعية لغوية علمية...، بالإضافة إلى قيامها بحماية وحراسة الأطفال من أي حادث قد يتعرضوا له أثناء غياب أسرهم.

أما فيما يتعلق بمحور بيانات خاصة بدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل وهو المحور الرئيسي في هذه الدراسة فقد صرحت بأنه يوجد تغيير في سلوك طفلها بعد دخوله للروضة وهذا دليل على أن الروضة تساهم في نمو الطفل العقلي والحركي والاجتماعي لأنه في مرحلة نمو لغوي واجتماعي كما سبق وذكرناه في الفصل الثالث ،كما صرحت أن مشاركة طفلها في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي ،كما أثبتت أن الروضة تساعد طفلها على بناء علاقات اجتماعية مع الكبار المحيطين به حيث ذكرت أن طفلها يحترم من هم أكبر منه سنا من الجيران

والأصدقاء ، وهذا مبدأ من مبادئ الروضة وهو احترام الغير، كما ذكرت أيضا أن طفلها يطلب المساعدة من الكبار. إن الطفل يحب القيام بأشياء بمفرده (الاعتماد على الذات)، ولكن عندما يتعذر عليه ذلك فهو يطلب المساعدة من الكبار ، وهذا ما تدربه عليه المربية، وتعلمه أن يطلب المساعدة عند ربط حذائه أو فتح زجاجة أو علبة أو العثور على غرض يلزمه لتأدية نشاط معين، وقد لاحظت أثناء وجودي في الروضة أنه عندما يحدث شجارا بين الأطفال يطلبون المساعدة من مربياتهم بقولهم: معلمتي فلان أخذ شيء من أشيائي أو فلان ضربني، وصرحت الأم أن طفلها "يعتذر عندما يخطئ" فالأطفال يتعلمون الاعتذار عند الخطأ من المواقف التي يعيشونها داخل الروضة ، ولكن الطفل في هذه السن لا يحس أنه أخطأ ويجيد التعبير بكلمات الاعتذار، فأحيانا يلجأ إلى تقبيل من أخطأ في حقه أو إعطائه شيئا من ممتلكاته ، لكن المربية دوما تحاول أن تعرف الطفل بخطئه و الاعتذار عنه وذلك باستعمال أسلوب الموعظة والإرشاد، أما عن المعارف العلمية التي اكتسبها الطفل بعد التحاقه بالروضة فقد أجابت الأم أن الروضة تساعد الطفل على اكتساب بعض المعارف العلمية المختلفة حيث ذكرت أن طفلها يقوم بتسمية أجزاء الكائن الحي التي تعلمها في الروضة (الصورة الجسمية)، حيث تقدم المربية نشاطا تعرف فيه الأطفال بجسم الإنسان ، فتشير إلى جزء في جسمها وتطلب منهم تسمية ذلك الجزء، وأكدت الأم أن رصيد طفلها اللغوي قد زاد بعد التحاقه بالروضة فقد قالت أن طفلها تعلم أسلوب المحادثة والحوار مما ينطق المفردات واللغة تصبح أكثر ثراء ، كما صرحت بأن طفلها يظهر مهارات لتعلم القراءة بعد التحاقه بالروضة حيث قالت أن طفلها يميز أشكال الحروف من أصواتها ويقرأ بعض اللوحات المعلقة في الشوارع، أما فيما يخص بما تقدمه الروضة في إعداد الطفل للمدرسة فقد أكدت الأم أن الروضة تساهم في إعداد طفلها للمدرسة حيث قالت: أن الروضة تثري الرصيد اللغوي للطفل وتصحح النطق لديه كذلك يحفظ الطفل بعض السور القرآنية والأحاديث النبوية كما يتعلم أيضا بعض الأشغال اليدوية لأنه في مرحلة الفك والتركيب (جون بياجيه) وكل هذا يساهم أكيد في إعداد الطفل للمدرسة، كما ذكرت أيضا أن الروضة من خلال برنامجها تساهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه حيث قالت: أن طفلها أصبح يجيد بعض الأنشطة كالأشغال اليدوية، صنع الأشياء بالعجين، استخدام المقص، كمل صرحت الأم أن طفلها أصبح يعتمد على نفسه بعد التحاقه بالروضة في قولها: أن الطفل يعتمد على نفسه في ارتداء ملابسه كالمعطف والسروال وكذلك لبس الحذاء وطبعا ليس الاعتماد الكلي فالأم من تساعده في ربط الحذاء. وفي الأخير كان رأي الأم في الدور الذي تقدمه الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لطفل على أن الروضة تقوم بدور فعال وكبير في مساعدة الوالدين على تربية الأولاد فهي تقوم بما يقوم به الوالدين في البيت إذا طبقت دورها كما يلزم، حيث يرتبط الطفل بشخص ثالث غير والديه وتكبر تطلعاته وتصبح عنده أهمية ودور في نظره وبذلك يطور شخصيته ويحتك بالمجتمع بإحتكاكه مع أطفال جدد من مستويات مختلفة، كما أن الروضة تصقل سلوكيات الطفل وتشعر الأسرة بضرورة هذه المرحلة حين تتعرف على هذه السلوكيات التي ينقلها الطفل إلى الأسرة وتعلمه التعامل مع عدد من الأشخاص خارج نطاق الأسرة، وتعلم الطفل كيفية اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفكير ،كما تعلمه أيضا كيف ينطق الحروف والكلمات ،كذلك تلعب دورا ايجابيا في تنمية شخصية الطفل.كما اقترحت الأم ضرورة اعتماد المربية على أساليب بيداغوجية وعلمية في تربية الطفل ومعاملته دون التأثير سلبا عليه واستعمال كل الطرق التي تحبب الطفل في الروضة ،وأن تكون المربية حنونة لأن هذا ما يحتاجه الطفل لكي يعوض ساعات الغياب عن والديه وأن لا تفرق في معاملتها بين الأطفال لأنه يخلق مشاكل نفسية لديهم كما يجب أن لا تقوم بتخويفهم والتعامل معهم برفق وتنشئتهم بطريقة سهلة وبسيطة وعدم استعمال العنف معهم ومعاقبتهم إذا أخطؤوا لأنهم لا يدركوا معنى ومغزى العقاب بقدر ما يحفزهم الثواب.

1. مناقشة نتائج الحالة الثانية : المربية (B)

بالنظر إلى السؤال الرئيسي لهذا البحث والمتمحور حول دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل ومن خلال النتائج المتوصل إليها بتطبيق أدوات البحث مع الحالة الثانية (المربية) فيمكن القول: أن للروضة دور ايجابي في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية واللغوية ،حيث أنها مؤسسة اجتماعية تربوية تكمل دور الأسرة التربوي من خلال اعتمادها مختلف أساليب التنشئة وتوفير المناخ الملائم بمساعدة المربيات حيث أكدت النتائج:

_ أن الروضة تساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية مع أقرانه داخل الروضة ومع الكبار المحيطين به (عمال الروضة ،المربيات، المديرة..)، من خلال تهيئة الصف لخلق التفاعل بين الأطفال، وألعاب التركيب واللعب بالعجين، وأيضا من خلال القصص الهادفة التي تحث على بناء علاقات اجتماعية هادفة.

_ أن الروضة تعلم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين كما تنمي القيم الاجتماعية فيه وهذا ما بينته المربية.

_ أن من خلال أنشطة الروضة المختلفة والألعاب يتعلم الطفل أشياء كثيرة ويكتسب مهارات جديدة تحقق استقلاليته ويكون من خلالها صورة ايجابية عن ذاته الشخصية فتنمي ثقته بنفسه وتزداد هذه الثقة بتشجيع المربية له.

_ الروضة تعلم الطفل الاعتماد على نفسه، فمن خلال الحياة اليومية في الروضة والأنشطة المقدمة ووعي المربية وخبرتها يتعلم الطفل الاعتماد على نفسه.

_ كما أن الروضة تساهم في إثراء رصيد الطفل اللغوي وتنمي مهارة النطق لديه من خلال الأنشطة المقدمة والتفاعل بين أقرانه ومربياته ،كما يتعلم أسلوب المحادثة والحوار.

_ يقدم نشاط القراءة في الروضة بالطريقة غير المباشرة، وهذا من أجل تهيئة الطفل للقراءة في المدرسة والتعليم الفعلي للقراءة لا يكون في هذه السن من عمر الطفل، لأن هذا الأخير سيشعر بالملل في المدرسة.

2. مناقشة نتائج الحالة الثانية : الأم (D)

بالنظر إلى السؤال الرئيسي لهذا البحث والمتمحور حول دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل ومن خلال النتائج المتوصل إليها بتطبيق أدوات البحث مع الحالة الثانية (الأم) ،فيمكن القول: بأن الروضة لعبت دورا جيدا في النمو الاجتماعي والنمو اللغوي لدى الطفل وهذا ما يعزز أهمية الروضة في حياته في (مرحلة الطفولة الثانية) حيث نجد أنه :

_ أصبح يجيد بعض الأنشطة كالأشغال اليدوية (صنع الأشياء بالعجين).

_ أصبح يسمي الأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة وما تعلمه من ألفاظ ومعاني ومنه يصبح لديه نمو لغوي جيد وإدراكه للمفاهيم المختلفة.

_ يتقبل الآخرين ويتفاعل معهم.

_ طريقة الكلام سلسة عادية.

_ يتفاعل مع أصدقائه والكبار المحيطين به (الجيران والأصدقاء، أفراد العائلة).

_ يطالب بحقوقه أو بدور من الأدوار.

_ يحفظ الآيات والأحاديث النبوية.

_ يعتمد على نفسه بعد ما كان يعتمد على أمه في أبسط الأمور كارتداء ملابسه كالمعطف والسروال.

_ اكتسب بعض المعارف العلمية (تسمية أجزاء الكائن الحي).

ومن كل ما سبق يمكن القول أن للروضة دور في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية واللغوية، وأنها تساهم في تزويد الطفل بثروة لغوية جيدة وتكسبه بعض المعارف العلمية وتعده للمدرسة، كما تساهم في النمو الاجتماعي للطفل من خلال ترسيخ بعض المبادئ والأخلاقيات وإكسابه مهارات اجتماعية مختلفة. ونظرا للفروق الفردية بين المربيات والأطفال في حد ذاتهم لا يمكن تعميم النتائج فهناك أطفال لديهم: صعوبات التعلم، التوحد، السلوك العدواني، الانطواء، التبول اللاإرادي، اضطراب نقص الانتباه /فرط النشاط.

ثانيا: الاستنتاجات العامة:

_ نستنتج أن للروضة دور فعال في النمو اللغوي والاجتماعي لطفل وذلك من خلال إتباع خطوات صحيحة.

_ نستنتج أن للروضة دور كبير في النمو وزيادة الرصيد اللغوي للطفل وذلك بجانب وجود تكفل نفسي و أرطفوني.

_ نستنتج أن للروضة دور هام في الجانب الاجتماعي وذلك من خلال رعاية الطفل وتوفير الأساليب التي تساهم في دمجه اجتماعيا.

_ نستنتج أن للروضة تنمي المهارات الخاصة بعملية القراءة والكتابة، وإثراء المحصول اللغوي للطفل عن طريق التحدث والحوار والاستماع.

_ يتبين أن معلمة الروضة تعمل جاهدة لمساعدة الطفل على تكوين شعور الانتماء للأسرة والمجتمع حيث أنها تعتبر حلقة وصل بين الطفل والأسرة وتملي عليه القيام ببعض الواجبات اتجاه أسرته كمد يد العون لأمه أو أبيه وغيرها.

_ يتبين أن للطفل رغبة في اللعب أكثر مما لديه في الأشياء الأخرى وفي بعض الأحيان يفضل اللعب على بقية الأشياء الأخرى، لأن للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره، واللعب مع الجماعة يوسع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي مع زملائه.

_ يتبين أن هناك الكثير من المشاريع التي يقوم بها الأطفال والتي تعطي فرصة للتعاون والمشاركة ولقيام علاقات اجتماعية بين الأطفال نحو البيئة المحيطة وتوفير الحرية للطفل للتعبير عن رأيه ومنه إكساب الطفل المهارات اللازمة للحياة.

_ يتبين أن الروضة تحفز الأطفال على عملية التعليم من خلال الأنشطة المقدمة.

وفي الأخير وبعد الدراسة النظرية والميدانية للموضوع ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي نعتقد أنها ستساهم في تحسين دور رياض الأطفال:

1_ الاهتمام بتوفير معاهد متخصصة لتكوين المربيات، يتم الالتحاق بها عن طريق إجراء مسابقات تنظم من طرف المختصين في مجال تربية الأطفال ويتطلب تحديد شروط معينة تتوفر في المربيات حتى يتمكن من الالتحاق بهذه المعاهد.

2_ تعيين مديرات مختصات وليس فقط ذوات مستوى جامعي.

3_ تعيين أخصائي نفساني في الروضة لتسهيل تكيف الأطفال الذين يعانون مشاكل نفسية.

4_ عقد دورات للتكوين المتواصل سواء بالنسبة للمربيات أو المديرات يشرف عليها مؤطرين ذوي كفاءة وخبرة.

5_ دعوة الطلبة والباحثين ممن يهمهم موضوع رياض الأطفال وطفل الروضة إلى القيام ببحوث ودراسات تثري هذا الجانب، لأنها تكاد تكون منعدمة، لأن سر تطور أي دولة هو اهتمامها بهذه الفئة، فئة الأطفال.

6_ تعيين هيئة تفتيشية تقوم بالتفتيش في رياض الأطفال من حين لآخر.

7_ يجب على جميع أولياء أمور الأطفال المتابعة المستمرة لأطفالهم، لمعرفة ما هو جديد والعناية التامة بهم والتعاون مع المربيات، لكي تتم العملية التربوية بشكل أفضل.

8_ يجب توفير ممرضة داخل الروضة، حتى تقوم بفحص الأطفال أو الكشف عن ما إذا كان أحد منهم يحمل مرضا، أو حالة معدية فيتم علاجه قبل انتشارها.

9_ تزويد رياض الأطفال بعدد كافي من عاملات النظافة.

الخاتمة

بقدوم مولود جديد إلى الأسرة تعم البهجة والسرور وتتعلق الآمال وتتجدد بالنسبة لهذه الأسرة والمجتمع ككل، ذلك المخلوق الصغير البريء الذي عاش فيما مضى في الأسرة الجزائرية ظروفا صعبة وحياة قاسية تحت وطأة الاستعمار، الآن وبتحسن الظروف وامتلاك العالم المعرفة والموارد والأدوات القانونية بإمكان ذلك الطفل الحصول على أفضل بداية ممكنة في الحياة.

بداية تتوقف على التنشئة الاجتماعية السليمة لمرحلة حساسة من عمر الطفل، مرحلة الطفولة المبكرة، هذه المرحلة التي يجمع العلماء على أن ما يتم اكتسابه أثناءها من الصعب تغييره في وقت لاحق، مرحلة أكدت نتائج الدراسة العلمية بأن ذكاء الطفل وتكوين شخصيته وهويته المستقبلية تتشكل أثنائها.

والأسرة هي المسئولة بالدرجة الأولى عن تنشئة الطفل، إلا أنه من الضروري إثراء علاقة هذا الأخير ببيئته الاجتماعية وإعداده للحياة فيها عن طريق إلحاقه بروضة الأطفال التي تسعى جاهدة إلى تنمية الطفل في كثير من النواحي منها الناحية الاجتماعية ،المعرفية، العقلية، وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة ، فمن خلال برنامج الروضة وأنشطتها والوسائل التي تتوفر عليها ومجموعة الأساليب التربوية التي تتبعها المربية كالقصة أو الحكاية، الملاحظة، الموعظة والنصح، الظهور بمظهر القدوة تساهم الروضة في مساعدة الطفل على بناء علاقات اجتماعية مع أقرانه والمحيطين به من الكبار، كما تعلمه احترام حاجات وحقوق الآخرين، تعلمه مبادئ وأمور الحياة البسيطة، الثقة بالنفس، الاعتماد على النفس، كما تثري رصيد الطفل اللغوي وتهيئه للقراءة والكتابة، تعوده حفظ القرآن والأحاديث النبوية الشريفة والأدعية، إذن الروضة ليست فقط امتداد لحياة الطفل في البيت، بل هي أيضا تحسين لها وإضافة عليها، فهي تحقق للطفل الكثير من حاجاته التي يمكن أن تحققها له أسرته وتلك التي لا يمكن أن تحققها له، لذا لضمان مستقبل جيد لأطفالنا وإعدادهم لمواكبة عصر العلوم والتكنولوجيا، لابد أن نسعى جاهدين إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، وإعطاء الرعاية المتكاملة لأبناء هذه المرحلة، وذلك بإعطاء كل طفل الحق في دخول روضة الأطفال والاستمتاع بمرحلة تربوية تعليمية تكشف قدراته العقلية والابتكارية وتنمي خياله وتبني فكره وشخصيته، وتشجع تفاعله بإخراجه من حالة التمركز حول الذات إلى التفاعل مع المحيطين به.

قائمة المراجع

1/ أحمد إبراهيم،أحمد نبهان (2009)،دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة ،بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، الإدارة التربوية من كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة ،فلسطين.

2/ أمل خلف (2005)،مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، جامعة عين الشمس القاهرة.

3/ أوجيني مدانات (2002)، سيكولوجية الطفل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان.

4/ إيمان نعمة كاظم (دن)، علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى، الكلية العراقية المفتوحة، العراق.

5/ بدور إبراهيم المهناء (2019)، دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض ،المجلد الثاني ، العدد 8، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.

6/ جبريل كالفي (1995)، سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العربي ،القاهرة.

7/ خديجة أبو صاع قزة (2014)، إستراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال نبحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، قسم الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، جمهورية أندونيسيا.

8/ خالد عبد الرزاق السيد (2003)، اللغة بين النظرية والتطبيق، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

9/ خليل ميخائيل معوض (2003)، سيكولوجية النمو ـالطفولة والمراهقةـ ،مركز الإسكندرية للكتاب،مصر.

10/ حامد عبد السلام زهران (2001)، علم نفس النمو ،الطفولة والمراهقة، ط2، عالم الكتب ،القاهرة,

11/ حسن مهي، صلاح الدين (2005)، إسهامات الأنشطة التربوية لرياض الأطفال في تنمية الطفل الروضة، دراسة تقويمية، مجلة المستقبل ،العدد 57.

12/ حنان العناني (2002)، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

13/ ربيع محمد طارق، عبد الرؤوف عامر (2008)، المسؤولية الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

14/ رانية صاصيلا (2010)، تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في جمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث.

15/ رانيا عبد المعز (2014)، مدخل رياض الأطفال ،ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

16/ رانيا عبد المعز الجمال (2011)، إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة، دط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

17/ رافدة الحريري (2010)، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

18/ رافدة الحريري (2002)، نشأة رياض الأطفال ،مكتبة الصيكان، عمان، الأردن.

19/ رفيقة يخلف (2014)، دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 11، جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف، الجزائر.
20/ رزيقة برابح (2015/2014)، دراسة مقارنة بين أطفال الروضة وأطفال أقسام التحضيري من جهة نظر معلمي السنة أولى ابتدائي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، فرع علوم التربية، تخصص توجيه وإرشاد تربوي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة مسيلة، الجزائر.
21/ زياد بركات (2019)، مظاهر النمو لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم ، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 7، كلية العلوم التربوية، فرع طولكرم ، جامعة القدس المفتوحة.
22/ زينب محمد الخفاجي (دن)، الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
23/ سهام بدر (2000)، اتجاهات البفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت.
24/ سميرة قارة (2012/2011)، دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري، قسنطينة.
25/ شبل بدران (2000)، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة ،أفاق تربوية مجددة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.
26/ عبد الحميد طارق بدوي (2003)، دور الحضانة ورياض الأطفال، دار الفكر.
27/ عبد الرؤوف طارق (2008)، معلمة رياض الأطفال ،مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.
28/ عبد الرحمان ابن خلدون (2003)، المقدمة، ط1، دار الفكر، بيروت.
29/ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني (2013)، إدارة رياض الاطفال، ط1، دار الكتاب الجامعي ،ضنعاء.
30/ عبد القادر شريف السيد (2007)، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة، القاهرة.
31/ عبد القادر شريف (2012)، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، ط3، دار المسيرة للطباعة والنشر.
32/ عزيزة اليتيم (2005)، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، ط1، مكتبة الفلاح ، الكويت.
33/ علي فالح الهنداوي (2002)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة.
34/ فاطمة صبراوي، ياقة جمعة (2020/2019)، أثر البرامج التعليمية لرياض الأطفال على التنشئة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة دراية، أدرار.
35/ ماجدة محمد صالح ،أملي صادق ميخائيل (2006)، مدخل إلى العلوم التربوية في رياض الأطفال، عالم الكتب ،القاهرة.
36/ محمد الشناوي (2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
37/ محمد عبد الحفيظ إخلاص ،مصطفى حسين باهي (2002)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، جامعة ألمنيا.
38/ محمد عبيدات وآخرون (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والطباعة، عمان.

39/ محمود عبد الحليم منسي، سيد محمود الطواب (2004)، علم النفس النمو للأطفال، نور للطباعة.
40/ مصطفى ربحي عليان،عثمان محمد غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث ـالنظرية والتطبيق ـ ط1، دار صفاء للنشر، الأردن.
41/ معمر نواف الهوارنة (2012)، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، كلية التربية دمشق.
42/ مراد زعمي (2006)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، عنابة، الجزائر.
43/ مصطفى إبراهيم (2007)، لسان العرب، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
44/ منى محمد علي نجاد (2007)، التربية والتنشئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
45/ نور بطانية (2006)، مشكلات رياض الأطفال ،عالم الكتب الحديثة، عمان ،الأردن.
46/ نصيرة الصغير (2018/2017)، دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
47/ نصيرة طالح مخطاري (2017)، التربية والتعليم في رياض الأطفال، دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،الجزائر.
48/ نور الهدى بورويس (2016/2015)، دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء التلاميذ لدى الأطفال من (4-5) سنوات ،مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.
49/ نوال ايشو (2016/2015)، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
50/ نادية بوضياف بن رعموش (2001)، برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني.
51/ يوسف قطامي (2014)،النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

52/ http://www.cpas-egypt.com

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة ـ شتمة ـ
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ـ قسم العلوم الاجتماعية ـ

استمارة بحث خاصة بالمربيات حول موضوع

دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل

دراسة ميدانية بروضة الأحلام بالعالية ولاية بسكرة
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:
1_ بلحاج نوارة
2_ فرحاتي زينب إيمان

تحت إشراف الأستاذة:
أ.د.عائشة نحوي

ضع علامة (×) في المكان المناسب

السنة الجامعية: 2021/2020

أولا: بيانات شخصية

1_ السن: .....سنة

2_ المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3_ الخبرة المهنية: .....

4_ الحالة العائلية: أعزب/عزباء ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

ثانيا: بيانات خاصة بدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل

5_ هل تعملين على تنمية قدرة الطفل على الاتصال بمن حوله من الأطفال؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم من خلال:

_ ترتيب وتهيئة الصف بأسلوب يسهل تفاعل الأطفال فيما بينهم ☐

_ مساعدة الأطفال على الاندماج والتكيف أثناء اللعب التخيلي (لعب دور الطبيب ومريضة مثلا) ☐

_ تخصيص وقت كافي للعب الحر ☐

أخرى أذكر

.....

.....

6_ هل تعملين على تنمية قدرة الطفل على الاتصال بمن حوله من الكبار؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم :

_ تشجيعه على الإصغاء للآخرين من أفراد العائلة ☐

_ تشجيعه على التحدث للآخرين من أفراد العائلة أو عمال الروضة ☐

_ مشاركتك للأطفال في الأنشطة ☐

_ استدعاء الأولياء للمشاركة في بعض الأنشطة ☐

أخرى أذكر:

.....

.....

7_ هل تعملين على تعليم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم: كيف ذلك ولماذا؟.....

.....

8_ كيف تساهمين في زيادة ثقة الطفل بنفسه؟

.....

.....

9_ هل تعلمين الطفل الاعتماد على نفسه؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم: في أي مجال يتم ذلك؟.....

.....

10_ هل تحرصين على تقديم أنشطة للطفل تساهم في إثراء رصيده اللغوي وتنمية مهارة النطق لديه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

_ تركزون على مهارات التحدث والنقاش والحوار ☐

_ تركزون على مهارات الاستماع ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

11_ هل تقدمين نشاط القراءة للطفل في روضتكم؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم: يتم تلقين القراءة للطفل مباشرة بتعليمه فعليا أو بطريقة غير مباشرة حيث يقام في هذا النشاط بتهيئته وإعداده للقراءة في المدرسة ؟

12_ إذا كانت القراءة لا تتم بطريقة مباشرة فهل لأن الطفل:

_ غير مستعد في هذا العمر عاطفيا، تربويا، جسميا وعقليا ☐

_ يشعر بالملل في المدرسة إن تعلم القراءة في الروضة ☐

12_ ما هي أنشطة اللعب التي تنمي الجانب الاجتماعي واللغوي من نمو الطفل؟

.....

.....

13_ بصفة عامة، ما تقييمك لدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل؟

.....

.....

14_ هل لديك اقتراحات فيما يخص تنشئة الطفل داخل الروضة من الجانب الاجتماعي واللغوي؟

.....

.....

شكرا على تفهمك

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة ـ شتمة ـ
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ـ قسم العلوم الاجتماعية ـ

استمارة بحث خاصة بالأمهات حول موضوع

دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل

دراسة ميدانية بروضة الأحلام بالعالية ولاية بسكرة
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:
1_ بلحاج نوارة
2_ فرحاتي زينب إيمان

تحت إشراف الأستاذة:
أ.د.عائشة نحوي

ضع علامة (×) في المكان المناسب

السنة الجامعية: 2021/2020

أولا: بيانات شخصية

1_ المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2_ مهنة الأب: .....

3_ مهنة الأم: .....

4_ عدد الأولاد: ذكور ☐ إناث ☐

5_ ترتيب طفلك المعني (الملتحق بالروضة): 1 ☐ 2 ☐ 3 فأكثر ☐

6_ ما هو سنه: 3 ☐ 3.5 ☐ 4 فأكثر ☐

ثانيا: بيانات خاصة بسبب اختيار الأمهات للروضة

7_ ما سبب اختيارك لهذه الروضة؟

_ القرب من عملك ☐

_ القرب من منزلك ☐

_ الكفاءة والسمعة ☐

_ تكلفة الالتحاق (الثمن) ☐

8_ بالنسبة إليك ما الدور الذي تلعبه الروضة؟

_ مكان لحراسة طفلك ☐

_ مكان لإكساب طفلك مهارات مختلفة ☐

_ الاثنين معا ☐

ثالثا: بيانات خاصة بدور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل:

9_ هل هناك تغيرت في سلوك ابنك بعد دخوله للروضة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10_ هل مشاركة طفلك في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11_ هل تغرس الروضة في الطفل الشعور بالثقة والأمن وتمكنه من الإقبال على تشكيل علاقات اجتماعية مع الكبار المحيطين به؟ نعم ☐ لا ☐

_ ينصت إلى نصائح الأكبر منه سنا من أفراد أسرته ☐

_ يطلب المساعدة منهم ☐

_ يحترم من هم أكبر منه سنا من الجيران والأصدقاء ☐

أخرى أذكر:

.....

12_ هل في رأيك ما تقدمه الروضة تجعل طفلك يراعي مطالب وأخلاقيات العلاقات الاجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

_ يبتعد عن السلوكات الخاطئة (المشاجرة ،الغضب، الصراخ، الضرب...) ☐

_ يستأذن عند الحاجة إلى استعارة شيء من ممتلكات الآخرين ☐

_ يلقي التحية ويرد عليها ☐

_ يشكر من يقدم له خدمة ☐

_ يعتذر عندما يخطىء ☐

13_ هل اكتسب طفلك بعض المعارف العلمية بعد التحاقه بالروضة؟ نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة نعم:

_ يسمي المواد التي تصنع منها الأشياء ☐

_ يسمي الفصول الأربعة ويذكر خصائصها ☐

_ يسمي بعض أجزاء جسم الكائن الحي ☐

_ يسمي بعض الحيوانات ☐

_ يسمي بعض الأشكال الهندسية ☐

14_ هل تجد أن رصيد طفلك اللغوي زاد بعد التحاقه بالروضة؟ نعم ☐ لا ☐

15_ هل يبدي طفلك مهارات لتعلم القراءة بعد التحاقه بالروضة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

_ يظهر معرفة بالكتب كمصدر للقراءة ☐

_ يلفظ الحروف والكلمات لفظا صحيحا ☐

_ يميز أشكال الحروف من أصواتها ☐

_ يقرأ بعض اللوحات المعلقة في الشوارع ☐

16_ هل تجد أن ما تقدمه الروضة يساهم في إعداد طفلك للمدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

17_ هل تساهم الروضة من خلال برنامجها في تعزيز ثقة طفلك بنفسه؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

_ تصحيح عيوب النطق ☐

_ إكسابه مهارات جديدة ☐

_ إجادته لبعض الأنشطة ☐

_ تنمية النزعة الاستقلالية لديه ☐

18_ هل أصبح طفلك يعتمد على نفسه بعد التحاقه بالروضة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم: ☐

_ يتناول الطعام بمفرده ☐

_ يرتدي الملابس بمفرده ☐

_ يذهب إلى الحمام بمفرده ☐

_ يرتب أدواته وألعابه في أماكنها الخاصة ☐

أخرى أذكر.....

.....

19_ ما رأيك في الدور الذي تقدمه الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لطفل وما هي اقتراحاتك؟

شكرا على تفهمك